

البيادر السياسي
العدد ٦٥٣/ السنة السادسة عشرة/ ٢٧ نيسان ١٩٩٦
السعر : ٤ شاقل
رسالة مفتوحة من سجين فلسطيني الى بيرس
٤٦٠٠ معتقل يقبعون وراء القضبان الاسرائيلية
الأزمة اللبنانية تفتح ملف التنافس الأوروبي الأمريكي المنطقة
مجزرة "قانا" تقلب السحر لعنة على الساحر
الحرب الجديدة في جنوب لبنان تقارير وتحليلات وردود فعل



كلمة المحرر

جاك خزمو

الوفاء لعمالنا الفلسطينيين

في اوائل عام ١٩٨٨ ومع بداية الانتفاضة الفلسطينة طالبنا عمالنا الفلسطينيين بمقاطعة اسرائيل، وبخاصة ايام الاضراب العام المعين من قبل القيادة الوطنية للانتفاضة. والتزم عمالنا بهذا المطلب، وكانوا يقاطعون العمل في اسرائيل لايام، لانه لم يكن بالامكان مقاطعة العمل نهائيا ولان البديل لم يكن متوفرا في ذلك الوقت. وجميع ابناء شعبنا صفقوا لهذا الموقف النضالي البطولي لعمالنا لان كثيرين منهم فقدوا عملهم نتيجة التزامهم بقرار القيادة الوطنية آنذاك.

وتمر السنوات، وتتغير وتتبدل الاحوال والامور والاجواء السياسية، وتفرض اسرائيل طوقا امنيا على المناطق الفلسطينية المحتلفة في ربيع ١٩٩٣ وتمنع العمال العرب الفلسطينيين من دخول اسرائيل، فتتغير عندها مطالبنا الوطنية بصورة عكسية اذ اصبحنا نطالب اسرائيل على مختلف المستويات بضرورة السماح لعمالنا بالتوجه الى اماكن عملهم في داخل اسرائيل. ويصبح العمل في اسرائيل مطلبا وطنيا مهما. وتبدأ اسرائيل بالتحكم في اقتصادنا والحياة المعيشية لعمالنا جميعا، وتبدأ بتضييق الخناق علينا رويدا رويدا، ونحن نتفرج، بل نكرر في اصدار البيانات المطالبة لاسرائيل بضرورة السماح لعمالنا بالوصول الى اماكن عملهم داخل اسرائيل، وتزداد اسرائيل اصرارا وتمسكا بهذا الامر الحيوي، وتستغله قدر الامكان للضغط على ابناء الشعب الفلسطيني للقبول باقل ما يمكن من المطالب السياسية. ويتم توقيع اتفاق المبادىء في واشنطن في ايلول ١٩٩٣ ويتبعه توقيع اتفاق القاهرة ومن ثم اتفاقية اوسلو «ب» في طابا، وتزداد معاناة العمال الفلسطينيين، ولا تجد حلا..

في المقابل هيأت اسرائيل ذاتها واحتاطت للامر مسبقا فسمحت للعمال الاجانب بالقدوم الى اسرائيل والعمل بها وها هو عدد هؤلاء العمال الاجانب الذين حلوا مكان عمالنا يصل الى مئتي الف عامل من مختلف مناطق العالم.. العمال الغرباء الاجانب من مختلف مناطق العالم يجدون فرصة عمل في هذه المنطقة، وعمالنا الفلسطينيون عاطلون عن العمل لا يجدون من يوفر لهم لقمة الخبز الناشف لاطفالهم وعائلاتهم..

واذا اردنا محاسبة الذات فاننا نقول وبكل صراحة اننا لم نستعد ولو للحظة لمواجهة هكذا وضع، كنا نطالب عمالنا بعدم العمل في اسرائيل ولم نوفر لهم فرص العمل المطلوبة والاساسية، ولم نخطط للمستقبل، بينما اسرائيل ادركت خطورة مقاطعة عمالنا للصناعات الاسرائيلية، ووضعت الخطة المناسبة تحت حجج وذرائع عديدة كي تتخلص من هذا الكم الهائل من العمال الفلسطينيين حتى لا يشكلوا اي أثر او خطر على الاقتصاد الاسرائيلي، وحتى لا يصبحوا ورقة ضغط سياسية، بل بالعكس استغلت ذلك لتحول الورقة لصالحها عبر فصل عمالنا، وعبر التحكم بهذه الطاقة العمالية..

ورغم وجود السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية، فان فرص العمل اللازمة لهؤلاء العمال لم تتوفر حتى اليوم لان الدول المانحة واسرائيل لا تريد ذلك، بل ترغب في ان تبقي هناك بطالة، وتبقى هناك ورقة ضغط اقتصادية على السلطة الفلسطينية..

اننا نتحدث عن هذا الوضع المأساوي لعمالنا الناتج عن الظروف السياسية الحالية لنؤكد ان دور العامل كان وما زال مهما، ولذا لم تهمله اسرائيل، واستطاعت ان تلعب بهذه الورقة بصورة جيّدة وحوّلت الامور لصالحها بعد ان كانت قبل سنوات ضدها وليس لصالحها..

ونتذكر وضع العامل لا اليوم ولا للحظة بل في كل الاوقات لاننا نؤمن ايمانا قاطعا ان العمال الفلسطينيين هم دوما املنا وسندنا وطاقتنا، واليد العاملة الفلسطينية ليست بسيطة بل قوية، ولكن اسرائيل واعداء الشعب الفلسطيني يحاولون وبكل صراحة ووضوح ان يضعفوا اليد العاملة الفلسطينية، وان يحولوها الي اداة ضغط سياسي ليس اكثر..

اننا في يوم العامل الفلسطيني الذي نحتفل به بعد ايام معدودة مع عيد العمال العالمي المصادف للاول من ايار القادم، نؤكد وقوفنا الى جانب عاملنا الفلسطيني في معاناته وفي محنته، وفي آلامه مطالبين بضرورة العمل فورا على الحفاظ على هذه القوة الكبيرة لليد العاملة الفلسطينية عبر توفير فرص عمل سريعة ومحترمة ولائقة، لكل عامل فلسطيني، وعبر الوقوف حقا وحقيقة الى جانب العامل الفلسطيني المناضل الصامد كي يبقى عمادنا وسندنا.. وعلينا ان نضع الخطط اللازمة وان نطبقها فورا دون ملل او كلل او مماطلة.. وعلينا ان نكون عند مستوى المسؤولية القومية في الحفاظ عليه.. كي نكون ايضا قادرين ان نقول له وبكل قوة: كل عام والعامل الفلسطيني بخير ايضا.

المقال السياسي

اوقفوا العدوان على لبنان

كل من يتابع السياسة الاسرائيلية عبر السنوات الماضية لن يستغرب ما قامت بها وما تزالت ضد لبنان شعبا وارضا، وضد المقاومة العربية مهما كانت نوعيتها. فاسرائيل تريد ان تهيمن على منطقة الشرق الاوسط، وتريد ان تفرض سيطرتها وآراءها وسياستها، ولا تقبل اي معارضة لها حتى ولو كان خارج حدودها..

ومنذ سنوات طوال واسرائيل تعمل على ضرب لبنان لانها لا تريد لهذا البلد ان يستقر، وان يعود الى مرحلة الازدهار والاستقرار، تريده دولة ضعيفة دون سيادة على الارض، وتريده ان «يركع» ويقبل بالشروط الاسرائيلية الاستسلامية، والاّ يكون مرتبطا مع اي دولة عربية، تريده لبنان الضعيف لا لبنان القوي، لبنان المعزول لا لبنان المتحد مع سوريا في كل المواقف، لبنان المنهار لا لبنان الذي يعمه الامن والاستقرار..

وكل محاولات اسرائيل في هذا المضمار باءت بالفشل الذريع لان لبنان بقي قويا، ولم يقبل بالشروط الاسرائيلية ولا باملاءات السياسيين الاسرائيليين، ورفض الاستسلام واصر على موقف ثابت: الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان، عبر تطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 دون اي لف او دوران..

واذا اردنا العودة الى عدد العمليات العسكرية الاسرائيلية التي تعرض لها لبنان خلال السنوات الماضية وباسماء مختلفة ومتنوعة فانها عديدة وكثيرة، وكلها فشلت لان الارض اللبنانية صلبة وشعب لبنان صلب وقوي بارادته ومواقفه الوطنية القومية، ويتمسك بمواقفه الثابتة غير القابلة للتبديل او التغيير او التلوين..

وها هي عملية «عناقيد الغضب» التي بدأت في العاشر من نيسان وما زالت مستمرة تؤكد ان الهدف من هذه الحملة ليس عسكريا، وليس امنيا بقدر ما هو هدف سياسي يستهدف لبنان شعبا وارضا، ويريد عبر هذه العملية زعيم حزب العمل شمعون بيرس ان يظهر للعالم كله انه عسكري قوي يستعمل القوة العسكرية لمن لا يريد قبول شروطه واملاءاته، وانه قادر على ضرب اية منطقة دون اي حساب لاي رد فعل. ومما يؤكد ان الهدف ليس عسكريا، بل هو هدف سياسي قيام اسرائيل بتهجير اهل جنوب لبنان، باصدار بيانات تطالبهم بمغادرة المنطقة الى شمال لبنان، ونطالبهم ان يكون سيرهم شمالا لا جنوبا، ومن اراد البقاء وحتى تحت مظلة دولية فانه لن ينجو من العقاب، وخير مثال على ذلك مجزرة «قانا» التي راح ضحيتها اكثر من مئة طفل وانسان بريء، رغم انهم جميعا كانوا يحتمون بالمظلة الدولية في جنوب لبنان وعلى ثرى لبنان.واراد بيرس ايضا ان يدمر لبنان بعد ان بدأ مرحلة الاعمار، لانه لا يريد ان يصبح هذا البلد مستقرا، لان الاستقرار يزيده قوة وعتادا وتمسكا بمواقفه الشرعية المناهضة للسياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان. واراد ان يطبق سياسة العقاب الجماعي على اهل لبنان كما يفعل مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المختلفة.

ان ادعاء بيرس واركان قيادته بان هدف حملة «عناقيد الغضب» هو ضرب افراد «حزب الله» في جنوب لبنان غير مقبولة لان الحملة لم تستهدف فقط مواقع «حزب الله» بل استهدفت اماكن عديدة في جنوب لبنان وفي بيروت وفي شماله (طرابلس)، وقتلت العديد من الابرياء، ودمرت المنشآت الاقتصادية المختلفة، وهذه الحملة لم ولن تردع «حزب الله» عن اعماله ونشاطاته، بل بالعكس زادت الشعب اللبناني التفافا وتمسكا بهذه الحركة، ومنحتها شعبية افضل مما كانت عليه قبل هذه الحملة، واكدت هذه الحملة ان حركة «حزب الله» لم تقم باعمال ارهابية بل ان اسرائيل هي التي تدمر الاخضر واليابس ضاربة بعرض الحائط كل النداءات والمناشدات الدولية بوقف القتال، وبوقف هذه الحملة..

واننا اذ نستنكر هذه الحملة العسكرية التي لا مبرر لها، لنؤكد وقوفنا وبكل صلابة الى جانب لبنان شعبا وارضا وقيادة، ولنؤكد ان الموقف السياسي اللبناني هو موقف سليم صحيح، وان اسرائيل هي المعتدية، وعليها اولا واخيرا الالتزام بالشرعية الدولية وتطبيق قراراتها والانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان ومن كل الاراضي العربية المحتلة عام 1967، وان الحل دوما هو سياسي، ولغة القوة والعربدة ليست الاّ لفرض شروط، وهيمنة، وهذه اللغة مرفوضة عربيا، ولن تجدي نفعا..

واننا إذ نحيي شعب لبنان على صموده لنعلن ان سياسة اسرائيل القديمة تجاه العرب مرفوضة، وانها سياسة لا تؤدي الى تحقيق سلام شامل، بل تؤدي الى الدمار وعدم الاستقرار، سياسة تعبّر عن غطرسة وسوء نوايا ليس اكثر..

ونطالب قادة اسرائيل بتغيير سياستهم القديمة المعادية للعرب وان يعترفوا بالشرعية الدولية ويطبقوا قراراتها، وان يكفوا فورا عن هذا العدوان على لبنان.

دعوة

العينة المرغوبة في المجتمع الصالح

احد الاثرياء رفض التبرع لطفل يعاني من مشكلة ما، وادعى انه يعاني من ازمة مالية خانقة، وان الظروف الاقتصادية الحالية صعبة. وهذا الثري قضى ليلة حمراء في احد المطاعم وبذر من المال اضعاف ما احتاجه الطفل المسكين..

هذه عينة من عينات المجتمع الحالي، انها عينة سيئة، عينة لا تستحق الاحترام ولا التقدير لانها لا تحب الاّ نفسها، ولا تشعر مع غيرها من ابناء هذه البشرية..

ومقابل هذه العينة الخسيسة هناك عينة من الاشخاص ميسوري الحال لا يترددون في الوقوف الى جانب اي محتاج، ويمنعون الاكل عن افواه ابنائهم لمساعدة غيرهم.. يشعرون مع ابناء المجتمع، ويعيشون معهم آلامهم وافراحهم واتراحهم، انهم بشر حقا وحقيقة ويستحقون كل الاحترام والتقدير..

ان المجتمع الذي يعتمد في تكوينه على العينة الثانية من البشرية التي ذكرناها، هو مجتمع صالح، مجتمع متطور، مجتمع له مستقبل كبير، ويعتز الانسان بالعيش فيه والاندماج معه.

اننا نرغب لا بل ندعو ان يكون ابناء مجتمعنا جميعا من العينة الثانية، العينة المخلصة، العينة الانسانية التي لا تتخلى عن اي انسان، وتقف الى جانب المحتاج مهما كانت افكاره السياسة او انتماءاته الدينية، وندعو ايضا الى التخلص من تلك العينة اللعينة التي تفسد الاخلاق، وتفرق بين القلوب، وتمزق الصفوف. وندعو الى نبذها حتى يتحول ابطالها الى بشر ويشعرون مع غيرهم من ابناء المجتمع..

بوركت الايدي والقلوب التي تشعر مع الآخرين وتمد لهم يد العون، وبئس اولئك الذين يعبدون انفسهم واموالهم فقط.

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يتوسط الآن ما بين ايران واسرائيل من اجل عدم قيام اسرائيل باي اعتداء على ايران. وزير خارجتي ايران د. علي اكبر ولايتي وخلال زيارته الخاطفة للمغرب ابلغ العاهل المغربي ان ايران ترفض الاتهامات الاسرائيلية العديدة الموجهة اليها، وانها غير معنية باي صدام مع اسرائيل، وان دعم ايران لحزب الله يأتي من ضمن سياسة دعم المقاومة ضد الاحتلال..

● عدة دول خليجية والتي حسنت علاقاتها مع اسرائيل مؤخرا حرصت على تأجيل الدعوات التي كانت قد ارسلت لبعض المسؤولين الاسرائيليين، تجنبا لاي رد فعل داخلي وبخاصة خلال الحرب الجديدة التي تشنها اسرائيل على لبنان.

● العلاقات الفرنسية الاسرائيلية ستشهد فتورا واضحا خلال الاشهر القادمة لان اسرائيل لم تتجاوب مع مبادرة وزير الخارجية الفرنسي الذي اسرع الى المنطقة لوقف القتال في جنوب لبنان. فرنسا وقفت الى جانب المطالب العربية، وكانت معنية في ان يكون الحل اوروبيا وليس امريكيا.. ومعنية ايضا في توطيد علاقاتها مع لبنان.

● تعتيم كامل على تحركات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس في الشمال قررت الجهات المختصة فرضه بعد ان سقط صاروخ كاتيوشا بالقرب من المروحية التي اقلته الى منطقة الحدود مع لبنان.

● لوحظ ان القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي امتنعت عن بث صور ضحايا بلدة قانا اللبنانية، واكتفت ببث صور التقطت عن بعد، وقد برز ذلك وبشكل خاص في نشرة الاخبار باللغة العربية، وتم ذلك بناء على اوامر عليا في محاولة لطمس هول الجريمة، وعدم استفزاز او اثارة المشاعر العربية.

● الغت الحكومة الاردنية دعوة عدد من الفرق الرياضية والفنية في اسرائيل لزيارة عمان اثر تزايد غضب الرأي العام الاردني من العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتعبيرا عن استياء الحكومة الاردنية من هذا التصرف الاسرائيلي.

● حاولت جهات حكومية اقناع قادة الحركة الاسلامية في الداخل عدم ترشيح المحامي عبد المالك دهامشة رئيسا للقائمة العربية الموحدة لانتخابات الكنيست الاسرائيلية بدعوى ان سجينا امنيا سابقا لا يستطيع تمثيل العرب امام المؤسسات الاسرائيلية الحاكمة.

● طاقم من المحامين الاسرائيليين والفلسطينيين عكف في الاسابيع الماضية على صياغة مسودةتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تمهيدا لعرضها على المجلس الوطني الفلسطيني، وتمشيا مع التعهد بالغاء البنود المعادية والمناوئة لاسرائيل.

● تجري فئات يهودية اتصالات مع اصحاب رؤوس اموال من محافظة الخليل لبناء مصانع اغذية يتم تسويقها للمتدينين المتزمتين بحيث تكون صالحة للاكل حسب الشريعة اليهودية باعتبار انه لم يتم انتاجها من قبل عمال يهود ايام السبت.

● حرص المسلحون الذين اطلقوا النار على السيّاح في فندق اوروبا بالقاهرة على عدم المس بالسياح من اسرائيل بعد ان علموا بانهم عرب من الداخل من قرى مجد الكروم والمغار وكفر مندا..

● مجموعة من الاطباء البيطريين والصيادلة من اسرائيل اقامت سرا وبالتعاون مع مهندس زراعي من شمال الضفة مصنعا لانتاج صنف من الادوية المحظور استعماله لعلاج الابقار بسبب الاضرار التي يخلفها لدى لانسان.

لقطــــات للتأمــــل

من شب على شيء شاب عليه!!

في استطلاع نشرته احدى المطبوعات الامريكية مؤخرا تبين ان جميع الامريكيين الشباب متغطرسون وغير مثقفين، وان عددا كبيرا منهم انانيون لا يعرفون سوى امورهم الذاتية والخاصة..

هذا الاستطلاع يعطي سبب «الغطرسة» الامريكية في المواقف الخاصة بها.. والمواقف والقضايا العالمية المختلفة..

تطبيق الشرعية الدولية اسرائيليا قبل تعديل الميثاق الوطني فلسطينيا

صرح رئيس المجلس الوطني السابق ورئيس جبهة الانقاذ خالد الفاهوم بانه يرفض تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني طالما ان اسرائيل ترفض الاعتراف بالشرعية الدولية وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وكذلك حق العودة كما اقره قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤.. ودعا الى اجراء حوار فلسطيني فلسطيني قبل توجيه الدعوة لانعقاد المجلس الوطني.

بيان حول الاسرى..

وزع بيان مؤخرا في عدة مناطق فلسطينية موقع من قبل الجبهتين الشعبية والديمقراطية يطالب بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وكذلك يطالب السلطة بالعمل على الافراج عن المعتقلين السياسيين. ومن حق جميع السجناء الافراج عنهم، وبخاصة على اسرائيل الالتزام باتفاقاتها مع الفلسطينيين لان المراوغة او المماطلة تعرقل السلام لا بل تدمر ما تم تحقيقه او تطبيقه..

سياسة اسرائيلية قديمة لم تتغير

قام عدد كبير من المواطنين من اهالي منطقة رام الله بالاعتصام على اراضيهم المصادرة، وادوا الصلاة عليها تأكيدا على تمسكهم بارضهم ومعارضتهم لقرار السلطات العسكرية الاسرائيلية بمصادرة هذه الاراضي. من ناحية اخرى قررت اسرائيل مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية في مناطق فلسطينية عديدة، في نحالين والخليل.. بحجج وذرائع مختلفة..

وداعا يا مشاريع صناعية مشتركة!!

صرح الخبير والمسؤول الفلسطيني خليل توفكجي معلقا على قرارات اسرائيل واوامرها العسكرية المختلفة بمصادرة مساحات شاسعة من الاراضي ان اسرائيل قررت الغاء المشاريع الصناعية المشتركة.. لان الارض اللازمة لاقامة هكذا مشاريع قد صودرت!!

هربوا الى اسرائيل فأهانوهم وعرّوهم

خمسة عراقيين تسللوا الى اسرائيل تعرضوا الى التعذيب الشديد اثناء التحقيق معهم. وقدم هؤلاء شكوى بهذا الخصوص وشرعت سلطات الجيش الاسرائيلي بالتحقيق فيها.

وقال المتسللون انه تم ضربهم اثناء التحقيق وتعريتهم من ثيابهم وربطهم بكرسي منخفض ووضع اكياس على رؤوسهم.

وقال احدهم انه تم اغتصابه، وقال آخر انهم سلطوا على زنزانته مياه المجاري.

وقالوا ايضا انهم بقوا في زنازين التحقيق مدة ثلاثة اشهر. وقد ادلى هؤلاء بشهاداتهم امام شرطة نتانيا قبل اربعة شهور واوردوا تفاصيل ما جرى لهم في غرف التحقيق!!

لا تجويع ولا استيطان مع السلام!!

صرح زعيم الجبهة عضو الكنيست هاشم محاميد معلقا على اجراءات اسرائيل القمعية ضد الفلسطينيين قائلا: لا تجويع ولا استيطان مع السلام.. وهذا ما نردده ايضا مع محاميد، ونامل ان تتفهمه القيادة الاسرائيلية المسؤولة التي تضرب عرض الحائط بكل النداءات والمناشدات الانسانية.

تمتع في المضايقة..

منعت السلطات الاسرائيلية على معبر الكرامة (جسر اللنبي/جسر الملك حسين) الطيار الفلسطيني اسامة الزغير من مغادرة المناطق الفلسطينية الى عمان، وكانت اسرائيل قد منعت سفر عدد من المسؤولين الفلسطينيين الى عمان مؤخرا مما يؤكد ان اسرائيل «تتمتع في مضايقة الفلسطينيين!!

ممنوع استخدام الطرق الالتفافية!!

اصدر قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي امرا عسكريا يحظر بموجبه على جميع المواطنين الفلسطينيين دخول او استخدام الشوارع والطرق الالتفافية في مناطق الضفة الغربية الاّ بالحصول على تصريح للدخول الى هذه الطرق من المسؤولين الاسرائيليين.. وكل من يخالف القرار تطبق عليه العقوبة المفروضة على كل شخص يتواجد داخل اسرائيل..

ممنوع قطف الزعتر

احتجز مراقبوا سلطة حماية الطبيعة الاسرائيلية ١٥ عربيا من داخل الخط الاخضر بحجة مخالفتهم للقوانين وقطفهم لنبات الزعتر باعتباره من النباتات المحمية..!!

حكومة وحدة وطنية

دعا حزب الشعب الفلسطيني الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في فلسطين تضم جميع الفصائل الفلسطينية من اجل مواجهة المرحلة الحالية ولتعزيز الحوار الفلسطيني الفلسطيني، وكي يكون الموقف الفلسطيني موحدا وقويا وبخاصة ان المفاوضات حول المرحلة النهائية ستبدأ قريبا.

انطلاقا من الصداقة

قام اللواء عبد الحق القديري رئيس المخابرات المغربية بزيارة خاطفة الى اسرائيل استمع خلالها الى تفاصيل حول العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان، وسلم رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس رسالة خاصة من العاهل المغربي الحسن الثاني.

وعرض الملك المغربي في رسالته موقفه من الازمة في لبنان ودعا بيرس الى «العثور على سبل لوضع حد لما يجري في لبنان انطلاقا من الصداقة بيننا». هذا ما نشرته صحيفة «دافارريشون» الاسرائيلية قبل اسبوع (يوم ١٨/٤/١٩٩٦).

اسفين اسرائيلي..

عززت الحراسة على رئيس الحكومة التركية مسعود بلماظ وعلى زعيمة الحزب الاكبر الثاني في تركيا تانسو تشيلر في اعقاب وصول معلومات من الموساد الاسرائيلي حول تخطيط «حزب الله» لاغتيال الاثنين. وان افراد وحدة حزب الله قد تسللوا الى تركيا عبر شمال العراق..!! وطبعا هذه المعلومات ستزيد العلاقات الايرانية التركية توترا بالاضافة الى توتر العلاقات العربية مع تركيا!!

مجزرة قانا تقلب السحر الاسرائيلي لعنة على بيرس وحكومته

العدوان الاسرائيلي

يوحد اللبنانيين خلف حزب الله وحق المقاومة ضد الاحتلال

المجزرة تثير الرأي العام العربي والدولي ضد اسرائيل

لم يكن ينقص المجتمع الدولي عامة والولايات المتحدة خاصة الا مجزرة قانا وبركة دماء أطفالها ونسائها وشيوخها وأيديهم وأرجلهم المتناثرة في كل مكان والرؤوس تملأ المكان لكي يوقفوا تأييدهم منقطع النظير لحرب الوحشية العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان أرضا وشعبا، فقد مضت تسعة أيام على القتل والدمار الاسرائيلي للبنان وشعبه وكان التأييد الامريكي لا حدود له بل ان بريطانيا تجرأت وللمرة الاولى باعلان تأييد أعمى لاسرائيل في حربها ضد العزل اللبنانيين وانتقامها منهم أبشع انتقام.

مجزرة قانا لم تكن المجزرة الاولى و يبدو انها لن تكون الاخيرة في تاريخ الجيش الاسرائيلي الذي لا يتورع عن قتل وتدمير كل شيء من أجل ارضاء الاسرائيليين واشعارهم بالامن حتى لو كان ذلك على حساب كل العالم. فهذه المجزرة البشعة رغم انها حركت غالبية دول العالم التي أخذت تطالب بوقف الحرب العدوانية الاسرائيلية الا أن الولايات المتحدة لم تدن العملية كما ان وزير الخارجية الاسرائيلي يهود باراك لم يعترف بالمسؤولية عنها وحاول تحميلها للضحية لحزب الله واصر على استمرار هذه الحرب المدمرة.

رواية عن المجزرة

رغم ان الصور التي بثتها شبكات التلفزة العالمية عن مجزرة قانا تفوق أي كلام مهما كانت قوته التعبيرية الا أنه من المفيد نقل بعض الروايات الكتابية التي سطرها صحافيون محايدون كانوا في مسرح المجزرة الرهيبة.

مراسلة وكالة فرانس برس قالت: رؤوس انفصلت عن أجسادها، أطفال فقدوا أيديهم وأرجلهم، اشلاء لحم بشري متناثرة في كل اتجاه، اجساد احترقت على فراشها كل تلك كانت حصيلة المجزرة التي أرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي بخمس قذائف أسقطها على ملجأ لسكان من قرية قانا وصديقين اللبنانيتين. حيث استشهد أكثر من مائة مواطن وأصيب مثلهم بجراح جراح العديد منهم خطيرة.

محمد غسان ٥٠ عاما، يجلس على الارض يبكي بحرقة زوجتي وبناتي الثلاث وولدي جميعهم ماتوا هنا. و يضيف: وضعتهم هنا ليكونوا بأمان و بقيت في المنزل، يشد علي جانبي رأسه بيديه و يقول يا رب لماذا أبقيتني حيا.

امام المبنى المدمر نساء يولولن و يدفعن بجنود الوحدة الفيدجية الذين يحاولون منعهن من الدخول الى المبنى بحثا عن الاولاد والازواج والاشقاء والاقارب، المسعفون يجمعون في أكياس كبيرة من النايلون ما تبقى من أشلاء اختلطت فيما بينها ومعظمها لاطفال فيما اصطفت سيارات اسعاف لنقل هذه الاشلاء.

رائحة الدم تنبعث من المكان حيث كان الضحايا التجأوا طلبا للامان، وعلى الارض ما زالت البطانيات الممزقة التي افترشوها معجونة بالدماء والاشلاء. فيما كانت النار ما تزال مشتعلة في المنزل الجاهز المقابل والذي أصيب بقذيفة واحدة. وعلى الارض سبع جثث محترقة لنساء واطفال على الارض تبدو متفحمة فيما كان جنود القوة الدولية يعملون على اخماد النار.

مجزرة ثانية في النبطية

من جهة ثانية استشهد تسعة مواطنين لبنانيين يوم الخميس ٤/١٨ عندما قصف الطيران الاسرائيلي منزلا من طابقين في النبطية والشهداء هم أم وأبناؤها السبعة وقريب للاسرة واحد هؤلاء الاطفال يبلغ من العمر فقط ثلاثة أيام.

نص المشروع الأميركي المقترح لوقف العمليات في لبنان

١ . امتناع حزب الله عن مهاجمة شمال اسرائيل.
٢ . امتناع اسرائيل عن مهاجمة مناطق مدنية شمال المنطقة التي تحتلها في لبنان.
٣ . امتناع حزب الله عن أي نشاط في المناطق المدنية الواقعة شمال المنطقة المحتلة.
٤ . وضع آلية دولية لضمان تطبيق الاتفاق والاشراف عليه.
٥ . امكانية ان تشن اسرائيل عمليات على اهداف لحزب الله في لبنان اذ هاجم حزب الله بلدات في شمال اسرائيل.
٦ . امتناع حزب الله عن شن عمليات ضد الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان.
٧ . تعهد اسرائيل باجراء مفاوضات حول انسحابها من جنوب لبنان.

العدوان الاسرائيلي يوحد اللبنانيين

في أول فشل واضح للحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان فان الحرب وبدلا من دفع اللبنانيين الى مقاطعة حزب الله ونبذ مقاتليه وفقا للبيانات الاسرائيلية الموجهة للشعب اللبناني فان اللبنانيين توحدوا خلف حزب الله باعتباره المقاومة الوطنية اللبنانية المشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي لارض الجنوب.

وقد بدت الوحدة اللبنانية باكمل صورها في المؤتمر الذي عقد في فندق الكسندر لدعم المقاومة واغاثة نازحي لبنان الجنوبي حيث حضر المؤتمر ممثلون عن كل الفئات اللبنانية ابتداء بحزب الله وانتهاء بقادة حزب الكتائب وبعث الرئيس اللبناني الاسبق شارل الحلو رسالة دعم وتأييد للمؤتمر وقال كريم بقرادوني نائب رئيس حزب الكتائب: ان التضامن الوطني ضروري لمواجهة العدوان الاسرائيلي واننا في المؤتمر لنؤكد للعالم ان لبنان موحد في مواجهة العدوان. فيما قال رئيس وزراء لبنان الاسبق سليم الحص: ان اهم ما في هذا اللقاء الوطني هو انه يعبر عن لحظة تاريخية هي لحظة الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان الغاشم. وتبنى المؤتمر في بيانه الختامي المحافظة على الوحدة الوطنية المستهدفة من العدوان وانها تتجاوز كل اعتبار وان حق الشعب اللبناني في المقاومة مشروع ولا جدال فيه.

انقلاب السحر على الساحر

أدت مجزرة قرية قانا وبلدة النبطية ضد المواطنين اللبنانيين الى تحول كامل لمجرى الحرب العدوانية فبدلا من تحسين صورة بيرس الامنية امام شعبه والتأييد العالمي الذي كان يحظى به في كل ما كان يقوله فانه اضطر لمواجهة انتقادات من داخل حكومته عندما قال يوسي سريد وزير البيئة الاسرائيلي: انه لا ينبغي ان نسمح لانفسنا بقصف المدنيين بهذه الصورة ويجب أن لا ترتكب الحكومة خطأ الليكود في عام ١٩٨٢. كما أعربت الولايات المتحدة التي دعمت الى ما قبل المجزرتين الحرب العدوانية اعربت عن قلقها من استمرار الحرب ودعت الى وقف اطلاق النار.

اضافة الى ذلك فانها دفعت دول الاتحاد الاوروبي الى مزيد من العمل من أجل التدخل في مجريات عملية السلام في المنطقة بحيث تكون أكثر شمولية والتزاما بالشرعية الدولية.

ويرى مراقبون ان الحرب العدوانية وهي الرابعة خلال ١٧ عاما سوف تلقى مصير الحروب السابقة، ففي عام ٧٨ أدخلت حكومة بيغن جيش الاحتلال الى الليطاني لابعاد منظمة التحرير شمالا دون فائدة. وفي عام ١٩٨٢ كان الاجتياح الفظيع للبنان الذي أوقع أكثر من ٦٥٠ قتيلا في الجيش الاسرائيلي الذي ارتكب مجزرة صبرا وشاتيلا ضد الشعب الفلسطيني حيث استشهد مئات المواطنين الفلسطينيين في المخيمين بأيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي. وفي عام ١٩٩٣ لم تؤد عملية تصفية الحساب اية نتيجة فما زال جيش الاحتلال يدفع ثمن وجوده في لبنان يوميا. وبذلك فان كل محاولات اسرائيل لتدمير لبنان ووحدة شعبه فشلت فيما يبدو انه انقلاب للسحر الاسرائيلي لعنة وجحيما على اسرائيل وجيشها وسكان مستوطناتها الشمالية حيث أن هذه الحرب العدوانية المستمرة منذ العاشر من نيسان لم تنجح بوقف سقوط صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية ولو للحظة واحدة.

التسمية والأهداف والمعنى: "عناقيد الغضب"

عناقيد الغضب.. تسمية اختارتها اسرائيل لاجتياحها للبنان، وفيها اختصر المخططون رسائل عدة ومضامين كثيرة.

فالتعبير رسالة موجهة اولا الى الشعب اليهودي: اذ انه مستوحى من فصل في سفر اشعيا النبي (وتحديدا الفصل ٢٦).

وقد تخطى بذلك مخططو الاجتياح مجرد التسمية الى الشرح لمن يهمه الامر عن الاسلوب الحربي.. احرقهم جميعا ولاطلاعه على الهدف المرسوم.. والا فليتمسك بملجئي وليعمل معي سلما و يسالمني

ماذا في سفر اشعيا عن عناقيد الغضب؟

ورد فيه بالحرف: زمن الغضب سابقا لزمن النعمة النهائية، هلم يا شعبي ادخل مخادعك واغلق ابوابك عليه، توار قليلا الى أن يجوز السخط فان هو ذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب اثم سكان الارض، فتكشف الارض عن دمائها ولا تعود تستر قتلاها.. في ذلك اليوم غنوا لها: كرمتي اللذيذة انا الرب حارسها في كل لحظة، ولئلا يساء اليها احرسها ليل نهار.

لا غضب في، فمن قاومني بالحسك والشوك اهجم عليه بالقتال واحرقهم جميعا والا فليتمسك بملجئي وليعمل معي سلما و يسالمني.

وفيما بعد يتأصل يعقوب و ينبت و يزهر اسرائيل و يملأ وجه الدنيا ثمارا.

وهو رسالة ايضا الى الشعب الاميركي لكونه مأخوذا بالحرف من عنوان الرواية الشهيرة للكاتب الاميركي جون شتاينبك عناقيد الغضب
The Grapes of wrath

وماذا حملت التسمية للاميركيين الذين كانوا قد اعطوا الضوء الاخضر للعملية؟

يروي جون شتاينيك في روايته الشهيرة عناقيد الغضب قصة عائلة فقيرة هاجرت في اواخر العشرينات من الشرق الاميركي الى كاليفورنيا.

و يقول دارسون للادب الانجليزي ان القصة تركز على الغضب المبني على اساس معاكسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحلم المرسوم.

و يريد الاسرائيليون الايحاء للرأي العام الاميركي بانهم ما عادوا قادرين على المجابهة وفق مسلمات التهدئة الاميركية (الام) لان واقع التطرف يجعل التقدم نحو الهدف المرسوم السلام شبه مستحيل اذا لم يتم اللجوء الى اساليب غير اعتيادية.

بنود المشروع الفرنسي المقترح لوقف العمليات في لبنان

١ . اعطاء صفة رسمية للتعهدات التي قطعت شفويا في العام ١٩٩٣ وجعلها تعهدات مكتوبة.

٢ . تمتنع الحكومة الاسرائيلية عن أي عمل من شأنه الاضرار بأمن السكان المدنيين.

٣ . تتخذ الحكومة اللبنانية كل الاجراءات اللازمة لضمان أمن السكان المدنيين الاسرائيليين.

٤ . يمتنع حزب الله وجميع الحركات المتمركزة في جنوبي لبنان عن استخدام اسلحة هجومية ضد الاراضي الاسرائيلية.

٥ . تأخذ دول ثالثة ضامنة علما بهذه التعهدات وهذه الدول هي الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى أوروبية.

٦ . تحصل هذه الدول ايضا على موافقة البلدان الاخرى المعنية في المنطقة وخصوصا سوريا.

٧ . تشكل لجنة امنية تضم ممثلين للدول الضامنة ولاسرائيل ولبنان وتكلف بالسهر على حسن تطبيق الترتيبات، وتجتمع هذه اللجنة بمجرد تقدم احد الاطراف بشكوى و يجمد أي عمل انتقامي خلال النظر في الشكوى.

٨ . الاقتراح (الفرنسي) العاجل يهدف الى مواجهة الازمة الحالية ولا يحل محل الحل النهائي الذي يأتي في اطار عملية السلام.

٤٦٠٠ معتقل ما زالوا في السجون الاسرائيلية

الافراج عن ١٦١٣ فقط من اصل ٣٥٠٠ معتقل حسب اتفاقية أوسلو "ب" وخلال شهر شباط اعتقال ١٤٠٠ معتقل جديد

معتقل افرج عنه يروى تفاصيل المواجهات في سجن مجدو

أكد مركز غزة للحقوق والقانون - عضو لجنة الحقوقيين الدولية بجنيف ان حوالي ٤٦٠٠ معتقل فلسطيني ما زالوا يقبعون في السجون الاسرائيلية.. وجاء في بيان المركز الذي صدر بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني:

وعلى الرغم من ان اطلاق السجناء والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية هو احد الالتزامات المترتبة على دولة اسرائيل بموجب اتفاق اوسلو ب الموقع فيما بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٩٥ الا ان اسرائيل لا زالت تماطل في تنفيذ الالتزامات المترتبة على عاتقها بموجب الاتفاق.

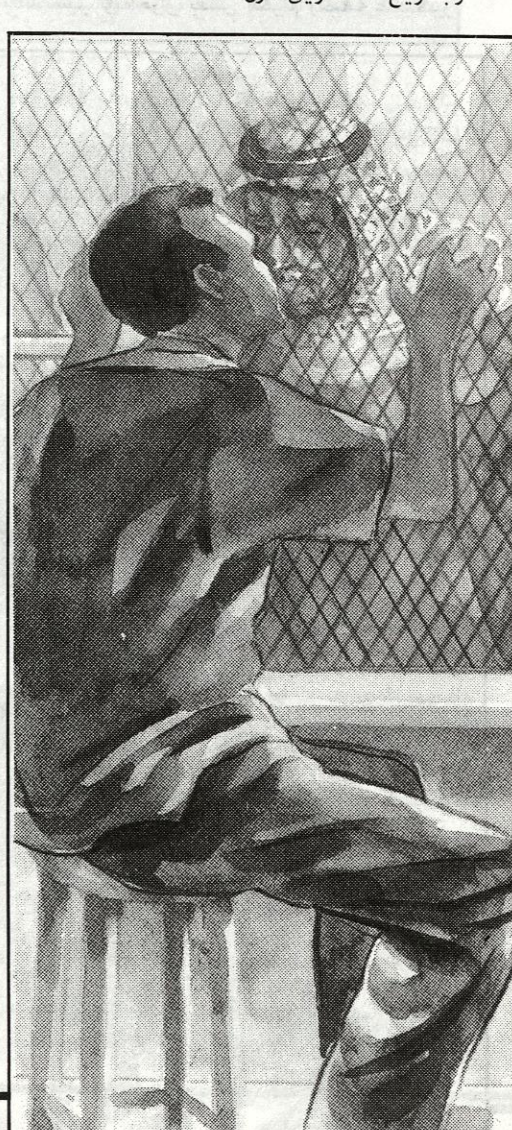
وبالرجوع الى اتفاق اوسلو «ب» وخاصة الى البروتوكول الخاص باطلاق سراح السجناء والموقوفين الفلسطينيين فقد نص البند الاول من البروتوكول على اطلاق سراح الموقوفين والسجناء حسبما ورد في المادة ١٦ من الاتفاقية والتي تنص على اطلاق سراح السجناء والموقوفين على ثلاث مراحل: المرحلة الاولى ستكون عند توقيع الاتفاق اي بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٩٥ والمرحلة الثانية قبيل يوم الانتخابات اما المرحلة الثالثة فستكون خلال مفاوضات الوضع النهائي.

ونص البروتوكول المذكور على ان جميع المعتقلات والسجينات الاناث سيتم اطلاق سراحهن في هذه المرحلة والتي من المفترض ان تتم بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٩٥ تاريخ توقيع اتفاق اوسلو «ب» كذلك تشمل هذه المرحلة اطلاق سراح السجناء والمعتقلين الذين امضوا أكثر من ثلثي مدة محكوميتهم وكذلك السجناء والموقوفين الذين سجنوا لقيامهم بافعال تتعلق بالامن ولم ينتج عنها قتلى او جرحى بصورة خطيرة.

وتشمل هذه المرحلة ايضا السجناء المدانين بتهم اجرامية لا علاقة لها بالامن وكذلك مواطني الدول العربية الذين احتجزوا في اسرائيل بانتظار تنفيذ اوامر ابعادهم.

في المرحلة الاولى الافراج عن ٥٠٧ معتقلين فقط

وبتاريخ ١٠ تشرين الاول ١٩٩٥ اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ٥٠٧ معتقلين من اصل ١٢٠٠ معتقل تنطبق عليه الشروط الواردة في البروتوكول الملحق باتفاق اوسلو.



ومن الجدير بالذكر ان ٣٨ معتقلة كان ينبغي ان يطلق سراحهن في هذه المرحلة الا ان اسرائيل ابتدعت العراقيل والحجج لعدم اطلاق سراحهن فقد رفض رئيس دولة اسرائيل المصادقة على اطلاق سراح خمس معتقلات من بينهن خارقا بذلك الالتزامات المترتبة على دولة اسرائيل بموجب اتفاق اوسلو ب وحتى تاريخ هذا التقرير لم يتم اطلاق سراح المعتقلات.

الافراج عن نصف العدد المقرر

بموجب هذه المرحلة نص البروتوكول الملحق باتفاق «اوسلو ب» على اطلاق سراح المعتقلين والسجناء عشية الانتخابات الفلسطينية.

في العاشر من كانون الثاني ١٩٩٦ اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ٧٨٢ سجينا من السجناء الذين تتجاوز أعمارهم ٥٠ عاما والسجناء تحت ١٨ عاما الا ان معظم السجناء الذين اطلق سراحهم كانوا من السجناء الجنائيين والعمال.

وبتاريخ ١٩٩٦/١/١١ اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ٢٠٩ سجناء ممن امضوا ١٠ سنوات فاكثر من مدد محكوميتهم الا ان ثلثي المطلق سراحهم كانوا من العمال الفلسطينيين الذين ضبطوا داخل اسرائيل دون حيازتهم لتصاريح تخولهم الدخول الى اسرائيل وكذلك فان بعض السجناء الجنائيين كانوا من ضمن المفرج عنهم في هذه الدفعة وبتاريخ ١٩٩٦/١/١٥ سلمت السلطات الاسرائيلية ١١٥ سجينا جنائيا الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وبذلك يكون مجموع السجناء والمعتقلين المطلق سراحهم في المرحلة الاولى والمرحلة الثانية ١٦١٣ سجينا ومعتقلا من اصل ٣٢٠٠ - ٣٥٠٠ معتقل

وسجين حسب الرقم المتوفر حتى تاريخ ١٩٩٦/١/١٤.

٤٦٠٠ معتقل يعانون اوضاعا مأساوية

في الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي اعتقلت السلطات الاسرائيلية حوالي ١٤٠٠ مواطن فلسطيني من محافظات الضفة الغربية ليصل مجموع عدد المعتقلين الفلسطينيين حتى تاريخ اعداد هذا التقرير الى ٤٦٠٠ معتقل فلسطيني.

و يعاني المعتقلون الفلسطينيون أوضاعا معيشية وصحية صعبة فمن ضمن السجناء المعتقلين سجلت ٣٥٦ حالة تعاني مشاكل صحية خطيرة وكذلك ١٥٠ سجينا ومعتقلا دون سن الثامنة عشرة هذا فضلا عن حرمان المعتقلين الفلسطينيين من حقهم في الالتقاء بمحاميهم وذو يهم بسبب فرض الاغلاق الكامل على مناطق الحكم الذاتي وعدم السماح لذوي المعتقلين بزيارتهم في سجونهم ومعتقلاتهم داخل اسرائيل.

المطالبة باطلاق سراح جميع السجناء

ان مركز غزة للحقوق والقانون وفي سياق مراقبته للخروقات الاسرائيلية لكافة الاتفاقات الموقعة فيما بينها و بين منظمة التحرير الفلسطينية بدءا بعدم تنفيذها لالتزاماتها باطلاق سراح المعتقلين ومرورا بفرض سياسة العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني وعدم تنفيذها لالتزامها بفتح الممر الامن واستمرارها في حملات الاعتقال ضد أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة الطلبة وحرمانهم من حقهم في التعليم. فان المركز يناشد المجتمع الدولي بكافة هيئاته ومؤسساته وعلى الاخص راعيي عملية السلام ومجلس الامن الدولي التحرك الفوري لاجبار اسرائيل على الوفاء بالالتزامات المترتبة على عاتقها بموجب اتفاقات السلام وعلى رأسها اطلاق سراح كافة السجناء والمعتقلين دون قيد أو شرط.

تفاصيل المواجهات والاوضاع السيئة في سجن مجدو

أدلى معتقل فلسطيني اطلق سراحه من معتقل مجدو الاسرائيلي الواقع داخل الاخضر بشهادة مشفوعة بالقسم حول الاحداث الدامية التي وقعت داخل السجن في بداية نيسان الجاري، والتي ادت الى جرح نحو ٤٠ معتقلا فلسطينيا في المعتقل على يد فريق من الحراس الاسرائيليين.

وقال كامل شاوريه في شهادته التي قدمها لنادي الاسير الفلسطيني ان الاحداث بدأت حينما قامت ادارة السجن صباح الثامن من شهر نيسان الجاري بسحب معتقلين من زنازين الاعتقال في السجن الى قسم التحقيق مما دفع المعتقلين الى الاحتجاج واعادة وجبات الطعام في ذلك اليوم والتنديد بسياسة منع التجول التي فرضت داخل اروقة المعتقل لمنع الاتصال بين المعتقلين.

واشار السجين المفرج عنه الى منع ادارة السجن الاسرائيلي للمعتقلين من الخروج الى الساحات ودورات المياه، وقطعت الاتصال بين اقسام السجن لمدة ٤ أيام، مما حدا بالمعتقلين الى بدء حملة احتجاج واسعة شملت اطلاق الهتافات والنداءات الرافضة والمندة بهذه الاجراءات ومنها عزلهم داخل الغرف والخيام.

وأضاف شاورية ان ادارة السجن الاسرائيلي دفعت صباح اليوم الرابع لهذه الاحداث والتطورات وهو يوم الخميس قبل الماضي قوة كبيرة من الجنود مدججين بالبنادق وخراطيم المياه الساخنة وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقاموا بمحاصرة المعتقل من كافة النواحي استعدادا لاقتحام السجن.

واوضح ان الجنود لبسوا كمامات الغاز، وتم الاقتحام في الساعة العاشرة صباحا حيث اطلقوا قنابل الغاز و بشكل كثيف على جميع الاقسام وداخل الغرف والخيام و بشكل عشوائي، واستخدمت خراطيم المياه الساخنة وقنابل الصوت في الاقتحام، مما تسبب في احراق بعض الخيام واصابة عدد كبير من المعتقلين بجروح واختناقات جراء استنشاق الغاز الذي اطلق بكثافة في مواقع مغلقة.

وافاد شاورية ان الاقتحام استمر قرابة الساعة والنصف وقد عرف من بين الجرحى الذين نقلوا للمشفى ابو ثابت من قرية السيلة الحارثية وعمر من قرية سنجل قضاء رام الله وهاني جرادات من قرية سعير قضاء الخليل. واكد شاورية ان المعتقلين هددوا بحرق الخيام اذا استمر هذا الهجوم على المعتقلين، وقال انه في اليوم الثاني من الاقتحام اجتمع مدير السجن مع لجنة الحوار في المعتقل وقدم اعتذاره لما حدث واعدا بتحسين الاوضاع العامة.

ونقل شاوريه عن المعتقلين في سجن مجدو الاسرائيلي مطالبتهم السلطة الفلسطينية والمؤسسات الدولية التدخل وتشكيل لجنة تحقيق حول هذا الاعتداء الذي لم تعترف سلطات الاحتلال بحدوثه.

وعن اوضاع السجن الداخلية قال شاوريه في شهادته ان معتقل مجدو يعاني من ضعف في التيار الكهربائي والانارة مما تسبب في اصابة عدد من المعتقلين بضعف الرؤية ونقص في كميات الطعام وقلة النظافة وسوء وضع الحمامات والاهمال الطبي للحالات الصحية والازدحام في الغرف.

اغلاق معتقل «انصار ٣» قريبا

ذكرت صحيفة «معاريف» ان معتقل «انصار ٣» الذي فتح مع انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية في جنوبي النقب سيغلق قريبا.

واعتقل في «انصار ٣» عشرات الاف الاسرى الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة لكن موجات اطلاق سراح الاسرى ادت الى تقليص كبير لعدد الاسرى فيه والى تقليص كبير للنشاطات في هذا المعتقل الكبير. الذي تحول الى احد رموز نضال الشعب الفلسطيني ابان الانتفاضة.

وعلم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان هناك قرارا مبدئيا باغلاق المعتقل وذلك في ضوء التغيرات التي ادخلها الجيش عليه ولا يوجد وضوح حتى الان متى سيتم اغلاقه رسميا وماذا سيكون هدف استخدامه في المستقبل، و يعتبر انصار ٣ احد السجون الاسرائيلية سيئة السمعة.

بيان للاسرى المحررين

واصدرت جمعية الاسرى المحررين الخيرية بيانا بمناسبة يوم الاسير قالت فيه: ان الاسير سجل أروع اسطورة في الصمود الفلسطيني بالتصدي والاستمرار والتواصل حتى تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واعتبرته يوما تاريخيا وطنيا عظيما في عمر المسيرة النضالية الوطنية جاء نتيجة معارك الارادة والامعاء الخاوية وأنات الالم من القابعين خلف الاسلاك الشائكة.

ونددت الجمعية بعدم احترام اسرائيل قدسية الاتفاقيات المبرمة والالتزام بها نصا وروحا وقالت ان السلام يعني تحقيق اطلاق سراح اسرى واسيرات الحرب الذين ما زالوا رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وناشدت جمعية الاسرى المحررين كل مؤسسات حقوق الانسان في العالم ومنظمة الصليب الاحمر وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات والافراج عن الاسرى الفلسطينيين.

وقد اقيمت مهرجانات عديدة في مدن فلسطينية مختلفة بمناسبة يوم الاسير حيا فيها المشاركون والمتحدثون الاسير الفلسطيني وناشدوا وطالبوا بالعمل على الافراج عن جميع سجناء الحرية الفلسطينيين.

المناشدة لتأمين «الكنتينه» بشكل منتظم للمعتقلين

ـعثت ثلاث مؤسسات حقوقية تعنى بشؤون ... الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ببرقية ...ـة الصليب الاحمر الدولي على ضوء تطور ... السجون الاسرائيلية.

...ـت البرقية التي أرسلتها كل من مؤسسة ...ـف» للمساعدات القانونية وحقوق الانسان ...ضمير» لرعاية السجين ومركز الدفاع عن الحريات انه منذ بداية الاغلاق والحصار الاسرائيلي ...ـغربية وقطاع غزة يعاني المعتقلون ...ـسطينيون من شبه عزلة عن العالم الخارجي، ...ـهم محرومون من زيارة اهلهم وذو يهم، ونتيجة لذلك فهو يعانون من نقص شديد في المواد الضرورية واللازمة لهم والتي كانت في العادة تدخل لهم من خلال الاهل.

واعربت المؤسسات المذكورة عن قلقها الشديد ازاء التطورات الخطيرة التي الت اليها الاوضاع داخل السجون.

وأشارت البرقية الى أن بامكان منظمة الصليب الاحمر ان تلعب دورا مهما على هذا الصعيد في التخفيف من معاناة المعتقلين وتوفير الاحتياجات الضرورية لهم وخلق حلقة اتصال مستمرة مع ذو يهم الى حين التمكن من اعادة الامور الى وضعها الطبيعي.

وناشدت المؤسسات منظمة الصليب الاحمر العمل على تأمين الكانتينه للمعتقلين بشكل دوري ومنتظم وايصال اغراض ورسائل الاهالي الى أبنائهم، وكذلك الضغط على الجهات الاسرائيلية الرسمية للبدء في تنظيم الزيارة الدورية لاهالي المعتقلين باعتبار ان ذلك حق طبيعي لهم.

وأوضح المعتقلون في رسالة سربت من المعتقل حقيقة ما يجري على أرض صحراء النقب من أعمال تنكيل بهم والتي تمثلت بعمليات نقل المعتقلين الى سجون الداخل بعد أن كانت الادارة قد اعلمتهم بان من ينقل الى المعتقلات الاخرى هو في طريقه للافراج اضافة الى اقدام الادارة على اقتحام المعتقل وخيام المعتقلين بوحدات عسكرية ومدافع وقنابل الغاز المسيل للدموع رغم انه تم الاجتماع مع الادارة لوضع حد لهذه الاستفزازات وكانت هذه الحلول على حساب حقوق الاسرى.

مناشدة برفع المعاناة

وناشد المعتقلون الشعب الفلسطيني والمؤسسات الانسانية والحقوقية العمل على رفع المعاناة عنهم ومحاولة زيارة معتقل أنصار ٣ وتشكيل لجان تحقيق في سياسات التنكيل التي تمارس ضدهم من قبل ادارة المعتقل والضغط عليها وعلى الحكومة الاسرائيلية للتعجيل باغلاق معتقل النقب.

وشدد المعتقلون في رسالتهم على مطالبة الصليب الاحمر الدولي بفك المقاطعة عن اسرى النقب الصحراوي حيث لم يزر المعتقلين منذ اشهر وانهم بحاجة للملابس والمواد التموينية خاصة بعد انقطاع زيارة الاهالي للمعتقل نتيجة الحصار العسكري الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

التماس جديد لوقف تعذيب معتقلين

وقدمت مجموعة هموكيد للدفاع عن الفرد التماسا جديدا للمحكمة العليا باسماء ثلاثة اعضاء اخرين يتهمون بالانتماء لحركة «حماس» مطالبة بوقف تعذيب المخابرات العامة الاسرائيلية «الشاباك» لهم.

وطلب المحامي اندريه روزنتال ممثل المعتقلين من المحكمة العليا اصدار قرار احترازي يحول دون تعذيب المعتقلين الى حين اجراء مداولات في التماساتهم.

والثلاثة هم ذياب جابر وحسين الجعبة وعماد مجاهد وجميعهم من سكان الخليل.

و يعمل جابر حارسا في محجر في الخليل واعتقل قبل حوالي عشرة أيام ونقل الى معتقل الجلمة، ووفقا لاقواله احتجز خلال الايام الثلاثة الاولى في زنزانة مغلقة كليا. واكد احتجازه في الايام الاربعة التي تلتها في وضعية «شبح» الجلوس على مقعد منخفض ارتفاعه ٢٠ سم بحيث يضغط مسنده المنخفض على الظهر و يداه مكبلتان بالاصفاد و يسمع اصواتا صاخبة طوال الوقت.

وأكد ايضا ان محققي الشاباك منعوه من النوم مدة ثلاثة أيام متتالية وهددوه بدفعه الى الجنون وتصفيته كما فعلوا بعبد الصمد حريزات الذي استشهد في زنازين التحقيق العام الماضي.

واعتقل الجعبة قبل حوالي الاسبوعين و يحتجز في قسم التحقيق في معتقل المسكوبية بالقدس، ووفقا لما اوردته صحيفة هارتس فقد اتضح خلال التحقيق انه انتمى في سنوات ٨٨ - ٩٢ والمشاركة برشق حجارة واغلاق شوارع ورفع اعلام فلسطينية وكتابة شعارات.

والجدير بالذكر انه اعتقل اداريا عدة مرات في الماضي وابعد عام ١٩٩٢ الى لبنان.

مجلس كنائس الشرق الأوسط:
ممارسة اقصى الضغوط على اسرائيل لتكف فورا عن هجومها

أصدر الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور بيانا مهما يوم ١٩٩٦/٤/١٨ حول الهجوم الاسرائيلي الواسع على لبنان ارضا وشعبا جاء فيه:

لليوم السابع على التوالي، يستمر الجيش الاسرائيلي بشن هجومه الواسع على لبنان، موقعا عشرات القتلى والجرحى، ملحقا دمارا كبيرا بالممتلكات والمنشآت ومتسببا بتهجير الالاف من الابرياء.

و يتعرض لبنان لمثل هذه المحنة الجديدة، فيما كان يستجمع قواه وطاقاته لاعادة اعمار نفسه بعد الحرب الطو يلة التي عاناها، كما ان هذه الجولة الجديدة من العنف تهدد مسيرة التسو ية السياسية التي انخرطت فيها المنطقة من أجل سلام عادل وشامل ونهائي.

ان مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي يقف مذهولا امام حجم الكارثة التي يتعرض لها لبنان، البلد المسالم، يرفع صوته مطالبا المجتمع الدولي، حكومات وهيئات دولية، وفي طليعتها الامم المتحدة ومجلس الامن، بممارسة اقصى الضغوط على حكومة اسرائيل لتكف فورا عن هجومها وترفع الحصار البحري المضروب على الشاطىء اللبناني، مثلما يدعوه الى مساندة لبنان في احترام استقلاله وسيادته وتطبيقه لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

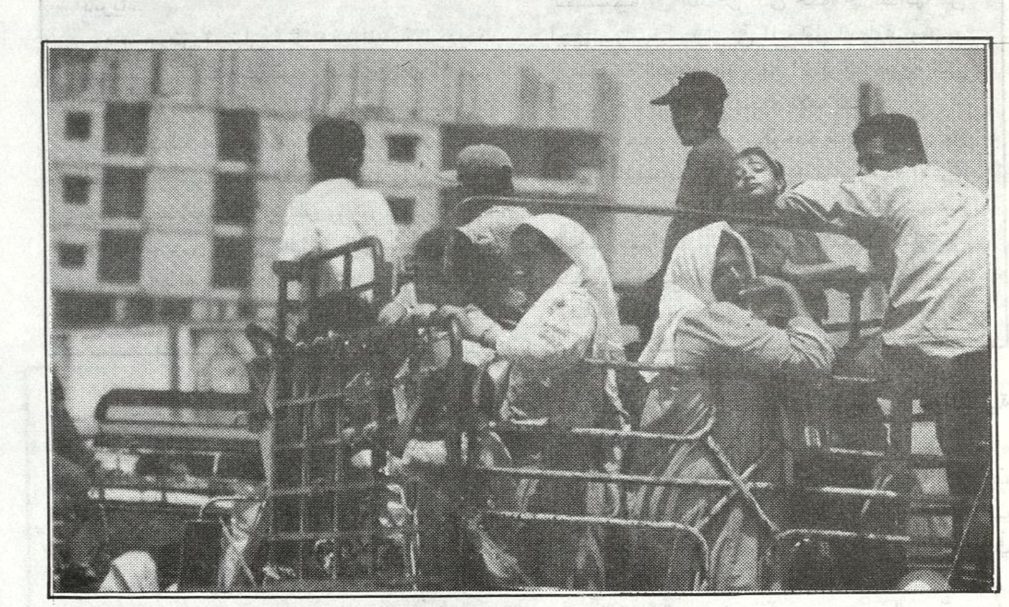
و يدعو المجلس كنائس العالم والهيئات الكنسية الى التدخل لدى حكومات بلدانها من أجل مؤازرة لبنان في المحافل الدولية، ومد يد المساعدة اليه في مواجهة الاثار التدميرية التي لحقت به من جراء الهجوم الاسرائيلي.

واذ يعتز المجلس بالوحدة الوطنية التي عبر عنها اللبنانيون كافة، يؤكد أن هيئة الاغاثة التابعة له تعمل الى جانب المنظمات غير الحكومية على التخفيف من معاناة النازحين، حتى تنقشع الغيمة السوداء و يسترجع لبنان السلام الذي يستحقه.

قراءة في الموقف السوري

من الحرب الاسرائيلية العدوانية ضد لبنان

سوريا تحشد موقفا عربيا ودوليا لمشروعها السياسي في المنطقة



الحرب العدوانية التي تشنها اسرائيل ضد الشعب اللبناني منذ العاشر من نيسان الجاري بحجة مكافحة المقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله، أدت الى سقوط أكثر من ١٦٠ قتيلا ومئات الجرحى ودمار واسع في مؤسسات لبنان الاقتصادية تلك المؤسسات التي باتت مستهدفة من العدوان الاسرائيلي بشكل مخطط له رسميا وهجرت ما يزيد على أربعمائة ألف مواطن لبناني.

تلك الحرب لم تبق مكانا في لبنان الا وطالته وزاد التبجح الاسرائيلي بأن أطلقت الطائرات الاسرائيلية نيرانها نحو أهداف سورية كما حصل في الايام الاولى للعدوان عندما قصفت مطار بيروت وكأن اسرائيل تريد الدفع بسوريا الى معركة هي رسمتها وخططت لها بدايتها ومداها واهدافها. لكنها بالتأكيد لن تستطيع وضع حد لها، ورغم كل التحرشات الاسرائيلية الاستفزازية بالقوات السورية العاملة في لبنان ورغم التصريحات الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين والمحملة لسوريا مسؤولية عدم وقف نشاط حزب الله في لبنان فان سوريا ما زالت تقف موقفا حذرا من المحاولات الاسرائيلية لجرها الى الحرب العدوانية التي تشنها ضد لبنان شعبا وأرضا.

اثارة الشكوك

الموقف السوري الرافض للدخول في مواجهة مع اسرائيل في لبنان دفع ببعض القوى والافراد في كثير من البلاد العربية الى التساؤل حول الموقف السوري، ولماذا ترفض سوريا الرد على النيران الاسرائيلية بالمثل، ومواجهة اسرائيل خاصة وان قواتها موجودة في لبنان لمساعدته ورد العدوان عنه؟! مثل هذا التساؤل يبدو منطقيا وواقعيا للوهلة الاولى، ولكن كل من يحاول بنفسه الاجابة عنه حتى لو كان مواطنا عاديا لكنه يجيب بتوازن وبعقلانية يجد أن مبررات الموقف السوري اكثر صمودا أمام من يطرحون هذا التساؤل في قضايا عديدة.

مبررات عدم تدخل سوريا في مواجهة الحرب العدوانية الاسرائيلية

لا شك أن وجود القوات السورية في لبنان يعزز رأي المتسائلين عن جدوى هذه القوات وفاعليتها في حماية لبنان وما يزيد هذا التساؤل ترددا في أذهان الناس هو تعرضها في الايام الاولى للقصف واصابة عدد من أفرادها واستشهاد ضابط منها جراء ذلك القصف.

لكن عدم الرد السوري على الحرب العدوانية الاسرائيلية له مبرراته وهو يهدف الى تحقيق ما يلي:

● أولا: ان اسرائيل شنت هذه الحرب العدوانية مستغلة التضامن الدولي واسع النطاق معها بعد قمة شرم الشيخ حيث أخذت ضوءاً أخضرا للقيام بكل ما تستطيع ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بحجة محاربة حركتي حماس والجهاد في فلسطين وحزب الله في لبنان باعتبارها حركات ارهابية.

وان أي رد فعل سوري على هذه الحرب العدوانية خاصة اذا كان عسكريا سيؤدي الى تحريض دولي ضد سوريا التي رفضت حضور قمة شرم الشيخ ورفضت كل ما صدر عنها حتى ان اسرائيل وامريكا كادت توجه مباشرة تهمة مساعدة الارهاب لسوريا. ولا شك أن تدخل سوريا عسكريا سيعني بكل تأكيد ليس اتهام سوريا بمساعدة الارهاب بل بحمايته والدفاع عنه، وهذا ما لا تريده سوريا وبالتأكيد ما لا يريده حزب الله ولبنان، لان موقف سوريا من الارهاب واضح فهو يميز بوضوح بين الارهاب وبين الدفاع عن الارض والحقوق المغتصبة وهي تؤكد باستمرار ان لحزب الله الحق في مقاومة الاجتلال.

● ثانيا: ان دخول سوريا في مواجهة العدوان الاسرائيلي في ظل عدم الاستعداد سيعني ان اسرائيل ستحقق أهدافها السياسية كاملة من هذه الحرب، حيث سيؤدي ذلك الى حشد رأي عام مؤيد لاسرائيل وضاغط على سوريا من أجل القبول بالسلام وفقا للاشتراطات الامريكية الاسرائيلية.

● ثالثا: ان اشتراك سوريا في الحرب ستعني زيادة في التحالف العسكري الاسرائيلي الامريكي بحيث تلعب أمريكا دوراً ضاغطا بشكل كبير في أي حل سلمي ضمن الترتيبات العسكرية والامنية التي يمكن ان يتم التوصل اليها في السلام القادم.

● رابعا: ان هناك العديد من الاقطار العربية ما زالت تثق الى حد بعيد بالمصداقية الامريكية في عملية السلام وتماليء امريكا بالاستجابة لطلباتها من حيث التطبيع مع اسرائيل، رغم كل ما قامت به اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني من حصار وتدمير ومصادرة أرض حيث وجهت دعوات لبيرس لزيارتها وشاركته في كثير من المناسبات.

ولا شك ان سوريا في ظل هذا العدوان الاسرائيلي على لبنان والتأييد الامريكي المطلق له الذي وصل حد رفض ادانة مجزرة بشعة ذهب ضحيتها أكثر من مائة شهيد لبناني غالبيتهم من الاطفال والنساء تريد من تلك الدول ان تعيد التفكير فيما أقدمت عليه من تطبيع مع اسرائيل المعتدية وذات العقلية التدميرية والوحشية.

● خامسا: ان سوريا تريد أن تثبت لاسرائيل ان أهدافها لن تتحقق بالقوة العسكرية وان محاولتها لالغاء تفاهم تموز ١٩٩٣ امر غير ممكن وانه لا قوة في العالم تمنع الضحية من الدفاع عن نفسها امام جلادها المدجج بكل أنواع الاسلحة القادرة على زرع القتل والدمار في كل مكان، وهذا ما ظهر خلال اللقاءات السياسية السورية واللبنانية مع الدول الاوروبية وامريكا فيما يخص التوصل الى وقف اطلاق النار، حيث رفضت سوريا ولبنان وحزب الله تغيير اتفاق التفاهم في تموز ١٩٩٣ واصرت على حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة والمتاحة.

● سادسا: ان سوريا على قناعة بان اسرائيل اذا ما انزلقت في لبنان فانها ستكون الخاسرة كما كانت في كل حرب عدوانية شنتها ضد لبنان طوال العقود الماضية، وان الامن الاسرائيلي لا يمكن ان يتم على حساب الامن اللبناني أو السوري او العربي عامة، وان السلام لا يمكن ان يفرض بقوة السلاح لانه عند ذلك سيكون استسلاما.

سوريا تحشد موقفا عربيا ودوليا لصالح مشروعها السياسي

ان الحرب العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني قد أظهرت مدى وحشية الدمار الاسرائيلي خاصة بعد مجزرة قرية قانا اللبنانية، وهذه الحرب أدت الى تحول حملة عناقيد الغضب الاسرائيلية الى لعنة تطارد بيرس واركان حكومته محليا ودوليا، فيما تمكنت سوريا من جعل كثير من الدول العربية تتوقف قليلا لتعيد تقييم ما كانت اقدمت عليه من تطبيع مع اسرائيل ان لم يكن فورا ففي مدى قصير وان لم يكن نتيجة رغبة من الانظمة فلا شك سيكون ذلك خوفا من غضب الجماهير العربية التي تحكمها تلك الانظمة، كما انها فضحت كل الادعاءات الاسرائيلية حول سعيها نحو السلام، وادت الى انكشاف زيف المصداقية الامريكية والى تحرك اوروبي اوسع للمشاركة في لعب دور فاعل في عملية السلام في المنطقة من خلال اجبار اسرائيل على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جميع الاراضي العربيّة المحتلة عام ١٩٦٧ لانه بدون ذلك لن يكون هناك سلام في المنطقة، ولا شك أن اوروبا ستضغط باتجاه وقف الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل لان مثل هذا الانحياز لن يؤدي الى السلام بل سيؤدي الى مزيد من الحروب وسفك الدماء كما حدث في لبنان وهذا لن يؤدي الى استقرار منطقة الشرق الاوسط كما ترغب العديد من الدول خاصة امريكا والاتحاد الاوروبي.

ان تلك الحرب العدوانية في نهاية الامر قد كشفت الوجه البشع لانسرائيل الذي حاولت من خلال عملية السلام اخفاءه والدخول الى العالم العربي بوجه مستعار لم يمر كبير وقت حتى انكشفت حقيقته امام العالم كله.

منظمة بتسيلم:

عمليات القصف لم تراع الأهداف المدنية وما يجري هو عقاب جماعي

وجهت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان رسالة الى شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي طالبته فيها بالوقف الفوري لعمليات القصف العسكري المكثف للبنان، الذي يصيب آلاف المدنيين الابرياء باضرار بالغة.

وقالت المنظمة ان الغارات الاسرائيلية ادت الى تشريد وقتل الاف المواطنين اللبنانيين، اضافة الى الالاف الاخرين الذين عانوا ولا يزالون ـ من ظروف صعبة جراء النزوح الذي سببه القصف الاسرائيلي.

وأكدت على أن عمليات القصف لم تراع الاهداف المدنية، معتبرة ان القوات الاسرائيلية تسعى من وراء ذلك الى تدمير البنية التحتية اللبنانية، والممتلكات الخاصة للسكان، ومشيرة الى أن ما يجري هو احد اشكال العقاب الجماعي ضد جميع المواطنين اللبنانيين.

رأي

رمال لبنان المتحركة

محمد خير الوادي

يكشف استمرار العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان، جوهر السياسة الاسرائيلية البشع، والمعادي لكل قيم السلام والانسانية، وتؤكد عمليات القصف العشوائي، والتي تطول الاطفال والنساء والشيوخ، وتحرق الزرع والضرع، زيف الادعاءات التي أطلقتها حكومة بيرس حول الرغبة في السلام مع العرب، لقد مزقت عمليات القوات الاسرائيلية والقمع في لبنان والتجويع الذي تمارسه ضد الشعب الفلسطيني، كل الاقنعة التي استخدمتها اسرائيل لاخفاء وجهها البشع بهدف التسلل الى العمق العربي والاستيلاء على مقدرات العرب وتهديد وجودهم، واظهرت ممارسات المعتدين الاسرائيليين الهمجية، كم هي بعيدة عن الحقيقة تلك المقولات التي روجها بعض الاطراف، حول تخلي اسرائيل عن جلدها العدواني، وحول السياسة المسالمة لحزب العمل، واستعداده لبناء السلام والوئام والاستقرار في المنطقة.

فنزعة العدوان والحقد العنصري الاعمى على العرب، والسعي نحو الهيمنة والاحتلال وهي سمات طبعت السياسة الاسرائيلية خلال عشرات السنين لا تزال على حالها، ولم تتغير مع استلام شمعون بيرس للسلطة في اسرائيل، والدليل على ذلك ما يجري الان في لبنان، من قتل للاطفال وحرق للارض، وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها، وسياسة التضليل التي مارستها حكومة بيرس اثناء العملية السلمية، مستمرة في خضم العدوان الوحشي على لبنان، فهي تدعي ان هدف العملية هو القضاء على ما يسمى الارهاب، وهي نفسها ترعى الارهاب وتمارسه وتشجع عليه. وهي تلقي مسؤولية التوتر في تلك المنطقة، على الاخرين: على لبنان والمقاومة وسورية، ولكن الواقع يظهر ان اسرائيل هي المسؤولة اولا وآخرا عن حالة عدم الاستقرار، فهي تحتل أراضي لبنانية، وسورية وهي قد جمدت المسيرة السلمية، وهي بممارساتها الوحشية الحالية، تهدد امكانية تحقيق السلام العادل، وهي قد رفضت بعناد توفير مقومات التسوية الشاملة وسلوك حكومة بيرس هذا لا يثير الدهشة أبدا، لانه ينسجم مع طبيعة السياسة الاسرائيلية، ومع العقيدة العدوانية السائدة في اسرائيل. لكن ما يثير الدهشة هو تبني الادارة الاميركية وهي الراعي الاساسي لعملية السلام لوجهة النظر الاسرائيلية في تسويق العدوان وايجاد الذرائع الواهية واللامنطقية له، وذلك رغم الوقائع والحقائق فالاحتلال الاسرائيلي هو سبب التوتر، وهو الذي دفع الشعب اللبناني الى المقاومة. ورفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة هو الذي عطل عملية السلام. وكان الاحرى بالادارة الاميركية. أن تلحظ هذه الحقائق في موقفها، لا أن تنحاز الى اسرائيل، وتحمل المسؤولية للضحية، وتترك الجلاد يعربد و يقتل و يدمر دونما مساءلة!.. فتشجيع المعتدي يدفعه الى التمادي في أعمال القرصنة وارتكاب المجازر، و يحثه على الاستمرار في نسف متطلبات السلام العادل والشامل، واذا كانت الادارة الاميركية حريصة على السلام، فان المطلوب منها، هو مبادرة فورية للجم الهيجان العدواني الاسرائيلي، واستخدام نفوذها الكبير في اسرائيل من أجل احياء عملية السلام، لا قتل كل أمل في السلام.

وعلى كل حال فان المغامرة العسكرية التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية. الان ضد لبنان، لن تحقق أهدافها أبدا.. و يبدو أن بيرس قد تناسى دروس التاريخ ومصير أولئك الذين سبقوه من القادة الاسرائيليين، وقاموا بمغامرات مماثلة ضد لبنان، لقد تحول العدوان الذي قاده مناحيم بيغن الى كارثة على اسرائيل وعلى بيغن نفسه، واسحق شامير لم يسلم من اللعنة اللبنانية، كما عجز اسحق رابين، في عملية تصفية الحساب، عن تركيع لبنان وانهاء المقاومة.. وعملية «عناقيد الغضب» الحالية ستتحول الى عناقيد لعنة تطارد كل أولئك الذين خططوا لها وأسهموا في تنفيذها، ان الفوز في الانتخابات لا يتم من خلال التسابق مع المتطرفين في اسرائيل، وتقديم التنازلات لهم، وتأجيج خطر الحرب، وممارسة القتل والتدمير بحق الابرياء، بل عبر توفير مقومات السلام، واقناع الاطراف الاخرى برغبة اسرائيل في السلام، هذا اذا كانت هناك أصلا رغبة لدى اسرائيل في السلام.

وسياسة شمعون بيرس الحالية لا تسهم في نسف عملية السلام فحسب، بل هي تقدم الدليل الثابت، على أن اسرائيل لا تخطط للسلام مع العرب، بل تسعى الى قضم مزيد من أرضهم والهيمنة على الوطن العربي، والاستيلاء على ثرواته، وسلوك اسرائيل يؤكد كذلك حقيقة ثابتة هي عدم الرغبة في مشاركة اي طرف دولي في احداث المنطقة، ولذلك عارضت تل أبيب مؤتمر مدريد وخربته وأفرغت الخطة السلمية الاميركية من محتواها، وردت على مبادرة الرئيس شيراك، حول دور أوروبي بناء في حل الصراع في المنطقة، بتنظيم عدوان شامل على لبنان، وفي حقيقة الامر، فان القصف الاسرائيلي على لبنان، هو قصف لنتائج زيارة شيراك لهذا البلد، ورفض لاي دور أوروبي في المستقبل.

ان العدوان الاسرائيلي على لبنان، لن يحل أية مشكلة لاسرائيل بل على النقيض من ذلك، فهو سيخلق لها مزيدا من الازمات والمشكلات، وسيجد بيرس نفسه، ان هو استمر في مغامرته هذه يغوص في رمال لبنان المتحركة، والتي ابتلعت في السابق كل أحلام قادة اسرائيل، في امكانية تركيع هذا البلد وفرض الارادة الاسرائيلية عليه، وسورية تقف بحزم الى جانب لبنان، وهي لن تتوانى عن تقديم أي دعم من شأنه ان يصلب موقف الشعب اللبناني، و يزيد من قدرته على الصمود في وجه العدوان الاسرائيلي، و يساعده في تحرير أرضه المحتلة.

صحيفة «تشرين»
١٩٩٦/٤/١٥

النموذج في التوصل الى سلام عادل

• بقلم: مشهور الحبازي •

حددت اسرائيل اهداف حربها العدوانية ضد لبنان التي بدأتها في العاشر من نيسان الجاري وسمتها باسم «عناقيد الغضب» في استيحاء دموي لتلك الاهداف فقالت انها تهدف بشكل واضح الى تأمين الامن الكامل لسكان مستوطناتها الشمالية بل ومدت هذا الامن الى المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني حيث اوشك جيش لحد على الانهيار اثر سلسلة الهروب التي قام بها عدد كبير من منتسبيه للالتحاق بحزب الله، وادعت وكما ورد في سفر اشعيا الذي استوحت منه اسم حربها ان اسرائيل ستزهر وتمتليء اثمارا بعد العملية، فيما هذا الهدف يستوجب القضاء على حزب الله او على الاقل تدمير قواعد الكاتيوشا واجبار الحزب على التراجع شمالا والقبول بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وتغيير كل قواعد العمل الاسرائيلي في لبنان بما فيها اتفاق التفاهم في تموز ١٩٩٣

لتحقيق تلك الاهداف عمل بيرس على حشد دعم سياسي منقطع النظير لها دوليا وعربيا من خلال قمة شرم الشيخ تلك القمة التي اطلقت يد اسرائيل في محاربة ما اسمته بالارهاب دون النظر الى الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه البشعة سواء في جنوب لبنان او في الضفة والقطاع وتم القفز عن كل ممارسات اسرائيل وتهافتت دول عربية كثيرة على اسرائيل فيما ايدت الولايات المتحدة وبريطانيا اسرائيل في كل ما يمكن ان تقوم به لمحاربة الارهاب بما في ذلك تدمير لبنان وتجويع الشعب الفلسطيني والبطش به.

عسكريا شنت اسرائيل حملتها العسكرية الواسعة ضد جنوب لبنان ومدتها الى شماله وكل منطقة تعتقد انها يمكن ان تكون مركزا لحزب الله، فاستخدمت كل الاسلحة المتوفرة لها برا وبحرا وجوا، ونصبت نفسها آمرا وناهيا حتى للاطفال اللبنانيين عندما رسمت لهم خط السفر بان يكون شمالا باستمرار وبثت لهم نداءات بترك منازلهم وممتكاتهم لتلتهما آلة الحرب الاسرائيلية الاكثر تطورا في المنطقة.

استخدمت اسرائيل طائرات اف ١٦ المتطورة والمجهزة بقذائف تسير باشعة الليزر وكذلك الطائرات المروحية من نوع اباتشي الامريكية المتطورة جدا والمدفعية بعيدة المدى وبدأت تقصف كل مكان يحلو لها، ولاقت صمتا عربيا كصمت اهل الكهف ودعما امريكيا وبريطانيا علنيا لا مثيل له في تاريخ الحروب العدوانية الاسرائيلية ضد الامة العربية ممثلة بالشعبين اللبناني والفلسطيني.

لكن ماذا كانت النتيجة؟ لم تكن حساباتها صحيحة سواء بالنسبة لقدرتها على تحقيق اهدافها المرسومة او بالنسبة للاهداف السياسية المرجوة بان تقوم سوريا ولبنان بالعمل على شل حركة حزب الله. اذ ان مقاتلي حزب الله اظهروا جرأة منقطعة النظير في مواجهة الحرب العدوانية واستخداما فذا لحرب العصابات حيث تواصلت رشقات صواريخ الكاتيوشا بمعدل لا يقل عن ٥٠ صاروخا يوميا توزع على مختلف المستوطنات اليهودية الشمالية، فكما نزح مئات الالاف من اللبنانيين شمالا نزح عشرات الالاف من الاسرائيليين جنوبا وشلت الحياة في المستوطنات اليهودية، وكما تحكم بيرس بحركة المواطنين اللبنانيين وحياتهم الاعتيادية، تحكم الشيخ حسين نصر الله بحركة المستوطنين اليهود جنوبا وحياتهم الاعتيادية والبقاء في الملاجيء لاكبر مدة يعيشها اسرائيلي في الملاجيء منذ قيام اسرائيل.

المقاومة التي ابداها حزب الله ضد العدوان الاسرائيلي لم يكن احد يتصورها سواء من حيث قوة الرد واتساعه او من حيث ادارة هذا الرد العسكري المحكوم بامكانيات مجموعات مقاتلين منتشرة على طول جبال الجنوب وسهوله، تلك المقاومة النموذج لكل العرب المطالبين بحقوقهم التي تغتصبها اسرائيل والتي قلبت الحرب العدوانية الى لعنة تطارد ليس فقط بيرس وجنرالاته الذين اخذوا يتبادلون الاتهامات حول اسباب الفشل الاسرائيلي بل الى وسائل الاعلام الاسرائيلية وفئات من الشعب الاسرائيلي صحا ضميرها او هكذا يمكن تصور الامر بعد مجازر جيش الاحتلال في قانا والنبطية ومناطق واسعة من لبنان وما الحقته تلك المجازر من اضرار بالغة بسمعة اسرائيل الدولية والسياسية حتى ان حكام العرب الاموات اخذوا يشخرون فتحركوا يتزاورون فيما بينهم مطالبين اسرائيل بوقف عدوانها دون أن يجرؤ أي واحد منهم على اتخاذ اي موقف متهافت اتخذ تجاه حكومة بيرس السلامية حسب فهمهم المقلوب فلم يوقفوا اشكال تطبيعهم العديدة مع اسرائيل كوسيلة احتجاج من باب اضعف الايمان. فيما تحركت فرنسا والمجموعة الاوروبية تحركا نشطا يكاد يسد مسد الخانة المفقودة في العالم العربي. العربي.

باعتراف صحافيين اسرائيليين وضباط عسكريين ومسؤولين سياسيين اسرائيليين مباشرة او غير مباشرة فان حملة عناقيد الغضب فشلت سياسيا وعسكريا وتحولت الى لعنة ومأساة في تاريخ حكومة بيرس، واخذ مشعلو الحرب الاسرائيليون يطالبون بوقف اطلاق النار فتحرك الحارس الامريكي كريستوفر لانقاذ اسرائيل تماما كما وفر لها الغطاء السياسي في بداية الحرب. ومهما تكن نتيجة هذه الحرب فانها وحسب كل المعطيات ستكون لصالح حزب الله الذي سيحتفظ بحقه في مقاومة الاحتلال مدعوما بمباركة لبنانية وسورية رسمية وكذلك بتفهم فرنسي واوروبي وروسي، الامر الذي يعني فشلا ذريعا للمفهوم الذي حددته امريكا واسرائيل في قمة شرم الشيخ للارهاب ونجاحا باهرا للمفهوم الذي حدده الرئيس الاسد في دمشق لمفهوم المقاومة للاحتلال كحق طبيعي لا يمكن وصفه بالارهاب مهما كانت الظروف والضغوط الدولية الممارسة عليه.

ان اهم نتائج عناقيد الغضب التي يجب ان يعيشها العرب هو ان من حقهم جميعا مقاومة الاحتلال واغتصاب حقوقهم وانه لا يمكن ان يكون هناك سلام في ظل استمرار الاحتلال اما النتائج لاسرائيل وحكومة بيرس خاصة فهو ان عليها ان تنتهج الطريق السليم لتحقيق السلام الذي هو فقط تطبيق الشرعية الدولية واعادة الارض والحقوق العربية لاصحابها، وان السلام الذي يجب ان تسعى اليه هو السلام العادل والشامل فقط لانه هو وحده القادر على توفير الامن الكامل ليس فقط للاسرائيليين بل لكل شعوب المنطقة وهو الذي يمكن ان يحدد انطلاقة حقيقية نحو شرق اوسط جديد.■■

الأزمة اللبنانية تفتح ملف التنافس الأوروبي الأمريكي على المنطقة

اسرائيل تضطر للانسحاب التدريجي من الجنوب لوقف الهجمات الصاروخية على شمالها

حزب الله يحتفظ بحقه في مقاومة الاحتلال للأرض اللبنانية

بعد أن اشعلت اسرائيل النار في لبنان في محاولة يائسة منها لمحاربة مقاتلي حزب الله والقضاء عليهم أو على الاقل وقف هجماتهم الصاروخية ضد مستوطناتها الشمالية وعملياتهم العسكرية الجريئة ضد قوات الاحتلال وعملائه من قوات لحد في الجنوب اللبناني و بتأييد أمريكي كامل وجدت نفسها و بعد حوالي اسبوعين من حربها العدوانية الهمجية ضد الشعب اللبناني الاعزل تكتوي بالنيران التي اشعلتها دون أن تحقق شيئا يذكر من اهدافها الامنية.

التحرك الامريكي جاء لانقاذ بيرس من ورطته

لاقى العدوان الاسرائيلي على لبنان دعما امريكيا علنيا وعلى كل المستويات حيث توهم الرئيس الامريكي كلينتون وأركان ادارته كما هو الحال مع بيرس ان بامكان الالة العسكرية الاسرائيلية المتطورة القضاء على حزب الله سريعا لكن الامر لم يكن كذلك فحزب الله واصل قصف المستوطنات اليهودية يوميا و باعداد كبيرة من الصواريخ الامر الذي افقد الجيش الاسرائيلي صوابه فأخذ يوجه قذائفه نحو الاهداف المدنية في محاولة لتدمير البنية الاقتصادية اللبنانية ومعاقبة الشعب اللبناني كاملا، فكان هناك دمار واسع ثم كانت المجزرة الاسرائيلية في قانا والنبطية اضافة الى عشرات عمليات القتل للمدنيين العزل في معظم مناطق لبنان.

عدم قدرة اسرائيل على تحقيق اهدافها بسرعة ادى الى تحرك دولي وخاصة من فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي لاجبار اسرائيل على وقف عدوانها فما كان من امريكا الحليف والحامي لاسرائيل الا ان تحركت في محاولة



• وزير الخارجية السوري ـ فاروق الشرع •

لانقاذ بيرس وحكومته من ورطتهما ولابطال مفعول التحرك الفرنسي والاوروبي والروسي الهادف الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان والزام اسرائيل بالتحرك على صعيد المفاوضات السلمية على اساس تطبيق الشرعية الدولية خاصة قرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة اضافة الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ باعتبار ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة، وتوفير الامن لشعوبها جميعا دون استثناء. فكان ان بدأ وزير الخارجية الامريكي كريستوفر تحركه في المنطقة ولكن بانحياز كامل لاسرائيل.

تدويل الازمة في لبنان فاجأ واشنطن

التحرك الفرنسي لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان كان الاول على الصعيد الدولي حيث ادانت العدوان وطالبت بوقفه كما أن وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت قام بجولة في المنطقة. ثم كان التحرك الاوروبي ممثلا برئاسة المجموعة الاوروبية وزير الخارجية الايطالية سوزانا انييلي وتبعها التحرك الروسي، وهذا النشاط الدبلوماسي المكثف للضغط على اسرائيل خاصة بعد مجزرتي قانا والنبطية ادى الى تحرك الولايات المتحدة سريعا من أجل وقف النشاط الفرنسي والاوروبي والروسي ومنع هذه الاطراف من التدخل اكثر من اللازم في منطقة الشرق الاوسط التي تحاول الولايات المتحدة ان تبقى السيد الوحيد فيها. حفاظا على مصالحها ومصالح اسرائيل، وكان ان طرحت واشنطن مبادرة لوقف العدوان الاسرائيلي مناقضة للمبادرة الفرنسية التي تسمي المعتدي والضحية بشكل واضح فيما المبادرة الامريكية تقلب الموازين رأسا على عقب فتجعل الضحية معتديا وارهابيا وتمنح المعتدي والجلاد والارهابي صفة الشرعية والحق المطلق في القتل والتدمير وسفك الدماء.

لكن ورغم ان التحرك الامريكي جاء سريعا لانقاذ بيرس الا أن الدور الذي كانت تلعبه فرنسا واوروبا بات غير قابل للنفي والالغاء ومن هنا وجدت واشنطن نفسها مضطرة للتنسيق مع فرنسا خاصة والاتحاد الاوروبي عامة ومن هنا بات النقاش اوروبيا وفرنسيا من جهة وامريكيا من جهة أخرى اضافة الى ان الدبلوماسية الروسية تساند الموقف الاوروبي الفرنسي بشأن وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان أولا ومن ثم وضع اسس لاتفاق دائم بشأن وقف الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين.

مبادرتان متناقضتان

طرحت فرنسا عبر وزير خارجيتها دوشاريت مبادرة فرنسية لاقت دعما اوروبيا وروسيا لها

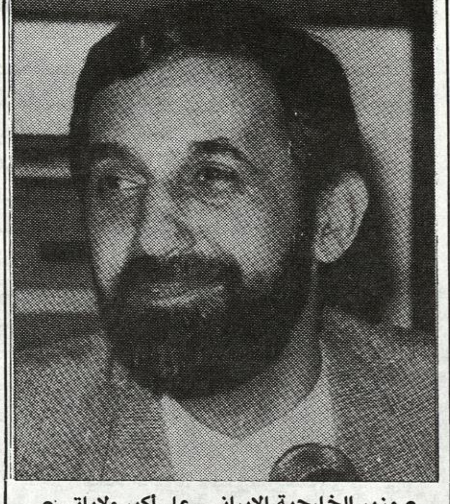
اضافة الى الترحيب السوري واللبناني بها حيث قدمت فرنسا اقتراحا بتشكيل لجنة امنية تمنع تحول اي حادث يقع في الجنوب اللبناني المحتل الى حريق وتجديد اتفاق تموز ١٩٩٣ مع التزامات خطية من قبل الطرفين السوري اللبناني والاسرائيلي اضافة الى وقف فوري لاطلاق النار.

اما المبادرة الامريكية والتي لاقت ترحيبا اسرائيليا فقط فقد تضمنت وقف القصف الصاروخي من حزب الله للمستوطنات اليهودية وحق جيش الاحتلال الاسرائيلي في محاربة حزب الله وتعهد حزب الله بعدم مهاجمة جيش الاحتلال وجيش لحد العميل له في المنطقة الامنية المحتلة من الجنوب اللبناني، وقد رفضت المبادرة الامريكية رفضا قاطعا من قبل حزب الله وسوريا ولبنان واعتبرت انه لا يمكن تشريع الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية وان من الضروري اولا وقف الاعتداءات والمجازر الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني قبل وقف الهجمات الصاروخية على المستوطنات اليهودية.

هل تتكامل المبادرتان لحل الازمة؟

في ظل عدم وجود نقاط التقاء واضحة بين المبادرتين الفرنسية والامريكية وعدم وجود تقارب في مواقف الاطراف المعنية بالمبادرتين فان دمشق وتل أبيب و بيروت شهدت نشاطا دبلوماسيا مكثفا من أجل وقف اطلاق النار اولا وكهدنة بين الطرفين على أن يتم فيما بعد التوصل الى مبادرة مقبوله من طرفي الصراع لوقف دائم لاطلاق النار.

النشاط الدبلوماسي الذي كان مركزا في دمشق شارك فيه وزراء خارجية فرنسا وايطاليا



• وزير الخارجية الايراني ـ علي أكبر ولاياتي •

وروسيا والولايات المتحدة اضافة لوزير الخارجية الايراني علي أكبر ولاياتي وكبار المسؤولين السوريين واللبنانيين ووفد رسمي من حزب الله برئاسة الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله. و يرى المراقبون ان الجهود الدبلوماسية تتمحور حول النقاط التالية:

- وقف فوري لاطلاق النار من الجانبين.
- تعهد اسرائيل وسوريا ولبنان بعدم ضرب المدنيين العزل في لبنان واسرائيل.
- وضع مراقبين دوليين في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان التي تسميها اسرائيل المنطقة الامنية باعتبار ان هؤلاء المراقبين هم الذين بامكانهم ان يبعدوا جيش الاحتلال الاسرائيلي عن الارض اللبنانية، ولكن اسرائيل ترفض هذا البند بقوة.
- البدء في مفاوضات جدية بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان للتوصل الى اتفاق سلام على اساس قرارات الشرعية الدولية.

• وزير الخارجية اللبناني ـ رفيق الحريري •

لكن النقطة المهمة في هذا الاتفاق والتي تلقى معارضة اسرائيلية هي الثالثة التي تضع مراقبين دوليين في المنطقة المحتلة لانها تعني انسحاب اسرائيليا تحت الضغوط الدولية من هذه المنطقة ولا شك ان هذه النقطة قد جاءت بهدف اخذ موافقة حزب الله وسوريا ولبنان الذين يصرون على أن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي أمر مشروع ما دام قائما للارض اللبنانية ولان حزب الله لا يمكنه ان يقبل وقف مقاومته للاحتلال لان معنى ذلك هو انتهاء حزب الله عن الخارطة السياسية اللبنانية وتحقيق اسرائيل لاهدافها.

تموز ٢ هو الحل

من كل ما سبق يتضح ان العدوان الاسرائيلي بكل وحشيته وقتله وتدميره لم يستطع ان يحقق شيئا وان كل ما يمكن التوصل له بموافقه حزب الله وسوريا ولبنان هو فقط توسيع تفاهم تموز ١٩٩٣ ليصبح مكتوبا و يكون له ضامنون اضافة الى انه يفترض البدء بانسحاب اسرائيلي تدريجي من جنوب لبنان تمهيدا لانسحاب كامل يتم تصديقه في معاهدة سلام بعد الانتخابات الاسرائيلية حيث سيكون بيرس مضطرا أو حتى الليكود لتنفيذ هذا الاتفاق المكتوب والمضمون دوليا والا ستفتح الطاحونة اللبنانية من جديد.

مراقبون للاحداث يرون أن بيرس من كل هذه الحرب العدوانية الشرسة لم يحقق شيئا وان حنكة سوريا وادارتها الموفقة للمفاوضات التي جرت بشأن وقف اطلاق النار هي التي ادت الى خسارة بيرس واجباره على القبول بالانسحاب ولو تدريجيا من لبنان لضمان أمن مستوطناته الشمالية.

شجب واستنكار وادانة
صادر عن المجلس الصوفي الاسلامي الاعلى في القدس والديار المقدسة

القدس ـ المجلس الصوفي الاسلامي الاعلى في الديار المقدسة يشجب بشدة الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية وعمليات القتل والتدمير والتهجير لاخواننا اللبنانيين ولشعبنا الفلسطيني في مخيماته. وانه لعار على البشرية وعلى الانسانية بجميع عروقها واديانها ان ترى مهزلة الوجود تتمثل في قتل الآمنين الابرياء وتهجيرهم وتدمير منازلهم ليس الا لانهم يطالبون بحريتهم وتحرير اراضيهم من الاحتلال الاسرائيلي.

ان المجلس يندد ويعلن للعام بأسره ان هذا العمل الهمجي ما سبق ان قام به الا هولاكو التتري او من نهج نهجه الذي لا يعرف للانسانية حرمة ولا تقديرا فانه يطالب برفع العدوان الاسرائيلي عن ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، ويطالب اصحاب الضمائر الحية ان كانت هنالك بقية لايقاف هذه المهزلة وانا لمنتظرون.

المجلس الصوفي الاسلامي الاعلى
في القدس والديار المقدسة

«««
تموز ٢ هل يكون الحل المؤقت للأزمة اللبنانية؟!
»»»

جماهير الجولان تتضامن مع الشعب اللبناني

جرت يوم السبت ٢٠ نيسان مظاهرة جماهيرية عارمة في بلدة مجدل شمس السورية المحتلة. تضامنا مع المقاومة اللبنانية البطلة والشعب اللبناني الشقيق شارك فيها الاف المواطنين من المجدل وابناء قرى الجولان المحتلة الاخرى بقعاثا ومسعدة وعين قنية. ارتفعت فيها الشعارات المعادية للاحتلال ولجرائم حكومة اسرائيل وجيشها وفعلهما الشنيع الذي انزل بالمدنيين افدح الخسائر بالارواح والممتلكات. وحيا المتظاهرون بالشعارات واليافطات التي رفعوها والاهازيج والهتافات صمود الاهل في جنوب لبنان ومجدو بطولات المقاومة الوطنية اللبنانية المعبرة حقا عن وجدان وضمير الامة العربية لانها الرد الطبيعي على الاحتلال الذي تمارسه كل الشعوب الحية المفعمة بالكرامة الوطنية فيما اذا تعرضت اوطانها للغزو والاحتلال. وتضمنت شعارات المظاهرة ايضا التنديد الشديد بالسياسة التعسفية والممارسات القمعية والاجراءات التجويعية المشينة التي تمارسها السلطة الاسرائيلية ازاء الاشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية.

هذا وصدر بالختام بيان باسم جماهير الجولان العرب السوريين المحتليين، هذا نصه:

بيان للرأي العام
صادر عن سكان المرتفعات
السورية المحتلة

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون»

يا جماهير شعبنا، أيها الاخوة:

منذ اسبوع ونيف تتواصل الهجمات الاسرائيلية على الامنيين العزل في جنوب لبنان لا بل في لبنان كله يعملون القتل والتدمير بحجة الدفاع عن النفس ومقاومة الارهاب، ممعنين بقتل النساء والاطفال والشيوخ بلا رحمة وكل ذلك تحت سمع وبصر عرب شرم الشيخ الذين اجتمعوا ليعطوا الشرعية لارهاب الدولة الاسرائيلية و يدينون المظلوم في حقه بالدفاع عن نفسه وكل ذلك بدعم من القوى العالمية التي تدعي حماية الانسان وحقوقه. هذه القوى التي تدين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال وتعتبره ارهابا هي نفسها التي تعطي الغطاء لقوات الاحتلال واعوانه في اعمال القتل والتدمير والتخريب والتهجير بارتكابها افظع المذابح التي تشيب من هولها الولدان، فها هي ترتكب المجزرة تلو الاخرى ممعنة بظلمها و بطشها دون رادع او وخز من ضمير.

ونحن ابناء الجولان العربي السوري اذ ندين ونستنكر ونشجب هذا الارهاب وكل ارهاب نود أن نتساءل اين العدل واين الحق؟ هل الدماء العربية التي تستباح في لبنان وعلى الارض العربية هي دماء تختلف عن غيرها من الدماء؟ هل الطفل هو غير الطفل؟ هل الانسان هو غير الانسان؟ اين الضمير العربي الذي يرى و يسمع حتى انه يشارك بصمته واين الضمير العالمي الذي ينصب نفسه حاكما لهذا العالم؟ اين دور مجلس الامن وقرراته؟ فان هذا الدور وهذا الضمير يجيد الاستنكار والادانة عندما يتعلق الامر باسرائيل ومصالحه و يجيد الصمت عندما يتعلق الامر بالغير ان اي كلام عاجز عن شجب مثل هذه الجرائم.

عاش نضال الشعب اللبناني ضد الاحتلال والارهاب الاسرائيلي.

جماهير الجولان العربي السوري المحتل

لطيف دوري:

الحل انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان

على أنصار السلام في اسرائيل تكثيف نشاطاتهم ضد استمرار الحرب العدوانية ضد لبنان ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بايقافها فورا والاعلان عن استعدادها للدخول في مفاوضات مع الاطراف المعنية لحل المشاكل بالطرق السلمية والتوصل الى اتفاقية ينسحب بموجبها الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان مما سيؤدي الى ايقاف عمليات العنف وتوفير الامن والاستقرار لسكان اسرائيل ولبنان.

هذا مما صرح به لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني اثناء اشتراكه في المظاهرة التي جرت يوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٧ أمام وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل أبيب ضد الحرب على لبنان بمبادرة «كتلة السلام» ومنظمات سلامية أخرى.

ورفع المتظاهرون عشرات اللافتات والشعارات التي طالبت بوقف العدوان واستنكرت عمليات الترحيل والقصف ضد مئات الالاف من السكان العزل ودعت كذلك الى الغاء الحصار التجويعي المتواصل على الشعب الفلسطيني.

رابطة علماء فلسطين تستنكر العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان

■رابطة علماء فلسطين تستنكر العدوان الاسرائيلي الغاشم، الذي تشنه على لبنان منذ عشرة ايام وارتكابها مذبحة قانا البشعة التي قتل وجرح فيها مئات الشرائع السماوية، والقوانين الدولية. وتطالب بوقف هذا العدوان الهمجي. كما ان الرابطة تدين موقف الصمت الدولي والعربي ازاء هذا العدوان.

وتطالب المسلمين في العالم العربي والعالم اجمع ازاء هذا العدوان الوقوف مع لبنان الشقيق الذي تدمر وتحرق مدنه وقراه ومخيماته. كما تطالب بدعمه ماديا ومعنويا امتثالا لقول الله تعالى:«انما المؤمنون اخوة» ولقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم:«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد» وقوله عليه السلام:«انصر اخاك ظالما او مظلوما»

مسيرة في رام الله تضامنا مع الشعب اللبناني

■نظمت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يوم السبت ٤/٢٠ مسيرة جماهيرية في رام الله احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتضامنا مع شعبه.

وانطلقت المسيرة من دوار الساعة باتجاه مقر الصليب الاحمر في رام الله يتقدمها عدد من رجال الدين المسيحيين والاسلاميين.

ورفع المشاركون لافتات تدين الجرائم التي تقترفها اسرائيل بحق الشعب اللبناني، ورددوا شعارات مندنة بمؤتمر شرم الشيخ ونتائجه الوخيمة على الامة العربية.

وقال عبد الجواد صالح، عضو المجلس التشريعي: هذه مسيرة احتجاجية وتضامنية مع شعب لبنان، الذي تحمل الكثير من اعباء النضال من اجل فلسطين، وتشكل هذه المسيرة بداية حملة تضامنية، لاشعال حملة اعلامية على نطاق عربي ودولي، للوقوف بجانب الشعب اللبناني، وللضغط على دولة العدوان والتوسع والسيطرة، ولوضع حد لهذه الشراهة التي لم تعد تقف في وجهها اية دولة عربية.

واضاف: باسم شهداء الامة نتوجه للزعامة العربية ان تقف بجانب لبنان وشعبه.

وقال القس عودة رنتيسي: نؤازر شعب لبنان في المسيرة، ونرفض ما يتعرض له من عدوان، ونرفض المؤامرات المحاكة ضده، فالدول العربية مفككة ومفتوحة للصهيونية.

ودعا الدول العربية للوقوف في وجه اسرائيل واهدافها التوسعية حتى لا تفقد حقها في وطنها ودينها.

مجزرتا قانا والنبطية وصمة عار على جبين اسرائيل

ارسل سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني برقية استنكار عاجلة الى رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس يوم الجمعة ١٩ نيسان احتجاجا على مجزرتي قانا والنبطية قال فيها:

«اننا لا نجد الكلمات الملائمة لكي نعبر عن غضبنا العميق واستنكارنا الشديد لمجزرتي قانا والنبطية التي ذهب ضحيتها ما يزيد على المئة قتيل بالاضافة الى عشرات الجرحى من بين السكان اللبنانيين العزل نتيجة القصف الاجرامي للجيش الاسرائيلي.

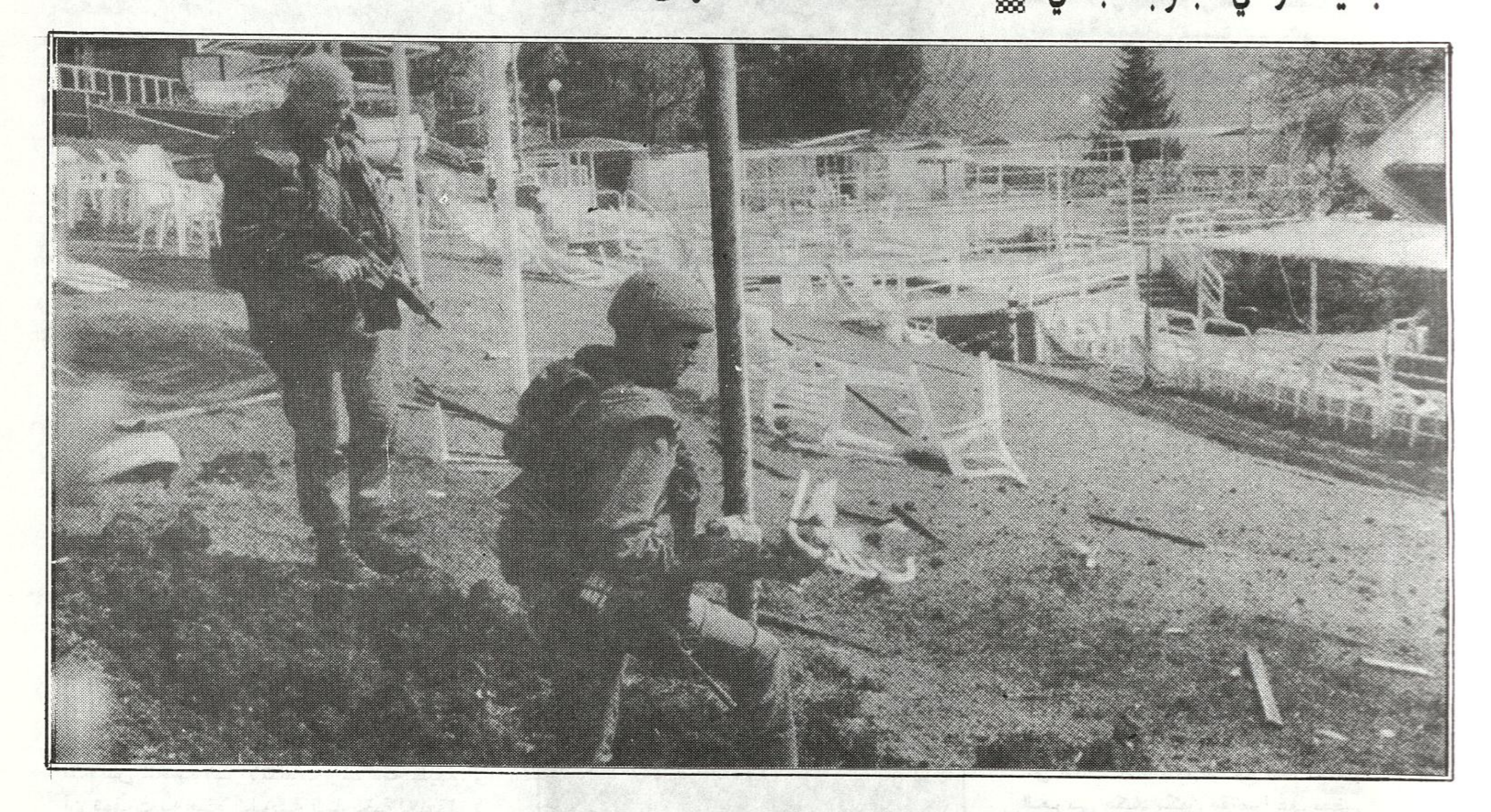
ان هذه الجرائم المنكرة تشكل وصمة عار اخرى على جبين اسرائيل خاصة وانت، شمعون بيرس، رئيس الحكومة، لم تطلب الصفح والغفران من عائلات الضحايا الابرياء بل اكتفيت بابداء أسفك؟

اننا نعود ونكرر مطالبتنا بايقاف هذه الحرب القذرة فورا والدخول بمفاوضات مع حكومتي سوريا ولبنان للتوصل الى اتفاقية سلمية ينسحب بموجبها الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان الى الحدود الدولية مما سيؤدي الى ايقاف عمليات العنف وتوفير الامن والهدوء لسكان اسرائيل ولبنان».

مقتل وجرح ٣٠ جنديا اسرائيليا منذ بداية اذار في الجنوب اللبناني

٣٨٠٠ صاروخ كاتيوشا سقطت على كريات شمونة

مئات الملاجيء و١١ حادثا خلال ٥ أسابيع



ذكرت صحيفة «هآرتس» ان ٣٨٠٠ صاروخ كاتيوشا سقطت على كريات شمونه منذ بدء اطلاق هذه القذائف من لبنان عام ١٩٦٨ وحتى عشية حملة عناقيد الغضب ضد حزب الله.

و يتضح ذلك من وثيقة صاغها يديديا فرو يدنبيرغ ضابط الامن في المدينة بناء على معطيات من سجلات الجيش الاسرائيلي ومن اوساط مدنية ومن احاديث اجراها مع مصابين وارسل فرو يدنبيرغ نسخا من هذه المعطيات الى رئيس البلدية والى مستشفى صفد الذي يجري بحثا حول اصابات السكتة القلبية جراء اطلاق هذه الصواريخ.

وتتضمن الوثيقة تفاصيل حول اوقات بدء وانتهاء عمليات اطلاق الصواريخ وعدد المصابين وخطورة الاصابات والاضرار التي لحقت بالمباني وتلخيص بشأن كل حادث اطلاق صواريخ.

مئات الملاجيء

وقال فرو يدنبيرغ ان المعطيات القاسية والمغزى العام للتحصن لا تحول دون حدوث عمليات تخريب في الاثاث داخل الملاجيء التي يغمر بعضها بمياه المجاري، و يوجد في كريات شمونه ٤٧١ ملجأ منها ١٨٠ تابعة للبلدية لكن البلدية تجبر احيانا على صيانة ملاجيء ليست تابعة لها.

وقد أجبر سكان كريات شمونه خلال العام الاخير على فتح الملاجيء ١٥ مرة على الاقل، اما الفترة المتراكمة لبقاء الملاجيء مفتوحة فكانت تسعة أشهر.

١١ حادثا خلال خمسة اسابيع

ومن ناحية أخرى ذكرت «صحيفة معاريف» ان سبعة جنود اسرائيليين قتلوا واصيب ٢٣ جنديا اخر خلال الاربعين يوما الماضية في الجنوب اللبناني، واستعرضت الصحيفة سلسلة من الهجمات منذ الرابع من اذار الماضي وحتى بدء حملة عناقيد الغضب.

٤ اذار: قتل أربعة جنود اسرائيليين واصيب سبعة اخرون في كمين نصبه اعضاء من حزب الله على بعد مئات من الامتار من مستوطنة مرغيلوت.

٩ اذار: اطلق رجال منظمات النار على موقع عسكري الامر الذي ادى الى اصابة جندي بجروح تتراوح بين طفيفة ومتوسطة كما قتل في حادث اخر جندي لحدي.

١٠ اذار: قتل جندي في انفجار عبوة ناسفة جانبية نصبت على بعد حوالي ٢٠٠ متر من الجدار الحدودي واصيب اربعة جنود اخرين بجروح.

١٢ اذار: قتل جندي لحدي جراء انفجار عبوة ناسفة جانبية واطلقت صواريخ مضادة للدبابات على ١٩ موقعا عسكريا.

١٤ اذار: اصيب ثمانية جنود اصابة اثنان منهم خطيرة جراء انفجار عبوة ناسفة جانبية في شارع يربط العائشية بريحان.

٢٠ اذار: قتل ضابط اسرائيلي في عملية انتحارية في القطاع الاوسط.

٣٠ اذار: اطلقت دفعات من صواريخ كاتيوشا على منطقة الجليل الغربي واصبع الجليل بعد دعوة زعيم حزب الله لسكان الشمال للنزول الى الملاجيء لمدة ثلاثة أيام ولم تقع اصابات.

٢ نيسان: قصف موقعين عسكريين للجيش اللحدي بصواريخ «ساغر» وقذائف اخرى.

٩ نيسان: قصف الجليل الغربي وكريات شمونه بصواريخ كاتيوشا الامر الذي ادى الى اصابة ٣٦ مدنيا بجروح.

١٠ نيسان: قتل جندي اسرائيلي واصيب جنديان بجروح جراء اطلاق صاروخ «ساغر» في منطقة كركوم.

اثناء الطبع

بحضور غالبية عظمى

المجلس الوطني يعقد اولى جلساته على الارض الفلسطينية المحررة

الرئيس يدعو الى الوحدة والالتزام بالتعهدات الفلسطينية وصولا الى الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

عقد المجلس الوطني الفلسطيني بأغلبية اعضائه البالغ عددهم ٦٦٩ عضواً أول جلسة له على الارض الفلسطينية منذ أكثر من ثلاثة عقود وهي الجلسة الحادية والعشرون في تاريخ المجلس. حيث كانت الجلسة السابقة قد عقدت في الجزائر ومنذ ذلك الوقت لم يتمكن المجلس من عقد جلسة عادية له في أي قطر عربي نتيجة الظروف التي أوجدتها حرب الخليج الثانية في العالم العربي، فرغم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد ورغم توصل منظمة التحرير الى اتفاق اعلان مبادىء لحل القضية الفلسطينية مع اسرائيل عرف باتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات لم ينعقد المجلس لمناقشة تلك الاتفاقات والمصادقة عليها. الى أن توفرت له هذه الفرصة التاريخية للانعقاد في مدينة غزة المحررة والخاضعة لاول مرة في التاريخ لسلطة وطنية فلسطينية.

ظروف انعقاد المجلس

عقدت جلسة المجلس الوطني في غزة في ظروف فلسطينية وعربية ودولية صعبة فمنذ شهرين تواصل اسرائيل فرض حصار عسكري مشدد على الاراضي الفلسطينية في القطاع والضفة الغربية وتمنع عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين من العمل في أماكن عملهم اضافة الى عزل القدس عن بقية مناطق الضفة الغربية واستمرار اسرائيل في اعتقال أكثر من ٤٦٠٠ معتقل فلسطيني خارقة بذلك كل الاتفاقات التي وقعتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن اطلاق سراحهم، اضافة الى استمرار الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق التي ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي من اعتقال وتدمير منازل ومصادرة اراض وتوسيع للمستوطنات، مما يجعل حياة الشعب الفلسطيني اصعب مما يتصوره أي انسان خاصة في



شبر من ارض فلسطين اغلى عندي من كل الارض

ظل عملية السلام الجارية منذ سنوات بين منظمة التحرير واسرائيل. والتي رغم التوصل الى عدة اتفاقات بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية الا أن اسرائيل خرقت تلك الاتفاقات في كل ما لا تريده بل انها جمدت تطبيق العديد منها خاصة فيما يتعلق بتطبيق اتفاق اوسلو، الخاص بالمناطق «ب» في الضفة الغربية.

اما عربيا فان المجلس عقد في ظل حرب عدوانية شرسة وهمجية تشنها اسرائيل ضد لبنان أرضا وشعبا منذ العاشر من نيسان الجاري حيث قامت بالعديد من المجازر ضد الابرياء العزل من الشعب اللبناني خاصة في قرية قانا ومدينة النبطية حيث استشهد ما يزيد على مائة وعشرة مواطنين غالبيتهم العظمى من الاطفال والنساء الذين التجأوا الى القوات الدولية للحماية، فيما الوضع العربي لم يكن مفككا أكثر مما هو عليه الان والعديد من الدول العربية قامت بتطبيع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ولم تفعل شيئا منذ بدأت الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان حتى ولو من باب التهديد لاسرائيل لتوقف حربها المجنونة ضد الشعب اللبناني، ولم تستطع الجامعة العربية حتى مجرد عقد قمة مصغرة لمناقشة الوضع.

ولا شك أن هذا الوضع يعطي مؤشرا لاعضاء المجلس الوطني فيما يجب عليهم ان يفعلوه اعتمادا على الذات الفلسطينية مع دعم محدود من العالم العربي يكاد يكون مقتصرا على بعض الدول فيما يتعلق بالموقف السياسي أكثر مما يمكن أن يكون دعما ماديا حيث لم يجد الشعب الفلسطيني المحاصر منذ شهرين من يمد له يد العون والمساعدة من العالم العربي الا القليل ومن دول معدودة فقط.

ودوليا عقد المجلس في ظل سيطرة امريكية واضحة على منطقة الشرق الاوسط حيث رفضت الولايات المتحدة مجرد مشاركة الاتحاد الاوروبي في مساعيها من أجل وقف اطلاق النار في لبنان اذ تريد فقط التوصل الى اتفاق يحقق أكبر قدر ممكن من المكاسب لاسرائيل ومساعدتها في استمرار احتلال الجنوب اللبناني بحجة مقاومة ما تسميه بالارهاب هذا بالاضافة الى منحها تغطية سياسية كاملة للعدوان الاسرائيلي على لبنان وللخروقات الاسرائيلية للاتفاقات التي وقعت بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

الحوار الوطني الفلسطيني سبق عقد المجلس الوطني

سبق انعقاد جلسة المجلس الوطني الحادية والعشرين في الثاني والعشرين من نيسان الجاري بدء حوار وطني شامل بدعوة من رئيس السلطة الوطنية الفسطينية ياسر عرفات، حيث شارك في هذا الحوار غالبية الفصائل الفلسطينية المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والشخصيات الوطنية المستقلة في المجلس الوطني الفلسطيني وذلك ابتداء من السادس عشر من نيسان ولعدة أيام سبقت انعقاد المجلس وذلك بهدف تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني في ظل الظروف غير العادية والصعبة التي تمر بها القضية الفلسطينية ومن أجل مشاركة جميع فئات الشعب في المرحلة الجديدة التي يجتازها الشعب الفلسطيني وهي مرحلة بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

اسرائيل ترضخ للمطلب الفلسطيني بعودة جميع أعضاء المجلس الى أرض الوطن

رغم المماطلة الاسرائيلية التي امتدت طويلا فيما يتعلق بالسماح لاعضاء المجلس الوطني الموجودين في الشتات بالعودة الى أرض الوطن ومحاولة وضع فيتو على بعض اعضاء المجلس أو فرض شروط صعبة من مثل نبذ ما قاموا به من مقاومة للاحتلال وما يعتقدونه فيما يتعلق بمسيرة السلام، الا أنها اضطرت قبل أيام من عقد المجلس لجلسته مساء يوم الاثنين الثاني والعشرين من نيسان الموافقة غير المشروطة على عودة جميع أعضاء المجلس الى أرض الوطن. حيث عاد العشرات منهم للمشاركة في جلسة الاعتيادية فيما رفض بعض الاعضاء العودة لاسباب خاصة بهم.

الدعوة الى الوحدة والالتزام بالتعهدات لتحقيق الحلم الفلسطيني

بدأت جلسة المجلس الوطني الفلسطيني التاريخية في مدينة غزة الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة مساء بتوقيت فلسطين في مركز رشاد الشوا الثقافي، فبعد أن وصل الرئيس عرفات واستعرض حرس الشرف دخل قاعة المجلس حيث أعلن رئيس المجلس بالانابة سليم الزعنون (ابو الاديب) افتتاح الدورة التي استهلت بالسلام الوطني الفلسطيني ثم تلاوة آيات من القرآن الكريم والوقوف دقيقة اجلالا لارواح الشهداء ثم بدأ القاء الكلمات حيث ألقى أولا الرئيس عرفات كلمة تاريخية شاملة استعرض فيها تطورات القضية الفلسطينية في عملية السلام والمهام الجسام التي يتوجب ان يناقشها المجلس.

دعا الرئيس عرفات في كلمته الهامة أعضاء المجلس باسم المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني الى تعديل والغاء جميع المواد في الميثاق الوطني التي تتعارض مع سلام الشجعان الذي



ابو الاديب: يدعو الى تجاوز الازمة النفسية بشان الميثاق ويؤكد ثبات حقوق الشعب الفلسطيني

وقعته منظمة التحرير نيابة عن الشعب الفلسطيني والى تكليف اللجنة القانونية بصياغة وتعديل الميثاق. مؤكدا على ضرورة احترام التعهدات الفلسطينية والكلمة الفلسطينية امام العام.

كما دعا الرئيس عرفات المجلس الوطني الى وضع الاسس والقرارات التي تعزز الموقف التفاوضي الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية وتزيل الذرائع التي قد تتسلح بها الحكومة الاسرائيلية أو القوى المنهضة للسلام لتعطيل هذه المفاوضات والمماطلة فيها. وأكد أن أمام المجلس مهام عظيمه يجب القيام به للنهوض بالشعب وقيادته الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وشدد على أن «شبرا من أرض فلسطين أغلى عندي من كل الارض الواسعة».

وفيما يختص بالوحدة الوطنية الفلسطينية أكد ابو عمار على أن وحدتنا الوطنية هي درعنا وسلاحنا ومصدر قوتنا وسر انتصارنا وطريقنا لتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال.. ما أحوجنا أن نعيد اليوم وحدتنا على أرض الوطن.

وفيما يتعلق ببناء الوطن دعا الرئيس عرفات رجال الاعمال الفلسطينيين الى بناء وطنهم ومصانعهم على أرضهم وحث الفعاليات الاقتصادية الفلسطينية على عقد لقاء على المستوى الوطني واعتماد خطط اقتصادية للتنمية وقال: الاعتماد على الذات هو الاساس المتين لكل استقلال ولكل سيادة والتنمية الاقتصادية التي تقوم على كاهل أبناء شعبنا هي وحدها التي توصل شعبنا الى الاستقلال الحقيقي الناجز. والمساعدات الدولية مع شكرنا لما نحيها رغم ضآلتها لن تؤدي الى بناء قاعدة اقتصادية وطنية.

وحيا الرئيس عرفات في كلمته شهداء فلسطين وعلى رأسهم أمير الشهداء ابو جهاد مؤكدا أن العهد هو العهد والقسم هو القسم ووجه تحية اكبار للاسيرات والمعتقلين الفلسطينيين الابطال وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين قائلا لهم: صبرا و بالله المستعان فان الفرج قريب كما حيا الدول العربية على مساعدتها للشعب الفلسطيني وخص بالذكر الرئيس مبارك الذي رعى المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية انطلاقا من حرصه وحرص مصر على حقوق الشعب الفلسطيني والملك فهد خادم الحرمين الشريفين ودول مجلس التعاون الخليجي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والملك الحسن الثاني والملك حسين وسوريا وموريتانيا والسودان والعراق الصامد.

ودعا زعماء الامة العربية الى عقد قمة عربية من أجل فلسطين ولبنان وأكد أن الشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني ليس بالكلمة بل بالدم. وختم كلمته بدعوة كافة فصائل وقوى الشعب الفلسطيني الى تحمل مسؤولياتها الوطنية والتاريخية للحفاظ على مكتسبات الشعب وتعزيز سلطته الوطنية من أجل بناء الوطن ومؤسساته.

أما رئيس المجلس بالانابة الاخ سليم الزعنون فأكد في كلمته على أن الوطن الفلسطيني الذي كان خيالا والعودة حلما بعد عام ١٩٤٨ حيث كثير من الدول زالت وكثير من الشعوب بادت في هذه الفترة لكن شعبنا يعود فيصبح الخيال حقيقة وتبتسم غزة لمجلسنا رغم الجراح والاغلاق والحصار واستعرض مرحلة المفاوضات والعقبات التي تجاوزتها منظمة التحرير لتجاوز خيار غزة أريحا. وأكد على وحدة المجلس الوطني والتشريعي وضرورة التوحد لمواجهة مرحلة المفاوضات النهائية وحث الاعضاء على التغلب على الازمة النفسية بشأن موضوع الميثاق الوطني فحقوق الشعب الفلسطيني لم تنشأ بالميثاق القومي أو الوطني بل هي حقوق قديمة وسيادته انتقلت الى فلسطين كجزء من الدولة العثمانية وهي ثابتة غير قابلة للتصرف حتى لو تم تعديل مواد معنية في الميثاق الوطني.

عطلة عيد الاضحى المبارك

تعلن مؤسسة «البيادر الصحفية» انه وبمناسبة عيد الاضحى المبارك تغلق المؤسسة مكاتبها اعتبارا من صباح الجمعة ١٩٩٦/٤/٢٦ ولمدة ستة ايام على ان تفتح صباح الخميس ١٩٩٦/٥/٢.

وكل عام وشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية بالف بخير.

الادارة

الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس..

بصراحة تامة

بقلم: ابراهيم فوزي الكرد، حركة فتح
بتاريخ ١٩٩٦/٣/٤م سجن عسقلان المركزي.

لا انكر بأنك ذو عقلية فذة والقليل من امثالك الذين يمتلكون عقلية عبقرية في العالم ولكن للأسف فانك لم تجند خبرتك ومهارتك لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا والتي يعتبرها الجميع لب النزاع الشرق أوسطي وآسف ان اقول لك بأن غريزة الطمع الموجودة في الانسان قد اثرت على عبقريتك لأنك احد بني البشر ، ولذا لم تولى القضية الفلسطينية الأداء الوظيفي والآلي المطلوب وقد تستغرب والكثيرون مثلك بأن ابعث لك خاصة هذه الرسالة المفتوحة والى الشعب الاسرائيلي عامة ولكني اكتبها والألم يعتصرني، انطلاقا من واجبي التاريخي وبتفكير عقلاني بعيد كل البعد عن العاطفة حتى لا اتحيز لأي طرف لأني احد ابناء الشعب الفلسطيني المحب للسلام وغالبية شعبنا يتشوقون للسلام العادل ولكن السيد بيرس، المفكر وصاحب الرؤية البعيدة وصاحب نظرية الشرق الاوسط الجديد لن يغيب عن تفكيره.. لماذا تقوم الحركات الاسلامية [حماس+الجهاد الاسلامي] باستخدام العنف؟!

لنعود قليلا الى الوراء.. الى مؤتمر مدريد الذي تمخض عنه المولود في اوسلو وكبر وترعرع مولود السلام في القاهرة وطابا ، وبغض النظر عن ماهية اتفاقية المباديء الاسرائيلية /الفلسطينية والتي تحوي الكثير من المطبات والمنزلقات بما لا يخدم قضيتنا، فان شعبنا استقبلها بكل ترحاب تشوقا للسلام واستقبل الشعب الفلسطيني ومعجزاته المتمثلة في الرئيس عرفات حيث وجدوا به الأمل الذي ترعرع في ذواتهم منذ عقود من الزمن ولذا امسك الرئيس عرفات بالعصا من المنتصف محاولا ارضاءكم وارضاء المعارضة الفلسطينية، اذ ليس من الحكمة ان يتحول الشارع الفلسطيني الى حمام من الدم وخاصة ان هذا الشارع كان يتلهف الى رؤية (القائد) ويتلهف على الحرية الحقيقية ومع شروق شمس النهار على اتفاقية المبادىء وخروجها من الشرنقة لمواجهة مسرح الاحداث فلم نجد انفسنا سوى اداة لينة في اليد الاسرائيلية ومحكوم علينا بالموت والهلاك، بل اعطت الاتفاقية الصيغة الشرعيةلديمومة الاحتلال حيث كانت ولا زالت المياه والكهرباء، الاقتصاد، المواصلات، المستوطنات والمؤسسات الفلسطينية في قبضة ايديكم وكان كل ذلك نابع من تصوراتكم لحماية وضمان الامن الاسرائيلي وكان لذلك مردودا سلبيا على الشارع الفلسطيني بما وضعنا على حبل من الشك والريبة اتجاه رئيسنا وقائدنا الذي اخذ نجمه يخبو رويدا رويدا ونجم المعارضة آخذ في الشروق واللمعان وأحاط الارباك مؤيدي الرئيس عرفات ولم نملك من الجرأة الادبية ان نقف ونتصدى للمعارضة بحزم لعدم امتلاكنا لاي من الاوراق الرابحة التي تشرق على ارض الواقع ولا نملك الحجة القوية لمواجهتهم، بل جردتنا منها..

كانت اتفاقية المبادىء مغامرة كبيرة ونستطيع تسميتها بالمقامرة لانها لم تحسم الامور لعدم شموليتها وبتنا نجني منها الفتات والاجزاء رويدا رويدا وبتمهل لا يطيقه الصبر وعلى فترات طويلة لم تتناسب مع نفسية الشعب الفلسطيني وكنت اود واتمنى ان تعطي نفسك الفرصة للتغلغل الى سبر اغوار الذات الفلسطينية حيث اننا نتلهف وبسرعة لاحداث التغييرات المصحوبة بحرية وسيادة شعبنا على ارض الواقع لاننا صبرنا وتجرعنا كأس الالم وعانينا ما لا يقل عن مائة عام ولم يعد لدينا الصبر لرؤية الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار دولة اسرائيل لنعش معا في كرامة وحسن جوار وتبادل تجاري ودبلوماسي وفكري.. الخ ولننفتح على العالم الخارجي الذي طالما تشوقنا وتشوق له ابناؤنا لاننا عشنا وعانينا الانغلاق وسوء الاحتلال ورواسبه السوداء ولم نر العالم الاّ من خلال الاذاعة المرئية والمسموعة.

ولذا.. فهل الشعب الفلسطيني بقي لديه طاقة من الصبر والانتظار؟ ام انه في حاجة ماسة وقصوى لمسح آلامه ومعاناياته بسرعة؟ واذا كان جوابك على هذا التساؤل، اننا نحن الاسرائيليون ننتظر لاختبار وفحص سلوك الشعب الفلسطيني من اجل الحفاظ على امننا فانني اقول لك مع ان ذلك من حقك كرئيس وزراء اسرائيلي الاّ ان هذا التصور غير عملي وليس في محله حيث ان كلا شعبينا مرّ بظروف صعبة وقاسية وتولد لدينا الخوف من المستقبل ولذا علينا ان لا نفسح المجال لشبح الخوف ليطاردنا حتى لا نعجز عن اتخاذ خطوات جريئة لصنع سلام الشجعان.

سيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي، عند الشروع في تطبيق اتفاقية المبادىء – اوسلو [أ ، ب] كان الجو الفلسطيني كئيبا ويلفه سواد الخوف من المستقبل ووجد الحاجز كبيرا وصعبا لا يتلائم مع نوايا ومتطلبات السلام الايجابية حيث:

1) ما زال اكثر من اربعة آلاف اسير فلسطيني يعانون الاسر داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية وانكم تزعمون بان جميعهم قتلوا يهودا وهذا الادعاء منافي للحقيقة حيث لم يقم بعمليات قتل لاسرائيليين سوى ما لا يزيد عن مائة اسير وقمتم بتصنيف الاسرى الى [قاتل يهود، قاتل عرب، جرح يهود، فعاليات وعمليات بسيطة.. الخ] وهذا ملفه احمر وهذا اسود وآخر ملفه ابيض، مع اننا جميعا كنا في حالة حرب وعداء.. لقد قلنا مرارا وتكرارا يجب نسيان الماضي لنبني حاضرا ومستقبلا مشرقا وزاهرا وإذا ما لجأنا الى نبش قبور الماضي فستزكم انوفنا الرائحة النتنة وسنجد ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بايدي يهودية يتجاوز العدد لديكم ويفوقه بمئات المرات، ام ترغبون بان اذكّركم بسياسة تكسير العظام والحوامل اللواتي اجهضن من جراء الغازات والاطفال الذين فقدوا اعينهم ولتذهب الى غزة لترى عدد الشباب والاطفال المقعدين من عمليات الجيش الاسرائيلي، فمصابنا جسيم ولذا لا

ارغب في الاطلاع على صفحات الماضي حتى لا يتغلغل الحزن الى قلبي ولذا علينا ان نشعل شمعة افضل الف مرة من ان نلعن الظلام وعلينا ان نصنع ونبني السلام العادل من اجل اطفالنا واطفالكم لنرى معا الابتسامة على وجوههم بدلا من الدموع والحزن وهذا لا يأتي الا على ايدي العظماء لصنع التاريخ الحافل بالمآثر والبطولة ولذا علينا ان نجتهد ليكون لنا نصيب بين هؤلاء العظماء..

لقد عقدتم جلسة محاكمة للاسرى من جديد وتناسيتم عملية السلام واهميتها لشعبنا من اجل ارضاء المعارضة لديكم التي لا تمتلك من الحكمة والحنكة وبعد النظر ما لديكم واقول لك بصراحة.. ان شامير رئيس الوزراء الاسبق قال في احد اعداد صحيفة يديعوت احرونوت الآتي: "لو قمت بعملية سلام مع الفلسطينيين لأفرجت عن جميع الأسرى". لا يستطيع احد من ابناء الشعب الفلسطيني ان يكون شريككم في السلام سوى الرئيس عرفات لأنه يملك من الشعبية ما لا يملكه غيره وهو رمز هذا الشعب ونضاله التاريخي الزاخر.. ولذا كان من المفروض ان تعملوا على تقوية هذا الشريك لحفظ السلام بدلا من العمل على اضعافه ولن اجافي الحقيقة بأن اقول لكم بأنكم عملتم على تدني مكانته الشعبية وساهمتم في ذلك كثيرا وكان من المفروض ايضا اذا تناسى او اغفل المفاوض الفلسطيني قضية الاسرى ان تبادروا وتطلقوا سراح الجميع لما لذلك من اهمية على صعيد الشارع الفلسطيني ولما له من انعكاسات ايجابية على تأييد الرئيس عرفات وقضية السلام وفي ذلك اجهاض لادعاءات المعارضة الفلسطينية لأنه لا يمكن ان يتقبل اهلنا عملية السلام والاسرى في السجون وسيتفجر الوضع عاجلا ام آجلا لأنهم سينظرون للسلام بأنه نقمة وليس نعمة مع ان قضية الاسرى في هذه المعادلة هامشية وفي كل دول العالم عندما تجلس الاطراف المتنازعة للتفاهم فان اول مبادرة يقومون بها هي اطلاق سراح جميع الاسرى لايجاد جو من الثقة والتفاهم ولكنكم تصرفتم عكس ذلك حتى ان ميرتس وعلى رأسها الوزير سريد الذي يمثل اقصى اليسار لم يساهم بقوة في هذه القضية وفقط الوزيرة شولوميت الوني قالت «يجب الافراج عن جميع الاسرى الفلسطينيين» ولكن اقوالها ذهبت أدراج الرياح لعدم امتلاكها المسؤولية المطلقة..

للاسف ان خمس اسيرات من اخواتنا ورغم اتفاقية طابا التي تقتضي باطلاق سراحهن، لم يتم الافراج عنهن بحجة ان رئيس الدولة رفض التوقيع مع ان حكومة اسرائيل تمتلك العديد من الوسائل القانونية لسد هذه الفجوة والخروج من المأزق للافراج عنهن اذا ما صدقت النية ومع ان قضية الاسيرات حساسة جدا لدينا ولست بصدد توضيح ذلك لانكم تعرفون.. فاذا لم يتم تحريرهن حتى الآن وهن فتيات فمتى سيتم الافراج عن الاسرى؟!..

يا للمهزلة حتى ابناء فتح الذين خطوا معكم طريق السلام ما زال ما يقارب الالف منهم في السجون الاسرائيلية.. انها مهزلة التاريخ.. لسنا متلهفين للافراج عنا لاننا نقدس السلام العادل وصنعه ولانه في سلم اولوياتنا وهو استراتيجي بالنسبة لنا ولكن هل يمكن ان يكون هذا السلام عادلا والاسرى والاسيرات الفلسطينيين ما زالوا في السجون الاسرائيلية..؟ كيف سنقنع الشارع الفلسطيني بذلك؟ وما هو موقف الرئيس عرفات بينهم؟، مع انه وعد الشعب الفلسطيني بذلك مرات عديدة وتسببتم في احراجه وزعزعة الثقة به.. كيف سنواجه اطروحات وادعاءات وهجوم المعارضة؟ لقد راوغتم والتفتم على تنفيذ الاتفاقية وافرجتم عن الذين القي القبض عليهم من العمال الفلسطينيين لعدم امتلاكهم تصاريح عمل مع العلم بانهم خارج الاتفاقية ولم تفرجوا حتى الآن عن اي اسير فلسطيني صفع يهوديا.. هل انتم جواهر ونحن معدن رخيص؟ كيف سنصنع السلام معا السلام الذي نحلم به وتنتظره الاجيال ما لم نخلص النوايا يا سيادة رئيس الوزراء. اين كبار السن؟ اين المرضى؟ اين الاشبال؟ لا زال الجميع في السجن.

2) قضية المستوطنات / مع ان اتفاقية اوسلو تنص على تجميد المستوطنات حتى يتم التحاور في المرحلة النهائية الا انها تتسع يوما بعد يوم وتبتلع الارض.. ولو تطرقت يا سيادة رئيس الوزراء لكل صغيرة وكبيرة لاحتاج الامر الى تأليف كتاب كبير ولذا ساختصر حتى يتمكن المواطن الاسرائيلي من التعرف على حقيقة الامور.

3) قضية مصادرة الاراضي وشق الطرقات والطريق الجديدة التي تشرعون في تعبيده بطول 360 كيلومترا وبعرض 2 كيلومترا، اي ما يعادل 720 الف دونم، والذي سيبتلع الارض الفلسطينية.

4) قضية عدم السماح للوزراء الفلسطينيين بدخول منطقة الخط الاخضر وانتظارهم طويلا وإرجاعهم احيانا.. ألا ترى في ذلك اذلالا لهم؟!

5)قضية إغلاق المناطق المستمرة وتدهور الاقتصاد الفلسطيني نتيجة ارجاء العمل..

6) قضة القدس.

7) قضية النازحين التي ما زالت تراوح مكانها منذ عام كامل بحجة ان مناطق السلطة الوطنية واقتصادها لن يكون قادرا على استيعاب القادمين.. نحن عقلية عربية ونستوعب بعضنا البعض.. فلماذا يأتي عشرات الألوف من يهود أثيوبيا ومئات الالوف من يهود الاتحاد السوفييتي سابقا ودون حواجز ودون خوف من عملية الاستيعاب، من يريد السلام عليه ان يكون عمليا اكثر وذا صدر متسع لكل المتغيرات والطوارىء.

8) قضية اللاجئين وقضايا اخرى..

سيادة رئيس الوزراء، إن للحديث شجون فلنقف برهة للمعاتبة وبصراحة لقد قلت في التلفزيون الاسرائيلي بالقناة الاولى.. اننا اقوياء ونعطي الفلسطينيين من وازع ادبي واخلاقي.. لذا أتساءل، هل السلام منة او منحة؟ لا.. ان السلام لكلانا معا والاكثر استفادة هو الشعب الاسرائيلي حيث لا يمكن القضاء على احد الشعبين وإزالته عن الخارطة السياسة والجغرافية ولذا وجد الجميع منا، انه من الحكمة والحنكة ان نعيش معا بسلام ووئام ولذا فانه عند حدوث السلام ستجتاحون الدول العربية وتنطلقون الى جميع دول العالم دون قيود او حواجز وسيخرج المسافر من تل ابيب مثلا الى لبنان وسوريا والى لواء الاسكندرونة ومن ثم الى تركيا ليطل ويتغلغل على بوابة اسيا واوروبا ومن مصر الى تونس وصولا الى المغرب ليشرف على بوابة اوروبا بدءا باسبانيا وانتهاء الى المكان الذي يرغب فيه وبذلك ستحققون الرفاهية والازدهار للمواطن الاسرائيلي وستتربعون على عرش الشرق اوسط لما تتمتعون به من تكنولوجيا حديثة متطورة وخبرات عالية لا تمتلكها الشعوب العربية وبمعنى آخر ستكونون المستفيدون الاوائل بدرجات تفوق كثيرا ما يعود على الشعب الفلسطيني وهذا يدل على ان السلام مصلحة مشتركة..

وتقول يا سيادة رئيس الوزراء، لماذا لم يعط العرب دولة فلسطينية على ارض غزة والضفة الغربية ابان الحكم العربي لهذه الاراضي؟.. إني استغرب ذلك لان لديك الجواب الشافي والواضح ولكن ارغب في توضيح الآتي.. لم يكن الشعب الفلسطيني آنذاك جاهزا لهذه الدولة لان البنية التحتية آنذاك لم تكن موجودة او ضعيفة جدا لتواجد الشعب الفلسطيني في بلاد الشتات والمنافي على أثر قيام دولة اسرائيل عام 1948م وكان الفلسطينيون قبل ذلك تحت الانتداب البريطاني آنذاك كسائر البلاد العربية ولم تقر الدول العظمى في معاهدة لوزان استقلال هذا الشعب إسوة بالبلاد العربيةوذلك لايجاد المناخ المناسب لقيام اسرائيل ولا داعي لشرح التاريخ والمخططات والمؤامرات لانك تعرف جيدا ذلك التاريخ وتلك المؤامرة مع العلم بان عدد اليهود في فلسطين آنذاك لم يتجاوز 5% من سكان فلسطين وقبل ذلك كانت البلاد العربية تحت السيطرة التركية (الدولة العثمانية) والتي رضي بها الكثير في شرقنا العربي كونها دولة اسلامية حيث اصاب المنطقة الضعف والتدهور على اثر انهزامها في الحرب العالمية الاولى وقبل ذلك لم تعرف بلادنا العربية جميعا مسميات الدول وخصوصياتها ومميزاتها ولست بصدد الخوض في بحر التفاصيل بدقة لانك تعرف الحقيقة ولا ارغب في اثارة المشاعر والاحاسيس والردود المتعددة والجدل الذي لا فائدة منه الآن ونحن نمر بعملية السلام فلننس الماضي ولنغلق صفحاته معا لنستطيع العيش معا ولننظر للمستقبل بتفاؤل ولنحرق احقاد الماضي حتى لا يحرق الحقد اجيالنا القادمة رحمة باطفالنا ونسائنا جميعا وفي ذات الوقت فان هذا شأن عربي محض..

كان يا سيادة رئيس الوزراء من المفروض تطبيق قرار مجلس الامن 242، 338 دفعة واحدة ومما يطالبنا: بالانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت عام 1967م بما فيها القدس الشرقية ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره. ان تجزئة السلام الى مراحل سيجعل تحقيقه صعبا وهو لا يؤتى ثماره المرجوة..

لن نقبل ولا باي حال من الاحوال ان تحدث عمليات العنف والدموع تسيل وتنهمر من عيون الامهات والاطفال الاسرائيليين لاننا شعب انساني وعانى الكثير وجرحنا ما يزال عميقا وعاطفتنا متأججة وليس ما يحدث من عنف هو رغبة بحتة في القتل، بل هو على العكس من ذلك ولكن عليك ان تلمس الجواب لذلك لانك تدركه لان محصلة ما سبق ذكره لم تكن مشجعة لعملية السلام المنشود ولسنا من دعاة العنف ولي الذراع الاسرائيلية ولكن عليكم تفهم ذلك لانه زاد من المعارضة الفلسطينية ومنحها القوة وابتكرت من وسائل الانتقام-ما لا نرغب به ولا نرضاه وكنت اتمنى ان لا تحدث لديكم ردات فعل سابقة للانتقام حرصا على السلام وتضحية من اجله لاننا ضحينا كثيرا ولذا لو طبقت ما تطرقت اليه آنفا لاصبح مجال المعارضة محصورا ولا يتعدى حدود الشارع الفلسطيني للحصول على بعض المراكز الحكومية لتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ولتحولوا الى احزاب سياسة واذا خاب ظني وتفكيري وتقديري فان كل الشارع الفلسطيني سيقف بحزم ضد كل من يحاول قتل السلام في مهده ولكنكم جردتم الشارع الفلسطيني المؤيد للسلام ومن يلتف حول الرئيس الاخ عرفات من المنطق والحجة القوية التي تحبط مزاعم المعارضة وذلك انعكس سلبيا على الرئيس عرفات الذي عمل جاهدا وجند اقصى طاقاته وطاقاتنا لارضاء متطلبات السلام باكثر من احتمالنا ومع ذلك تشككون في فعاليات السلطة الوطنية ضد العنف وتنجرون وراء مزاعم المعارضة لديكم والاقاويل التي يلقونها من حين لآخر وليس لها هدف ايضا سوى قتل المولود المسمى بالسلام وذلك فقط للاعتلاء على سدة الحكم في اسرائيل ضاربين بعرض الحائط مصلحة المواطن الاسرائيلي خاصة والمنطقة باسرها عامة.. فلتبحثوا بصدق عن الحل الجذري الذي يعمق السلام ويعود بالمنفعة والخير على الجميع بدلا من الحرب وويلاته ولتعمل على ارساء معالم سنغافورة متألقة كما ادعيت سابقا..

اننا نتألم لآلامكم وهذا بصدق ولكن أتساءل، هل تتألمون للاطفال الفلسطينيين الذين يتشردون من منازلهم على اثر هدمها واغلاقها ولا ذنب لهم ولا لعائلاتهم في ذلك ام هذا عقاب جماعي تخبطي واليكم ما صرح به رئيس دولة اسرائيل السيد: وايزمن قال: « اذا لم تعثر علي الابرة في كومة القش فيجب حرق الكومة بكاملها ». ما معنى هذا التصريح؟ اعتقد ان المعنى واضح ولن اجهد نفسي في التعليق عليه ولا ارغب في الاساءة اليه.. اسمع احيانا، بل مرارا بعض اطراف اليمين الاسرائيلي تقول بان الجماعات الاسلامية ستطالب غدا بتل ابيب وحيفا وكل اسرائيل.. إن هذا افتراء وادعاء لتضليل الشارع الاسرائيلي لكسب اصواته وللاعتلاء على سدة الحكم في اسرائيل. ومع الظروف الصعبة التي تمر بها الآ إني اؤكد لك وللشارع الاسرائيلي بانه اذا ما تولى اليمين الاسرائيلي الحكم في اسرائيل فان عمليات حماس والجهاد الاسلامي ستزيد وستتضاعف وستكون اكثر قسوة وايلاما وستتحول المنطقة الى حمام من الدم ولن يستطيع اليمين الاسرائيلي حصر ذلك او ايقافه او القضاء على الجماعات الاسلامية لانها تنطلق من وازع عقائدي ولا يحسب للموت او هدم المنازل اي حساب ويعتبر من ذلك ثوابا له وسيدخل الجنة ولن يجد اليمين الاسرائيلي من يقف الى جواره لمساعدته وفي ذات الوقت لن يتم اتفاق بين اليمين في كلا الاتجاهين لاختلاف التوجيهات العقائدية لديهما..

لذا هل من وقفة صادقة مع الذات؟ وهل من وقفة لتحمل المسؤولية التاريخية اتجاه اجيالنا؟ وهل من حركة ايجابية في الشارع الاسرائيلي اتجاه عدالة القضية الفلسطينية وإحباط كل من يريد تدمير السلام سواء كان من اليمين الاسرائيلي او الفلسطيني. ان الصبر ضروري في هذه المرحلة وفي ظل هذه الاحداث..

سأتوقف ولن اسرد كثيرا فيما اقوله لاحقا خشية ان يدعي اليمين الاسرائيلي باني اتفقت مع حزب العمل من اجل الانتخابات الاسرائيلية كما يصدر على السنة قادتها حاليا ولكنني انهي حديثي بالآتي..، لا يهتم اليمين الاسرائيلي بتدمير السلام ولا يعنيه ذلك ولكنه يفضل مصلحة الحزب على اي مصلحة اخرى وقد يتمنى ان تقوم عملية انتحارية اخرى قد تكون سببا في سقوط اليسار الاسرائيلي.. وكذلك المعارضة لدينا تتمنى ان يرتقي اليمين الاسرائيلي الى سدة الحكم ليسقط الرئيس عرفات او يدخل في عراك لا نهاية له مع اليمين الاسرائيلي ولن

اقول ان لليمين في كلا الاتجاهين مصلحة مشتركة حتى لا اتعرض للنقد من هذا وذاك وانا في غنى عن الجدل السفسطائي العقيم ولكنني اقول ان وجه حزب العمل واليسار الاسرائيلي مقبول دوليا ومرغوب فيه وهو الذي اسس دولة اسرائيل وحقق الانتصارات واسس نهضة اسرائيلية جبارة في حين ان اليمين الاسرائيلي غير مرغوب دوليا وعالميا ولا زال في مجال السياسة صغيرا قياسا بالاحزاب اليسارية واذا ما تولى اليمين الاسرائيلي الحكم فان الشارع الاسرائيلي سيتمنى ان يعود حزب العمل ولكن ذلك بعد فوات الاوان وسيخبو نجم اسرائيل العالمي.. اننا لا نخشى الليكود ولكن ما نخشاه هو حزب العمل لما يتمتع به من ذكاء ومناورة وقبول ورضى دولي والتفاف عالمي وهذا ما ظهر سابقا في القروض الامريكية وعلاقاته مع غالبية الدول العربية واستيراد وصنع احدث الاسلحة والتعاطف الدولي معه في كل المجالات وافتتاح السفارات من لكل دول العالم في اسرائيل بعد مقاطعة طويلة واكبر دليل على ذلك هو اجتماع ما لا يقل عن ثلاثين دولة في مصر [شرم الشيخ] وعلى رأسهم الرئيس كلينتون لمحاربة الارهاب، كل ذلك من اجل اسرائيل فقط وتعاطفا معها ولم يتم التعامل بهذا الشكل مع دولة اخرى تعاني العنف والارهاب..

لذا يا سيادة رئيس الوزراء، إرجع بسرعة الى عملية التقييم واسرع في عملية السلام واجعلها أمرا واقعا لاحباط المعارضة من كلا الشعبين حيث من حق الجميع الحرية والسيادة وان تعمل على تجسيد افعال ابناء ابراهيم المخلصين وتتجرد من اي عاطفة سوى عاطفة الانسانية الحقيقية التي تشعر بآلام الاخرين والتي تشعر بمستحقات وحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والسيادة وإقامة الدولة وتذكر بان الامن المطلق لا يمكن تحقيقه في اي دولة من العالم، فالامن قضية نسبية ونحن رالشعب الفلسطيني وقيادته نتعامل مع السلام كخيار استراتيجي وصادقين به فلا تجعل من ادعاءات المعارضة لديكم القشة التي تقصم ظهر البعير لغرض وهدف في ذاتها.

أما آن الأوان ليخرج العصفور من القفص ليلتقط الحب بحرية وما آن للشعب الفلسطيني ان يعيش بكرامة وحرية؟!.

ذكريات سفينة لاطمتها الامواج

بقلم الاسير: مهند جرادات

سجن عسقلان المركزي

في كينونة الآلاف منا ذكريات وذكريات.. اختزنتها الذات في اتونها.. عظة وعبرة.. شكلت حلقات مسلسلة وكل لها ابعادها وظروفها.. ولكن نتائجها واحدة.. ذكرى زهرة عمر ذبلت.. في بستان ليس بستانها زرعت.. بمياه مالحة ارويت.. اوراقها الخضراء جفت.. زهرة العمر قتلت.. وبأي حق وئدت.. وتتفاعل الذكريات.. تتقاطع تأبى على النسيان حيث الآلاف خلف القضبان.. نحيا وما نحيا بين تناقض الامل والفقدان.. تضاد الواقع والخيال.. ما بين الحرية والحرمان.. والفكر الحي والوجدان.. حيث آلاف الجثث خلف القضبان.. وتمر قافلة الذكريات.. بذكرى الاجحاف والاهمال.. الى مرسى تنصر في الاقوال على الافعال.. في موقع صدئت فيه الافعال في عصر عزّت فيه الرجال عصر تعلموا فيه سياسة القفز والاهمال.. حكموك يا عمر وما حكموك.. ظلموك ولم تدافع عن سنينك.. وهبتها وافنيتها لمن يستحق الحياة.. لم تطالب بدفاع عام.. آمنت بالقدر.. بعدالتة ومصداقيتة.. فحكموك بلا قضاة.. بلا قانون.. استخفوا بك فحرموك الحياة.. علّموك ان لا تعلم.. اقرأوك ان لا تقرأ.. فكنت العالم والمعلم.. كنت الايمان والحاكم.. انت الصدق والبرهان على جريمتهم.. فاذا كان النسيان نعمة عندهم.. فانت الواقع والحقيقة معا.. انت الشاهد ايها العمر.. يا ايتها السنين انطقي وحدثي.. انقبضي انفجري.. غضبا وعدلا وحقا.. لا تصمتي.. كفاك كفاك.. فالساكت عن الحق شيطان اخرس.. ذكريات وذكريات على مدار سنوات وسنوات تاريخ طويل طويل.. في اوشفتس الداخل والشتات.. في اوشفتسات السجون والمعتقلات.. وما ادراك ما السجون والمعتقلات.. قبور الاحياء منهم والاموات.. حيث الصراخ والاستصراخ.. وآه والف آه ما اقسى ان تدفن جثة في قبر ليس لها.. ان يقدموا الطقوس بلغة ليست لغتها.. ولكنها رغبة التاريخ في مرحلته.. ان نعيش حياة لا قيمة ولا وزن.. ان نعيش اي عيش ونحيا اي حياة وكم من مفارقات ارادها التاريخ بلا تعليل وتبرير؟! فلماذا وصل الامر لان تداس سني العمر بنعال مهترئة من الحبيب والغريب؟! لماذا لا يسدد الدين الذي بالاعناق لدى اولى الامر كما يسدد لآخرين؟! فهل ترك الامر واهماله يعني علاجه ودمل جراحه !! ام يعملون وفق معادلة ما لا يصلح تركه اصلح!! وان كان فنحن لسنا حطاما حربيا او بقايا اسطورة فنيت.. فنحن حملة الامانة وحفظة الرسالة ومن سدد الديون المتراكمة.. وما العمل ايها البحر لم يبقى سواك لقد قلت اننا على سلم الاولويات.. وتبين ان لا اولويات.. رغم بحثنا الدائم والمعمق عنها اختفت وتبخرت.. وعندما عدنا اليك قلت ان لا حرية الاّ بحرية الاسرى..عندها اهتزت مشاعرنا واعيدت الثقة لذواتنا.. رغم تجربتنا الطويلة.. مع الطرف الآخر.. وفي الغرز والمحك سقطت الحرية للاسرى وتبقى لا حرية للاسرى. انتحرت الحرية واغرقت نفسها بعد ان اكتشفت بانها مريضة.. ابتلعتها امواجك الهائجة والمدمرة وقذفتها على شواطئك شظايا محطمة.. فانت يا بحر لا تكتنز الا الاحياء.. لم نتخذ الحرية خزف.. فماذا تعني الحرية وهي مسلوبة المضمون والمحتوى.. بلا قيمة ومعنى.. فالموت افضل لها من ان تكون، فالحرية كل متكامل لا تتجزأ لا يوجد اولا وثانيا وثالثا.. فهي لا تخضع للمرحلية.. دمرت سفينتنا يا بحر وسقط منها من سقط.. نحن لا نطمع بشيء ايها البحر لا العوم على ضفافك او اصطياد السمك من مياهك.. فلا تبرر ذلك بالاحوال الجوية والظروف الموضوعية.. فسقطت كل المبررات، لا نريد ان نكون قباطنة فعندك الكثير الكثير.. اعطنا بقعة ضيقة من البحر الميت فقط فهي حريتنا.. اصرعنا بين امواجك بحرية ودعها تمزقنا وتبتلعنا فهي حريتنا لا تبقي سفينتنا عرضة للاهمال في مهب الرياح.. لا تقدمنا هدية كي تقوم طواقم الرصد الجوي من الطرف الآخر باجراء تقديراتها علينا.. فبلا عهد بلا قسم فقد نضج الطفل وعن الحليب انفطم نناجيك يا بحر فلا تبتلع همومنا.. فلم يبق منا الكثير فحافظوا على ما تبقى .. حافظوا على ما تبقى..

عجائب وغرائب

في الانتظار

الجائزة الاولى في اليانصيب الخيري الروسي بقيمة 123 مليون دولار لا تزال تنتظر صاحب الحظ السعيد ليتسلمها..

القائمون على اليانصيب ظنوا ان الفائز ينتظر الى حين تهدأ الضجة الاعلامية التي واكبت الاعلان عن فوزه ولكن رغم مرور اربعة اسابيع لم يشأ الظهور والكشف عن هويته ليصبح من اكبر اثرياء روسيا..

البعض يعتقد انه يريد التستر فترة طويلة خوفا من المافيا لان استلام الجائزة الكبرى باوراق مالية من فئة المائة روبل يتطلب سيارة شحن كبيرة وخزنة فولاذية على شكل شقة كاملة.

تبني بالكامل

قاضي احد المحاكم في بلدة ايطالية وجد نفسه في موقف حرج عندما طلب منه البت في مصير طفل في الثامنة من عمره بعد ان حكم على والده بالسجن المؤبد بينما تمارس امه العهر..

القاضي قرر ان يتبنى سكان البلدة جميعهم الطفل على ان يسكن لدى رئيس البلدية وتتولى الكنيسة تعليمه ودائرة الرفاة الاجتماعي سد احتياجاته..

الطفل لم يخف سعادته لان الجميع يبدون اهتمامهم به ووعد بان يكون ضيفا خفيف الظل على جميع العائلات في البلدة.

جائزة

ملكة السمنة في الصين انتخبت من بين 17 الف مرشحة ارسلن صورهن وشهادات رسمية بوزنهن الى احدى الصحف في بكين..

اللقب منح لشابة اسمها جوان تخلصت بفضل 170 كيلوغراما من الشحم والعضلات والعظام..

جوان ذكرت ان والديها نحيلان وان وزنها اخذ يرتفع بشكل مذهل حينما توقفت عن تدريبات الجودو، واضافت انها حاولت مختلف انواع الحمية بما في ذلك عقاقير الريجيم ولكن كل ذلك لم يجد نفعا..

والجائزة التي حصلت عليها الملكة الجديدة كانت عبارة عن 170 كيلوغراما من الطعام الجاهز المعد للريجيم من انتاج الشركة التي نظمت مسابقة ملكة السمنة..

ممنوع اللمس

حيال تزايد حوادث العنف الجسدي في احدى المدارس في كندا قررت مديرة المدرسة حظر اللمس بحث يمنع اي طالب من لمس الآخر، على ان يعاقب كل طالب يخالف هذه الاوامر..

غالبية الاهالي رحبوا بهذا الامر باعتبار انهم عانوا الامرين من ظاهرة الاعتداءات المتبادلة بين الطلاب، وقد تطوع بعضهم لاداء مهمة المفتشين في ساحة المدرسة لمنع اللمس، بينما عكف المعلمون على اعداد العاب متنوعة لا تتطلب اللمس بتاتا

اغسلوا الاطباق والا..

الرجال في النمسا لم يجدوا بعد الاعذار للتهرب من القيام باعمال منزلية بعد ان جرى تشريع قانون يلزمهم مساعدة زوجاتهم وذلك في محاولة لوضع حد لتفشي ظاهرة الطلاق على خلفية خلافات عائلية..

المشروع النمساوي ينوي ايضا الزام الخطاب بالمشاركة في دورات تأهيلية للزواج خلال فترة الخطوبة، تشمل تعليم المرشحين للزواج الطهي وغسل الاطباق وترتيب الفراش وتنظيف المنزل، كما سيطلب من الرجال التوقيع علي تعهد رسمي بتنفيذ كل احكام القانون لمنع الطلاق.

المتعوس متعوس

الزنوج في الولايات المتحدة الذين يعانون اصناف التمييز العنصري هم اكثر الفئات العرقية هناك عرضة لامراض القلب. وفرص شفائهم من النوبات القلبية اقل بكثير من البيض ويستدل من بحث نشرت نتائجه مؤخرا ان السبب يعود بشكل رئيسي الى الكسل الذي يتصف به الزنوج لان قلة الحركة والعمل والتدريبات الرياضية وانعدام اللياقة البدنية هي من بين العوامل الرئيسية للسمنة وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم..

شركات التأمين الصحي في ضوء البحث، اعلنت انها تدرس امكانية رفع رسوم الاشتراك التي تجنيها من السود باعتبار ان خطر الاصابة بامراض القلب عندهم اكبر بكثير من غيرهم.

خداع

مارتن بشير، مراسل تلفزيون الـ (بي.بي.سي) من اصل باكستاني اضحى منذ ان ذاع صيته بفضل اللقاء التلفزيوني الذي اجراه مع الاميرة ديانا موضع حسد وغيرة من قبل زملائه الصحفيين..

احدى المجلات اللندنية اجرت تحقيقا صحفيا شاملا كشفت من خلاله النقاب عن ان بشير وصل الى الاميرة الحسناء عن طريق شقيقها مستغلا خلافا نشب بينه وبين السكرتير الخاص لديانا بتزويده معلومات وبيانات مزورة ضد السكرتير، الامر الذي قاده الى صالون اشهر اميرة في تاريخ العائلة المالكة في بريطانيا.

جياع

الملاحون العاملون في الاسطول التجاري الروسي يعانون من الافلاس والتحقير وحتى الجوع في الموانىء العالمية بسبب الوضع المالي الصعب لشركات الملاحة التي تعجز احيانا عن دفع اجور الملاحين وتسديد رسوم الميناء..

في احدى المدائن الاوروبية ترسو سفينة شحن روسية منذ سبعة اشهر بعد ان اصدرت محكمة بحرية امرا بحجزها بسبب تراكم رسوم الميناء عليها، وقد اضحى الملاحون على ظهرها شبه رهائن بعد ان توقفت الشركة عن صرف اجورهم مما دفعهم الى التسول داخل الميناء والحصول على الطعام من السفن الراسية فيه.

البطاقة الوحيدة

من اكثر المشاكل التي يواجهها الامريكيون هي تعدد بطاقات الاعتماد التي يضطرون الى حملها حتى يتفادوا الاحتفاظ باوراق نقدية لئلا يتعرضوا لحوادث السرقة..

شركة امريكية اعدت بطاقة تأمين يمكن ان تغني عن استخدام جميع البطاقات اذ ستحل مكان بطاقة الهوية وبطاقة الاعتماد الخاصة بالبنوك والشركات التجارية اضافة الى كونها رخصة قيادة وبوليصة تأمين ولحيازة السلاح ناهيك عن انها تتضمن كامل التفاصيل اللازمة عن صاحبها بما في ذلك فصيلة الدم..

المهاجرون الجدد: لا أمل في الاحزاب الاخرى

• شيلانسكي: شارون يريد اسكاننا في مستوطنات الضفة وفي مناطق نائية •

نتان شيلانسكي رئيس حركة «المهاجرين الجدد» التي ستخوض معركة الانتخابات القادمة صرح في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا معلنا فيه بدء حملة الحركة الانتخابية: «ان شعار الحركة هو الامن لاسرائيل والاحترام للمهاجرين.. وان التعاون مع الليكود أو العمل لن يفيد وان التصويت لاي من هذين الحزبين لن يخدم المهاجرين الجدد».

وقال شيلانسكي: ان اهتمام الحركة هو بالمهاجرين المتعلمين الذين لا يجدون فرص عمل، وبأولئك الذين لا يجدون شققا وقلقين على مستقبلهم.

وأضاف: ليس لدينا أي أمل في حزب الليكود لانه لن يساعد المهاجرين الجدد. وزعيم حركة تسومت قال ان المهاجرين الجدد سيتولون اعمال العمال الاجانب مما يعني أنه يقلل من المهاجرين و يود منحهم وظائف مهنية. وارئيل شارون يود اجبارنا على اشغال الشقق الفارغة في مستوطنات الضفة والعيش في أماكن تطوير بعيدة.

حكايا وخفايا

ملاجىء للقطط والكلاب في شمال اسرائيل

ليس الاطفال وحدهم الذين حصلوا على منازل للاقامة المؤقتة بعيدا عن المناطق الحدودية في شمال اسرائيل، وبعيدا عن متناول صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها «حزب الله» بل القطط والكلاب حصلت على مكان للاقامة خارج المنطقة الساخنة، وقد وفرت هذه الملاجىء جمعية: دع الحيوان يعيش بالتعاون مع شركة خاصة لصناعة أغذية الحيوانات الاليفة، وبذلك تم حل مشاكل السكان الاسرائيليين الذين يربون ويقتنون القطط والكلاب في منازلهم، وكانوا قلقين على مصير تلك الكلاب والقطط وكانوا يبحثون عن ملاجىء لها..

ادانة بعد ٦ سنوات

ادانت المحكمة المركزية في تل أبيب الموظف السابق في السفارة الاميركية ايلي يفرا بالخداع والغش والتزييف والاحتيال وتزوير وثائق رسمية. واستنادا الى مداولات المحكمة وتقارير الشرطة فان هذا الموظف السابق كان يمنح الذين يتصلون به نصائح وارشادات للحصول على التأشيرة لزيارة اميركا أو الهجرة اليها مقابل مبلغ يتراوح ما بين مئة وثلاثمائة دولار. وكان احيانا يزيف أوراق السفارة واختامها، والاوراق التي تقدم للسفارة، وقد حاول نفي هذه الاتهامات الموجهة اليه. وسيصدر الحكم قريبا وكان قد قام بهذه الاعمال المتهم بها في عام ١٩٩٠.

وأخيرا اعترفوا بروسيا

واخيرا قررت الحكومة الاسرائيلية اعتبار روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي واعتبار أملاك الاتحاد السوفياتي السابق املاك الحكومة الروسية في القدس.

وأبلغ وزير خارجية اسرائيل ايهود براك نظيره الروسي يفغيني بريماكوف خلال زيارة الاخير للمنطقة أوائل الاسبوع الماضي لمتابعة قضية وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بهذا القرار الرسمي الاسرائيلي.

الروس أبدوا استياءهم من تأخر صدور هذا القرار علما ان روسيا حصلت على تنازل من جميع الجمهوريات في الاتحاد السوفياتي لصالح روسيا في ادارة املاك الاتحاد السوفياتي السابق في الخارج. وكان رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحاق رابين قد وعد في عام ١٩٩٤ نظيره الروسي بانهاء هذه القضية في أسرع وقت.

ومن أملاك الروس الان في القدس حسب المصادر الصحفية الاسرائيلية والتي كانت موضع نقاش هي منطقة المسكوبية بالقدس كنيسة الروح القدس واملاك في شارعي الملك جورج ونركيس.

جيش التصنت الاسرائيلي

جيش الدفاع الاسرائيلي اضحى جيش التصنت الاسرائيلي بعد أن كشف عن فضيحة مراقبة هواتف عدد من الصحفيين لمعرفة هوية الضباط الذين يسربون انباء عسكرية لوسائل الاعلام - هذا ما قاله نقيب الصحفيين رازي غوترمان..

سلطات الجيش لاحظت ان وثائق وتقارير سرية جرى تسريبها الى الصحفيين وخاصة تلك التي تمس بسياسة الحكومة بهدف خدمة اليمين في حملته الانتخابية ضد شمعون بيرس، بحيث اضحى عددا من الصحفيين اداة بيد اليمين.

التحريات كشفت عن أن الكولونيل موشيه العاد، حاكم بيت لحم سابقا ورئيس لجنة الارتباط العكسرية كان على اتصال دائم مع أحد الصحفيين وانه يشتبه في تورطه بالكشف عن وثائق سرية ولذا لجأت السلطات العسكرية الى المحكمة للحصول على اذن للتصنت على هاتف ذلك الصحفي، الامر الذي أثار حفيظة نقابة الصحفيين باعتبار ان ذلك يتنافى مع حرية الصحافة.

زواج مدني

زواج بالمراسلة - هذه هي اخر موضة متبعة في اسرائيل للزواج المدني، ويجري ذلك في برجواي حيث يتطلب الامر ارسال وثائق شخصية فقط ومقابل مائه دولار يمكن الحصول على شهادة زواج.

ووفقا لمعطيات وزارة الداخلية تزوج ١٧٠٠ اسرائيلي خلال الاشهر السنة الماضية بهذه الوسيلة اضافة الى ١٢٠٠ سافروا الى قبرص القريبة للزواج مدنيا.

المحاكم الدنيوية تعترف بهذا الزواج المدني ولكن المحاكم الدينية اليهودية ترفض ذلك وتعتبر أولادهم من الانغال غير اليهود..

وقد اتسعت ظاهرة الزواج المدني اثر القيود المشددة التي تفرضها الحاخامية على زواج كل شخص من ام يهودية باعتبار انهم ليسوا يهودا حسب الشريعة ولذا تفرض عليهم اعتناق الديانة اليهودية الامر الذي يرفضه قسم من الذين يحظر قرانهم من قبل الحاخامية.



• نمير برفقة وزير صيني •

اكتشفوا أمريكا

٥٠ سائحا من كولومبيا احتجزوا في مطار اللد مدة ١٦ ساعة بدون ماء أو أكل ثم طردوا الى بلادهم دون السماح لهم بالدخول الى اسرائيل.

دورديغو فرسيارو قال ان هذا الاجراء هو وليد عنصرية وان ذلك يثبت صحة القول ان اسرائيل هي بلد عنصري بعد أن تقرر في المطار فصل السياح من كولومبيا عن الاخرين.

وكانت وزارة الداخلية قد رفضت منح تأشيرة دخول للمجموعة من كولومبيا بحجة أن هؤلاء قدموا للعمل في اسرائيل باعتبار انهم سياح علما بان أكثر من مائه ألف شخص قدموا بتأشيرة دخول سياحية ولكنهم لم يغادروا وهم يعملون حاليا بصورة غير قانونية.

غالبية العمال الاجانب يفدون من تايلاند ورومانيا والصين وكولومبيا وتركيا وفي الاونة الاخيرة يتزايد عدد العمال من الاردن ومصر في ورش البناء والمزارع.

حتى الصين

وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي اوره نمير غادرت الى براغ فور الاعلان عن نتائج الانتخابات التمهيدية في حزب العمل بعد أن منيت بفشل ذريع، في حين نالت منافستها اللدودة داليه ايتسيك المرتبة التاسعة لتصبح المرشحة الطبيعية لمنصب وزيرة في الحكومة القادمة.

اوره نمير اتهمت شمعون بيرس بانه كان السبب في فشلها ولكنها رضخت في النهاية للعرض الذي قدم لها بتعيينها سفيرة لدى الصين مقابل سحب ترشيحها للكنيست..

وكانت الوزيرة نمير من القلائل الذين عارضوا سياسة الحكومة الاقتصادية التي توفر فرص الثراء للاغنياء في الوقت الذي يزداد فيه عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، و يبدو انها دفعت الثمن على موقفها المعارض.

دول غير قائمة

الليكود يجري اتصالات مع دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل - كان هذا رد بنيامين نتنياهو على زيارة شمعون بيرس لكل من قطر وسلطنة عمان.. واضاف ان هذه الاتصالات لا تشمل سوريا.

حزب العمل رد على هذا الادعاء في سياق بيان أصدره وجاء فيه أن زعيم الليكود يجري اتصالات كما يبدو مع دول عربية غير قائمة على الخارطة.

نتنياهو رد على ذلك قائلا انه لو كشف عن هوية تلك الدول لاعتبر ذلك سبقا صحفيا عالميا ولكنه يفضل التكتم حفاظا على الدول العربية التي اختارت اقامة علاقات مع الليكود بالذات.

HIZBULLAH

• الفائزون في حملة «عناقيد الغضب» •

الفائز الاول في عملية «عناقيد الغضب»

الصحافة العبرية أجمعت على أن الرابح من عملية «عناقيد الغضب» هو الموقف السوري الذي يقوده الرئيس حافظ الاسد بفضل سياسته المتزنة والقوية والثابتة.. وقد قام رسامو الكاريكاتير الاسرائيليون بوضع الرسومات التي تظهر هذا الفوز ومن بينها الرسم الكاريكاتيري الذي أعده الرسام الاسرائيلي اوليغ ونشر في صحيفة «الجروسالم بوست» الذي يبين ايضا أن حزب الله كان الفائز الثالث بعد ايران.

ينتظرون اجتماع اللجنة الوزارية أكثر من ٥ سنوات

قدم أربعة من المصابين في مجزرة الحرم القدسي الشريف التي وقعت في شهر تشرين أول ١٩٨٩ شكوى الى محكمة العدل العليا يطالبون بتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة هذه الاحداث والمجزرة..

وقد قدم الاربعة شكوى عقب الحادثة الى المستشار القضائي واعترفت الحكومة بحقهم في الحصول على التعويض، وطلب اليهم ان تقدم طلباتهم الى لجنة وزارية خاصة، التي ستتخذ قرار التعويض خلال فترة شهر الا أن اللجنة لم تجتمع، ومعظم اجتماعاتها مؤجلة، وتم تأجيل الشكاوي العديدة ومنها شكاوي هؤلاء، وكانوا يتوقعون ايجاد حل لهذه القضية خلال فترة قصيرة.. وعندما طال الانتظار واستمر أكثر من ٥ سنوات قرروا اللجوء الى محكمة العدل العليا للبث في هذا الموضوع المؤجل باستمرار ولانهائه في أسرع وقت.

الطوق الامني ليس الجواب

صرح رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق جادي غيلون ان فرض الطوق الامني ليس الجواب الصحيح لمواجهة الاعمال الانتحارية. وقال أن الطوق الامني يؤدي الى خسائر يومية للفلسطينيين تقدر بحوالي مليوني دولار..

واضاف ان إحضار عمال أجانب من الخارج قد سهل الامور في قضية العمالة في اسرائيل، ولكن ما زالت الصناعات والمزارع ومؤسسات أخرى بحاجة الى حوالي ٨٠ ألف عامل آخر وقرار الفصل ليس الجواب الصحيح بل العمل على وضع أجهزة أمنية متطورة لمراقبة كل من يدخل اسرائيل من المناطق الفلسطينية.. وأنهى حديثه أمام مؤتمر اقتصادي في تل أبيب: علينا أن نفهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أن الامن الذي يحققه في مناطق السلطة سيمكننا من الاستفادة من مشاريع اقتصادية وصناعية التي ستحل المشاكل المالية للفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء.

حتى يكون مخلصا

أكدت الصحافة العبرية ان مدير عام شركة «اوسم» دان بروبر تقاضى خلال عام ١٩٩٥ راتبا شهريا مقداره ٢١٣ ألف شاقل، وان مجموع رواتبه التي تقاضاها خلال عام ١٩٩٥ بلغت ٢ر٦ مليون شاقل. وان أرباح الشركة المنتجة للمواد الغذائية خلال عام ١٩٩٥ بلغت ٤ر٦٧ مليون شاقل فقط.

وراتب مدير شركة اوسم يعادل ١٢ ضعف راتب رئيس وزراء اسرائيل الشهري وأضعاف أضعاف رواتب رئيس المحكمة العليا الاسرائيلية ورئيس الدولة ومحافظ بنك اسرائيل.

دوائر اسرائيلية أكدت ان مثل هذا الراتب لمدير شركة سيدفعه الى أن يكون مخلصا وجادا ونشيطا.. و يقوى من الشركة..

مصائب قوم عند قوم فوائد

حملة «عناقيد الغضب» ساهمت في ترويج الاسلحة المتطورة الاسرائيلية وان عدة مؤسسات وشركات وحكومات في العالم ابدت استعدادها لشراء الاجهزة الامنية المتطورة لمحاربة ومكافحة «الارهاب».هذا ما أكدته الصحف العبرية التي روجت كثيرا لهذه الاجهزة التي استخدمت في عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية. وأكدت وقتها أن هذه الاجهزة ساهمت في القضاء على معاقل «حزب الله» في الجنوب.. ولكن التساؤل: هل استطاعت منع حزب الله من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.. وما مصير هذه الاجهزة بعد أن استمرت الحملة العسكرية فترة طويلة.. ولم تحقق بعد أهدافها..!!

فكة شيكل

بطاقة زيارة

الشرطة لم تبذل جهدا كبيرا في القاء القبض على المتهم باغتصاب الشابة على شاطىء بات يام بعد ان ارتكب خطأ بسيطا سيكلفه عدة سنوات سجن..

المتهم من بلدة حولون قدم اعتذار للشابة بعد ارتكاب فعلته وعرض عليها ان تكون صديقته، وللتأكيد علي حسن نواياه سلمها بطاقة زيارة تضمنت اسمه الكامل ورقم هاتفه في المنزل وعنوانه اذا ما ارادت ان تستمتع ثانية بمعاشرته..

عيشة كلاب

غادي لم يتوقف لحظة خلال السنوات الماضية عن الكفاح مع مجموعة من الاشخاص للحصول على مسكن ملائم، ولكن وزارة البناء نقضت كل الوعود التي قطعتها على نفسها..

غادي وصحبه قرروا بعد ان يئسوا من ايجاد حل لضائقتهم توجهوا الى حظيرة للكلاب تشرف عليها جمعية الرفق بالحيوان وطلبوا توفير لهم مأوى هناك لان الكلاب – كما يقولون – يحظون بمعاملة افضل بكثير من بني البشر.

انتقام

كانت تعمل حاضنة في روضة اطفال وفي ساعات المساء اعتنت باحد الاطفال في الروضة مقابل اجر اضافي..

هذا الترتيب كان من الممكن ان يستمر طويلا ولولا ان خلافا نشب بين والد الطفل ومربيته التي لم تنتظر الى حين تبت المحكمة في حيفا في القضية التي رفعتها لانها لم تتقاض كامل اجرها، فهي متهمة بالتنكيل بالطفل وضربه انتقاما من والده.

حلاق اشدود

سيارة المرسيدس الفاخرة التي كانت تقف امام صالون الحلاقة في اشدود لم تترك ادنى شك في ان صاحبها، حلاق السيدات، هو من ابرع الحلاقين وبفضل شهرته وصيته استطاع شراء تلك السيارة الثمينة، لكن السر انكشف صدفة عندما ضبطته صاحبة المنزل متلبسا بجريمة السرقة وهو ينبش في خزائنها بعد ان تسلل ليلا عبر النافذة، وكم كانت المفاجأة عندما تعرفت على هويته.. كيف لا وهو حلاقها منذ سنين.

سواد وحداد

يوليا شبرفر لبست السواد حدادا على زوجها، مهندس الحاسوب، الذي عثر عليه جثة هامدة في شقته..

الارملة الحزينة اثارت شفقة جيرانها وزملائها في العمل، وكم كانت المفاجأة حينما طالعوا في الصحف ذات صباح نبأ اعتقالها بتهمة التآمر مع عشيقها على قتل زوجها للتخلص منه وليفسح المجال امام العشيقين العيش معا حياة سعيدة وهنيئة..

محققو الشرطة الذين حققوا في سجلات المكالمات الهاتفية اكتشفوا ان الزوجة اتصلت من العمل بمنزلها وتحدثت مع عشيقها فور ارتكابه جريمة القتل ليزف لها البشرى.

لا راحة للموتى

ابناء العجوز اضطروا الى دفع علاوة خاصة لشركة تجهيز ودفن الموتى في بني براك مقابل القبر الذي يطل على مناظر خلابة بعد ان نفدت جميع القبور ذات السعر العادي..

المحكمة مطالبة بدفع تعويضات لهم بعد ان اكتشفوا عند زيارتهم لقبر والدتهم في الذكرى السنوية لوفاتها ان رفاتها نقلت الى موقع آخر في منطقة القبور العادية ليتسنى للشركة بيع قبرها الاصلي بسعر عال لعائلة اخرى باعتبار انه في موقع ممتاز ولا مكان لقبر عادي..

الاقربون

عرف عنه انه نصير للمرأة، ومقالاته الصحفية شددت بشكل خاص على ضرورة التصدي للعنف ضد المرأة وانزال اقصى العقوبات بحق الذين تسول لهم ايديهم للاعتداء على الجنس الآخر..

كل ذلك كان سبب في الدهشة التي انتابت زملاء الصحفي الكبير حينما تلقوا بلاغا من شرطة تل ابيب بانه جرى تحذيره من مغبة الاستمرار في ضرب زوجته التي لم تعد تتحمل التنكيل بها واشتكته للشرطة..

بعد ٢٧ عاما

طيلة 27 عاما عاشت والسرطان يلاحقها بعد ان اخبرها الاطباء بانها مصابة بهذا المرض الخبيث، وخلال هذه الفترة اجريت لها عدة عمليات جراحية عولجت بالاشعة والادوية لمنع انتشار الاورام السرطانية في جسدها..

قبل عدة اشهر، وبعد اجراء فحص روتيني اكتشف الاطباء بانها غير مصابة بالسرطان وان الاورام في جسدها غير خبيثة، ومستشفى كبلان في رحوفوت مطالب بدفع ٧٥٠ الف دولار تعويضا لها عن هذا الخطأ الذي طال امده.

بصورة مؤقتة

المحامون في كريات شمونه ونهاريا اخذوا يضجون من الشحة في قضايا الاهالي خلال الحرب في لبنان ويطالبون بتعويضهم على خسائرهم من خزينة الحكومة اسوة باصحاب الفنادق والمطاعم والمزارع والمصانع..

احد المحامين ذكر انه بسبب صواريخ الكاتيوشا انخفض جدا عدد الراغبين في الطلاق لان المكوث في الملاجىء فترة طويلة ينسي الخلافات العائلية، ولكن كما يقول ذلك المحامي ان العزاء الوحيدهو انه سرعان ما تعود هذه الخلافات من جديد وعندئذ قضايا الطلاق والنفقة ستشغل بال المحامين والقضايا في المحاكم الربانية.

صدفة

من قبيل الصدفة فقط ان مثل الدكتور امام المحكمة في تل ابيب بتهمة ممارسة اللواط مع المريض الذي يعالجه وفي اليوم ذاته بدأت في قاعة مجاورة مقاضاة شقيقه المعلم بتهمة مضاجعة طالبته القاصر.

الشرطة تتهم المريض بانه خدع المريض واوهمه بان ممارسة علاقات جنسية شاذة معه تندرج في علاجه نفسيا، اما المعلم فلم يترك ادنى شك لدى طالبته بانه سيتزوجها بعد الطلاق من زوجته وانه عليها الاكتفاء الى حين يتحقق حلمها بعلامة ممتازة في الرياضيات..

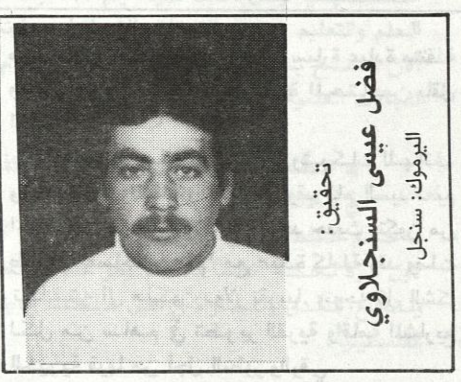
على المكشوف

اتفقا على الطلاق بعد ان تأزمت علاقاتهما الزوجية وامرت المحكمة بتقسيم الممتلكات بالتساوي بعد بيعها بالمزاد العلني..

الشقة ومحتوياتها بيعت بدون مشاكل ولكن عندما جاء دور السيارة اكتشف الزوج انها مسجلة على اسم شخص آخر مجهول بالنسبة له ومعروف جدا لزوجته باعتبار انه عشيقها الذي اشترى لها السيارة وضمنها لنفسه عربون للزواج منها بعض طلاقها

سنجل

هموم وطموحات قرية فلسطينية تتنسم عبير الحرية



تحقيق:
فضل عيسى السنجلاوي
اليرموك: سنجل

سنجل.. اسم عريق وتاريخ يضرب في أعماق الاصالة والانتماء.. قدمت عشرات المناضلين والابطال.. وهي اليوم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية تتنسم عبير الحرية.. ما هي همومها.. ما هي آمالها.. ما هي آلامها؟! هذه قراءة متأنية في دفتر أيامها.. أفراحها.. وهمومها.. ودموعها.. وطموحاتها.. آمالها.. وآلامها..

*** سبب التسمية:**

يعود اسمها الى دي سان جيل Saint Gillest وهو أمير فرنسي،ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢٦٤/٣) سنجل بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم واخره لام بليدة في نواحي فلسطين وعندها جب يوسف عليه السلام وتحدث عنها مؤلف آثار البلاد واخبار العباد المتوفى عام ١٢٨٣م (ص ٢٠٣) فقال هي: قرية من نواحي فلسطين وقال الاصطخري. كان منزل يعقوب عليه السلام بنابلس من أرض فلسطين والجب الذي ألقي فيه يوسف عليه السلام بين نابلس وقرية يقال لها سنجل وقد زار الرحالة البكري سنجل عام ١١٢٢ للهجرة ١٧١٠م وقال سرنا الى ان وصلنا قرية سنجل.

*** الحدود والوقع:**

تقع سنجل في موقع متوسط حيث تقع على الشارع الرئيسي بين رام الله ونابلس و يحدها من:
الشمال: قريوت واللبن الشرقية
الجنوب: المزرعة الشرقية
الشرق: ترمسعيا
الغرب: جلجليا وعبو ين

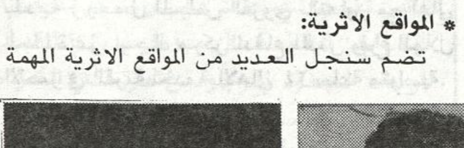
*** السكان**

يبلغ عدد سكان سنجل من ٦٠٠٠ ـ ٦٥٠٠ نسمة منهم قسم في بلاد الهجرة و ينقسم السكان الى عشرة حمائل وجميعهم مسلمون وهذه الحمائل هي:
علوان، خليل، عصفور، كراكرة، غفري، شبانة، الفقهاء، المسالمة، العواشرة، الطوافشة.

*** سنجل والتاريخ:**

تبلغ مساحة سنجل الاجمالية حوالي ١٤٫١٨٦ دونما منها ٢٥٠ دونما مزروعة بالزيتون وقد كانت القرية تشرب قديما من عينان هما:
عين البلد، عين مغزبة الى أن وصلت شبكة المياه من مصلحة مياه رام الله سنة ١٩٨٦م و يقوم المسجد القديم على موقع كنيسة قديمة و يتراوح عمره المسجد القديم بين ١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ سنة وتأسست في القرية مدرستان الاولى: هي للذكور سنة ١٩١٩م حيث كانت ابتدائية، وفي عام ١٩٤٧ بلغ عدد الطلاب ٢٩٠ طالبا، وفي عام ١٩٦٧م أصبحت اعدادية وفي عام ١٩٧١/٧٠ فتح صف للاول الثانوي ثم الثاني ثانوي ثم الثالث ثانوي وقد كان عدد المعلمين سنة ١٩٧١م ١٢ معلما مع المدير وعام ١٩٧٣م أصبح عدد المعلمين ١٩ معلما بعد فتح الثاني والثالث الثانوي عام ١٩٧٩/ ١٩٨٠م و يبلغ عدد الطلاب الان ٧٠٠ طالب و ٢٥ معلما.

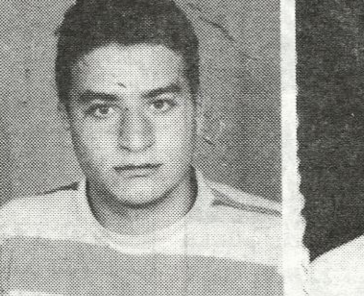
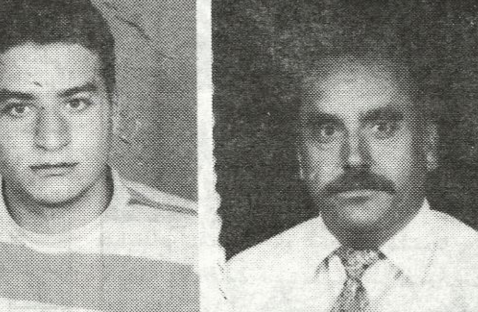
وقد كانت المدرسة قديما تتكون من ١٧ غرفة حتى تبرع السيد يحيى سو يد بقطعة ارض مساحتها ١٠ دونمات وتم بناء مدرسة نموذجية تضم ٢٧ غرفة و بها مكتبه ومختبر وغرفة رياضة وغرفة للمعلمين وغرفة للمدير وقد خرجت المدرسة العديد من الطلبة المتفوقين وهم الان في مراكز مرموقة في المجتمع فمنهم الطبيب والصيدلي والعالم..

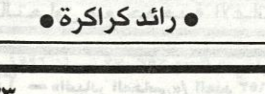


وقد تبرع السيد يوسف عصفور ببناء مدرسة نموذجية كاملة للاناث مع تجهيز مختبر علمي كامل للاناث وتقوم المدرستان بالنشاطات الثقافية والدينية والاجتماعية كما أصدرت وما تزال المدرستان باسم الطلاب مجلات الحائط وتم توسيع ملاعب الرياضة ومنها ملعب كرة القدم الذي ما زال العمل فيه مستمرا بالتعاون مع وزارة الرياضة والشباب واهالي البلدة ولجنة مختصة شكلت لهذا الغرض وتأسست عام ١٩٤٨م مدرسة للاناث ضمت في العام الدراسي الذكور ١٩٦ طالبة وكان عدد المعلمات في ذلك الوقت ست معلمات أما في الوقت الحالي فهي مدرسة نموذجية حيث يبلغ عدد الطالبات هذا العام ما يقارب ٥٠٠ طالبة وان شاء الله سوف.يتم فتح فرع العلمي مع بداية السنة الدراسية القادمة.

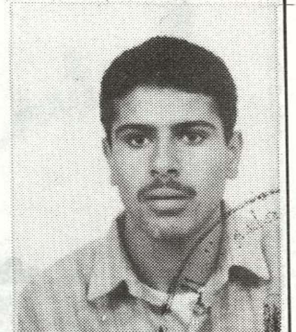
*** المواقع الاثرية:**

تضم سنجل العديد من المواقع الاثرية المهمة

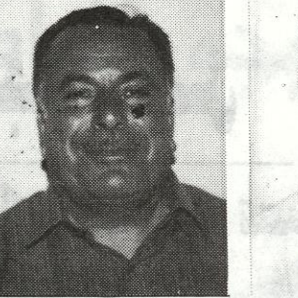





• محمود الفقهاء • احمد صايل • موسى طوافشه • عمر محمد عمر • رائد كراكرة


• مؤيد جمعة •


• سامي مسالمة •





• محمد عبد الرزاق محمد •


• ابراهيم شبانه •


• جدوع سليمان •

ومنها:

١ . اثار بناء مبنى بالحجارة المربعة ومدافن محفورة في الصخر وقواعد وأعمدة وبها مواقع عديدة.

٢ . خربة البرج: يقع شرق الخربة مقام يعرف بأبو العوف وتعود الى ايام الحروب مع الفرنجة وتحتوي على صهاريج ومدافن محفورة في الصخر.

٣ . خربة غرابة: تقع شمال القرية وتحتوي على بقايا أسس أبنية ومدافن محفورة في الصخر وكانت تقوم عليها قرية تعرف ب Garrabia في عهد الفرنجة.

٤ . خربة التل: وتقع جنوب سنجل وتحتوي على مدافن في الصخر

٥ . خربة راس الدير: وتقع شمال شرق سنجل وتحتوي على أنقاض دير وكنيسة وجدران وأعمدة وصهاريج محفورة في الصخر وذكرها الفرنجة باسم Gasal Dere

٦ . حجار الميسة وهي تعود للعهد الروماني وما زالت قائمة وكذلك المسجد القديم.

*** المجلس القروي:**

انتخب أول مجلس قروي عام ١٩٥١ ورأسه السيد علي أحمد علوان رحمه ثم جرت انتخابات عام ١٩٧٥م وفاز برئاسته السيد عيسى عبد الرازق الساحوري وما زال على رأس عمله حتى الان ومن المحتمل ان يتحول المجلس القروي الى مجلس بلدي خلال الاشهر القليلة القادمة وقد وصل القرار من الجهات المختصة والذي ينص على تحويل القرية الى بلدية و يعمل المجلس القروي بالتعاون مع أهالي البلدة على ايجاد مركز للدفاع المدني وفرع للهلال الاحمر في القرية لخدمة الاهالي ٢٤ ساعة متواصلة.

*** فعاليات حضارية:**

يوجد في سنجل عدة فعاليات حضارية والتي يقوم بها كل من أهالي القرية ونادي سنجل الرياضي الثقافي الاجتماعي والمجلس القروي ومكتب حركة فتح في القرية وجمعية سيدات سنجل ومدرسة الذكور والاناث ومركز الامومة والطفولة ومن هذه الفعاليات ما يلي:

١ . اقامة حملات النظافة الدائمة في القرية

٢ . مساعدة المحتاجين بعد جمع التبرعات من الاهالي وقد قام المجلس القروي واهالي البلدة بالتعاون مع جمعية الاغاثة الطبية باحضار مستشفى مصغر للبلدة مع سيارة عيادة متنقلة وتقوم هذه العيادة بمساعدة المحتاجين باقل التكاليف.

٣ . وجود مكتب للبريد وشبكات للهاتف والكهرباء والمياه والشوارع.. وقد قام السيد نعيم احمد سويد بالتبرع لاقامه مسجد حديث يتكون من طابقين بمساحة ٤٠٠م٢ مع عيادة كاملة وقد وصلت تكلفته الى مليون دولار تقريبا. ونوجه كل الشكر لكل من ساهم في تطوير القرية واقامة المشاريع الحيوية فيها من أجل التطور والرقي.

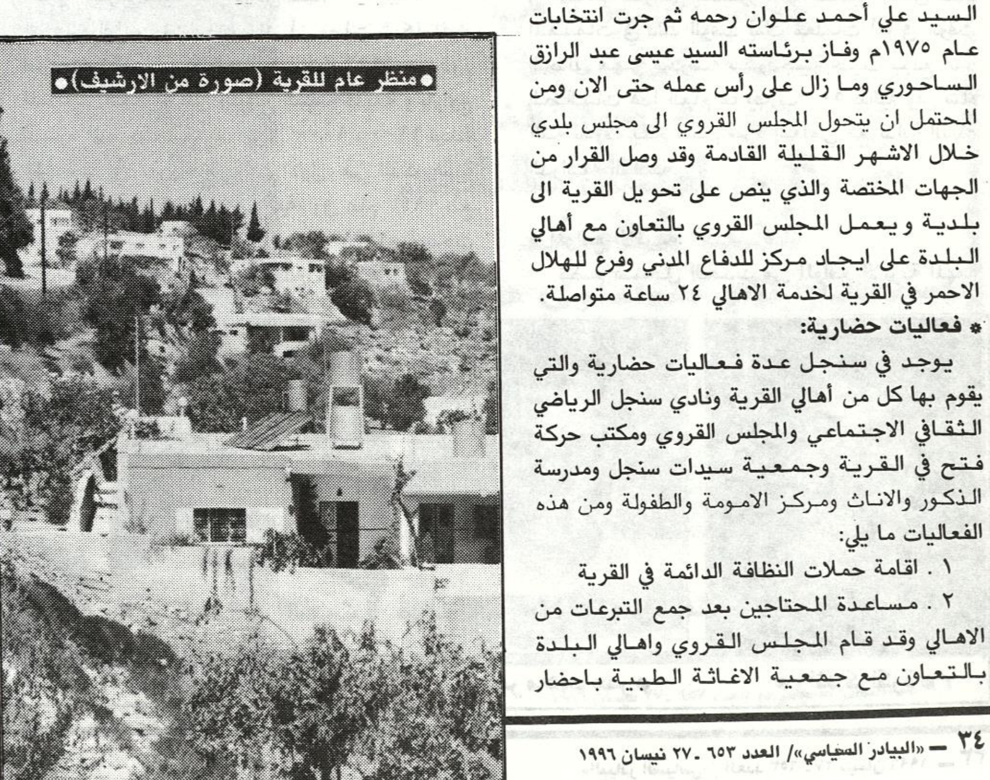
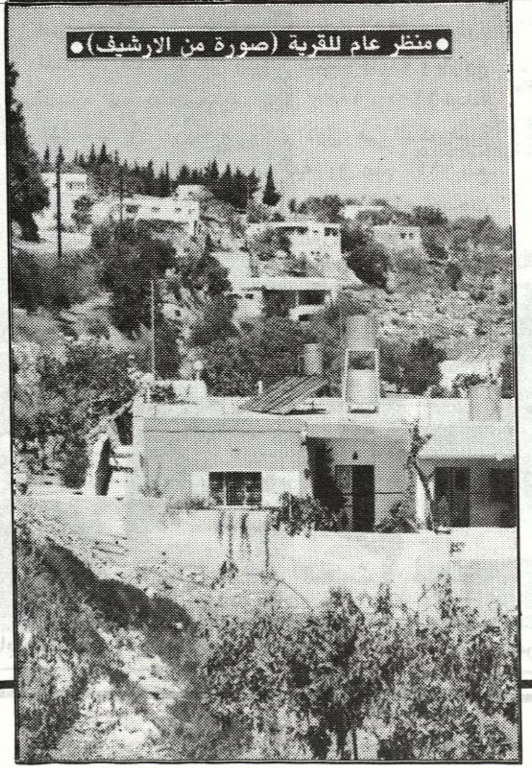
*** مشاكل القرية:**

تواجه قرية سنجل كغيرها من القرى الفلسطينية العديد من المشاكل أهمها:

١ . عدم وجود شبكة مجاري عامة، و يعاني الاهالي كثيرا من هذه المشكلة ونرجو من الجهات المختصة المساعدة في حل هذه المشكلة.

٢ . ضيق مساحة البناء (المخطط الهيكلي) الذي وضعته سلطات الاحتلال الاسرائيلي والاهالي يرجون من الجميع ان يعملوا جاهدين لتوسيع رقعة البناء في القرية.

٣ . وجود منطقة في القرية من غير هاتف وضعف التيار الكهربائي فيها بحجة خروجها عن مخطط القرية وهي منطقة كبيرة نسبيا اذ يبلغ عدد سكانها حوالي ٨٠٠ نسمة.



• منظر عام للقرية (صورة من الارشيف) •

*** نادي سنجل الرياضي الثقافي الاجتماعي:**

من أقدم الاندية في محافظة رام الله وقد تأسس عام ١٩٧٥م وله باع طويل في النشاطات الرياضية وقد حاز على عدة مراتب وحصل على دروع وكؤوس عديدة منها:

• حاز على بطولة اقليم الالوية الشمالية في كرة الطائرة وكذلك تنس الطاولة و يعتبر نادي سنجل من أمهر النوادي في لعبة كرة الطائرة في الضفة وقد حصل لاعبون من النادي على مراتب عديدة في رفع الاثقال وكمال الاجسام و يمارس النادي نشاطات ثقافية وصحية واجتماعية مختلفة منها حملات النظافة واصدار المجلات التثقيفية واقامة الاسواق الاستهلاكية.

■ مشاريع النادي المستقبلية

يخطط النادي لاقامة العديد من المشاريع في القرية اهمها:

١ . اقامة مشروع للكمبيوتر لنشر وزيادة المعلومات بين أبناء البلدة خاصة وان الكومبيوتر اصبح من مستلزمات العصر الضرورية.

٢ . بناء مقر دائم للنادي.

٣ . اقامة جمعيات خيرية للمساعدة في تأهيل سيدات البلدة مهنيا مثل جمعية للخياطة وغيرها لتساعد في رفع المستوى الاقتصادي في قرية سنجل.

٤ . و يقوم النادي و بمساعدة اهالي البلدة ووزارة الرياضة وشباب بتوسيع ملعب كرة القدم والواقع على أرض مدرسة ذكور سنجل الثانوية العلمية و يحاول النادي جاهدا طباعة كتيب يضم نشاطات النادي السابقة والمستقبلية متمثل بهيئة الادارية السابقة التي أدارت النادي على مدى العشرين عاما السابقة للتعريف بالنشاطات التي قام بها النادي.

قراءة في أفكار وهموم البلدة:

لمعرفة مشاكل القرية وهمومها سألنا العديد من الاهالي حول رأيهم في ذلك وكانت لنا هذه الاجابات..

■ محمد عبد الرازق محمد مدير سابق للمدرسة قال:

ـ ان على السلطة الوطنية ان تضع الرجل المناسب في المكان المناسب وعليها أن تحكم بالعدل والمساواة وان السلطة بحاجة للدعم المادي من أجل العمل وأكد على أهمية التعليم.

• عبد المنعم خليل • • شادي الفقهاء •

■ السيد طارق علي علوان قال:

ـ ان على السلطة ان تتوفى الحذر في توزيع المناصب لاننا بحاجة الى أناس أكفاء من أجل العمل لصالح البلدة واضاف ان سنجل مقبلة على تغيير كامل وعلى الجميع العمل من أجل ذلك.

■ الاستاذ موسى مشمس طوافشة قال:

ـ نتوقع العمل الجاد من أجل المصلحة العامة وتحدث عن أهمية توحيد الجهود وتكثيفها من أجل مصلحة البلدة حيث من المتوقع ازدهار المؤسسات الوطنية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وفيها المؤسسات في سنجل.

■ السيد مدرع سليمان احمد (ابو فالح) وهو مزارع قال:

ـ اننا نتوقع العدل والمساواة من السلطة الوطنية ومعا لتوحيد الجهود من أجل العمل للصالح العام وأكد على أهمية زراعة الارض والتمسك بها لانها هي الهوية.

■ السيد عبد المنعم عيس عوض خليل:

ـ وهو احد العاملين في اسرائيل سابقا قال: ان مجالات العمل محصورة عند العرب وخاصة بعد الطوق الامني ونرجو من الجهات المختصة العمل على حل مشكلة البطالة من أجل ان نعيش بكرامة في ظل سلطتنا الوطنية.

■ السيد محمود عمر الفقهاء قال:

ـ ان حكم السلطة افضل من حكم اسرائيل ونتوقع الازدهار والنهوض بالاقتصاد في ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية.

■ السيد احمد صايل قال:

ـ ان حكم السلطة افضل من حكم اسرائيل ونتوقع الازدهار الدائم واضاف ان على أرباب العمل مراعاة ظروف العمال وغلاء المعيشة وان البطالة وانخفاض الاجور من أهم المشاكل التي يجب حلها.

■ السيد سامي عبد الله مسالمة وهو أحد لاعبي نادي سنجل قال:

ـ ان حكم السلطة افضل بكثير من حكم اسرائيل ونتوقع منها المساهمة في رفع المعاناة عن العمال الفلسطينيين وفي خدمة شعبنا ونتوقع أن تساهم في رعاية المجال الرياضي لرفع مستوى الاندية الرياضية في الضفة.

■ السيد رائد روشم كراكرة احد طلاب مدرسة نكور سنجل قال:

ـ ان حكم السلطة افضل من حكم اسرائيل وأكد على أهمية التعليم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وقال مضت علينا أيام لم نعرف فيها العلم والتعليم في زمن الاحتلال الاسرائيلي وها نحن الان نتمتع بحق وحرية التعليم ونتوقع التقدم في المجالات العلمية في ظل سلطتنا الوطنية.

■ السيد عمر محمد عمر احد الموظفين في ملاك السلطة قال:

ـ حكم السلطة افضل بكثير من حكم اسرائيل لاننا لاول مرة نحكم أنفسنا بأنفسنا وهو حلم قد تحقق ونتوقع العدل والمساواة في ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية.

■ ابراهيم نعيم شبانه وهو أحد اعضاء **فرقة صقور سنجل للدبكة الشعبية قال:**

ـ ان حكم السلطة افضل من حكم اسرائيل حيث كان حلما ان نرى جنديا فلسطينيا يحمل السلاح على أرض فلسطين ونتمنى ان تقوم السلطة بدعم الجهود المبذولة لاحداث تقدم كبير في الحركة الفنية في فلسطين.

■ السيد شادي نايف الفقهاء أحد أبناء المغتربين في امريكا قال:

ـ ان حكم السلطة افضل من حكم اسرائيل وأتمنى ان تنهض السلطة في المجال التعليمي اكثر فاكثر حتى نصل الى تحقيق أهدافنا الوطنية.

■ السيد مؤيد جمعة غفري احد أنشط اللاعبين في نادي سنجل الرياضي الثقافي الاجتماعي قال:

ـ اوجه رسالة الى الاداريين والمسؤولين وهي ان الشباب امانة في أعناقكم فخذوا بايديهم نحو الرياضة الحقيقية والثقافة العربية وان هدف المباريات هو التعارف بين الشباب.

وللجمهور الرياضي أقول: ان تشجيعكم للفريق الذي يلعب هو أفضل دليل على وعيكم الرياضي. فالى متى تبقى الازمات والمنازعات التي اصابت بعض انديتنا في الضفة والتي كان اثرها التفكك فمتى تزول هذه الظاهرة السيئة ومن الضروري ان توجد روح الصدقة التعاونية والثقة والاقدام المتبادل بين المدرب واللاعب فالموهبة كالقنديل الذي لا يضيء اذا لم تمسه نار■■

اوقفوا الرحلات المدرسية؟!

• بقلم: **زياد ابو صالح/** دورا •

في العادة يخرج الطلبة في رحلات مدرسية للترويح عن نفوسهم والتفريج عن همومهم، ليعودوا الى مقاعد الدراسة نشيطين فرحين، ولكن في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها شعبنا، فالطالب الكسول الذي خرج في رحلة يزداد كسلا والطالب الذكي يصبح كسولا ومحبطا ـ لانهم يشاهدون اعمالا ترتكب بحق شعبنا لا يرضاها انسان عاقل والتي منها: الحواجز العسكرية المقامة على مداخل قرانا ومدننا.. الدوريات المشتركة التي تجوب شوارع مدننا المحررة..! أتلاف آلاف الدونمات المزروعة باشجار اللوزيات والكرمة لشق الطرق الالتفافية، كما و يشاهدون على جنبات الطرق المستوطنات الضخمة التي أقيمت على أرضنا الطيبة.

فالمطلوب والمرجو من المسؤولين «الطيبين» وخاصة معالي وزير التربية والتعليم العالي الاستاذ ياسر عمرو اتخاذ قرار فوري بوقف الرحلات المدرسية، لعدة أسباب منها:

• الخوف من أن يصاب طلبتنا باليأس والاحباط بعد مشاهدتهم نتائج اتفاق اوسلو على أرض الواقع.

• التضامن ولو معنويا مع الشعب اللبناني الشقيق الذي يتعرض للقصف البري والجوي والبحري من قبل حكومة اسرائيل.

• التضامن مع اسرانا الذين يقبعون داخل سجون الاحتلال ومع اهاليهم الذين يعانون الامرين..!!

• التضامن مع العائلات المستورة التي لم تجد لقمة العيش الا بشق الانفس.

• لكي يعلم العالم اجمع اننا ما زلنا محاصرين ولم يتحقق بعد سلام الشجعان..!

واذا كان لا بد من خروج طلبتنا في رحلات مدرسية، فيجب ان تكون رحلاتهم الى الاراضي التي تنوي السلطات مصادرتها، أو التوجه الى الحواجز المقامة على مداخل مدينتنا المقدسة، لارباك الجنود الموجودين على تلك الحواجز ولاعاقة حركة سير مركبات الطرف الاخر..!

وللمرة الثانية أقول «أوقفوا الرحلات المدرسية» خوفا من سقوط حافلة لا سمح الله في واد النار او في مكان اخر ـ لان حافلاتنا بحاجة الى صيانة بشكل دوري، عدا عن ذلك فان المنعطفات الصعبة والخطرة التي ستسلكها تلك المركبات ستجعل الطلبة في خطر دائم، و بعدها لا تنفع الندامة..! وحتى اتخاذ قرار بوقف الرحلات المدرسية، اننا لمنتظرون.

من وحي عيد الجلاء

• احمد علي القضماني •

مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

عيد الجلاء هو ابو الاعياد الوطنية في قطرنا العربي السوري الحبيب. وقد جاء ثمرة لما بذله شعبنا في انحاء القطر من تضحيات جسيمة وكفاح بطولي متعدد الاشكال بما في ذلك اضرام الثورات وتقديم الاف الشهداء في سبيل الاستقلال وطرد المستعمرين الافرنسيين الذين نكبت بلادنا بغزوهم لها واستيلائهم عليها منذ العام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٦ بعد معركة ميسلون غير المتكافئة التي ادت الى اطلاع العالم بأسره على رفض السوريين للانتداب الفرنسي وتصميمهم على نيل حريتهم واستقلالهم مهما كلفهم الثمن. وقد اثبتت الايام صدق وطنيتهم وعمق ولائهم لامتهم واخلاصهم لبلادهم وعشقهم للحرية والاستقلال.

ونحن المواطنون العرب السوريون في الجولان العربي السوري المحتل نشكل جزءا لا يتجزأ من شعبنا ونتصف بصفاته ولا يمكننا التسليم يوما بواقع الاحتلال مهما كان ميزان القوى لصالح الاعداء. فمنذ وقوعنا تحت الاحتلال الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ حتى اليوم. ورغم ظروفنا الصعبة وقلة عددنا وعدتنا لم نستكن ولم نضعف ولا زالت روحنا الوطنية بالف خير ولم ننقطع عن الاحتفال سنو يا بعيد الجلاء وبقصد توعية الجيل الصاعد في قرانا السورية المحتلة وتوسيع مداركه الوطنية والتذكير بحتمية زوال الاحتلال الاسرائيلي كما زال الاحتلال الفرنسي والعثماني من قبل، ولم نمكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تحقيق اهدافها القاضية بمحو شخصيتنا العربية السورية وصهرنا في البوتقة الاسرائيلية. بل نجحنا فوق ذلك بتعبئة الاجيال وتعميق شعورها بالانتماء لسوريا وللعروبة. ورغم المجهود الضخم الذي بذلته سلطات الاحتلال وتعدد اساليبها المعتمدة على الاغراء حينا والاجراءات الغاشمة التعسفية حينا اخر بقصد ثنينا عن عزمنا وعن ولائنا لوطننا السوري الحبيب ولامتنا العربية الغالية، فقد فشلت هي ونجحنا نحن بفضل وحدتنا الوطنية والالتفاف الجماهيري الكاسح ضد مخططاتها الخبيثة واساليبها الغاشمة.

هذا وبمناسبة اليوبيل الذهبي لعيد الجلاء ومرور خمسين عاما على الخلاص من الاستعمار الفرنسي لبلادنا نضاعف من حسن الدعاء والترحم على شهداء الحرية في سوريتنا الحبيبة بدءا من شهداء معركة ميسلون الى شهداء الساحل وجبل الزاوية والشمال السوري والجزيرة وحماة والقلمون وحوران وجبل العرب ودمشق والغوطة والجولان وعددهم جميعا ينوف عن خمسة عشر الف شهيد فهم حوالي مائتي شهيد من قرانا السورية المحتلة مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية. ولا يفوتنا ان نذكر ونتذكر على الدوام باحترام واجلال ابطال الثورة وقادتها من كافة المناطق السورية. سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى ورفاقه القادة: ابراهيم هنانو، والشيخ صالح العلي، والشيخ عز الدين القسام، والشيخ محمد الاشمر، وفوزي القاوقجي، ومحمد سعيد العاص، وحسن خراط، واحمد مريود، ورشيد طليع، وعبد الرحمن الشهبندر، والامير عادل ارسلان، وفؤاد سليم، والشيخ اسعد كنج ابو صالح. ونبعث لهم الى جنات الخلد حيث مستقر ارواحهم مع الشهداء والقديسين بعظيم الاحترام والاجلال. ونخص بالذكر البطل الكبير الشهيد يوسف العظمة وزير الدفاع السوري قائد معركة ميسلون اكثر الله من امثاله في بلاد العرب ومن امثال قادة الثورة وابطالها الذين سلف ذكرهم. وكل عام وسوريا بخير شعبا وجيشا وقيادة، وامتنا العربية بحال افضل ان شاء الله وبهمة المخلصين لها والابرار بها والعاملين الصالحين في خدمة قضاياها.

وختاما ما لا يسعني سوى تذكير اهلنا المحترمين في قرانا السورية المحتلة، بواجب اشادة نصب تذكاري في موقع «السكرة» للشهيد البطل صالح شمس ابن قرية بقعاثا الذي كان قدوة ومثلا يحتذى بالشجاعة والاقدام واقدم على مهاجمة الدبابة الفرنسية التي تتقدم عددا من الدبابات الاخرى وتسلق عليها يريد الفتك بقائدها ومدينتها. فاثارت مبادرته جموع الثوار فانقضوا على قافلة الدبابات واجبروها على التراجع مع الجيش الفرنسي الذي كان يهاجم مواقع الثوار على ابواب مداخل مجدل شمس ولاحق الثوار الجيش الفرنسي المهزوم الى قرب تل البرم قرب مدينة القنيطرة.

ولا يسعني سوى التذكير ايضا بواجب بناء ضريح أو نصب تذكاري يليق بالشهيد البطل «فؤاد سليم» الذي كان من كبار القادة العسكرين ومن الادمغة الكبيرة للثورة السورية، وممن عملوا على تحديث اساليب قتال الثوار، وتوفير السلاح الجديد لهم ان امكن، وكابد المشقات واسهم في توجيه مسار تلك الثورة لتكون شاملة وقوية وهو صاحب الشعار المعروف.. «الدين لله والوطن للجميع» ولد في بعقلين في جبل لبنان وتلقى علومه العسكرية في استنبول العاصمة العثمانية، ونقم منذ أول شبابه على دولة الاتراك بدافع من وعيه القومي العربي وعرف بانه من المتحمسين للاستقلال عن تركيا وتحقيق الوحدة العربية. وعندما ترامت الانباء باندلاع الثورة العربية ضد الاتراك في الحجاز وجد في هذه الثورة تعبيرا عما يجيش بنفسه من آمال نحو أمته العربية. فذهب الى جبل العرب بحجة زيارة اقاربه وسافر من هناك الى شرق الاردن والتحق بجيش الثورة وعمل قائدا لمفارز الثوار المنتشرة على طول سكة حديد الحجاز. وذاعت بطولاته فارتقى في جيش الثورة العربية الى رتبة رئيس. وبعد هزيمة الاتراك وتشكيل الحكومة السورية المستقلة بدمشق. بقي فؤاد سليم في الجيش وساهم في قيادة فصائل الانصار ضد المستعمرين الافرنسيين في منطقة البقاع اللبنانية. وفي معركة ميسلون كان فؤاد في طليعة الضباط البواسل الذين هبوا في وجه جيش الجنرال غورو وبعد استشهاد وزير الدفاع السوري البطل يوسف العظمة الذي كان يقود بنفسه تلك المعركة. عز عليه أن يترك الطريق الى دمشق مفتوحا بوجه الغزاة وحاول قدر استطاعته الاسهام في منع العدو من التقدم. ولم يترك ساحة القتال الا بعد نفاذ اخر طلقة بحوزته، وبعد دخول جيش الافرنسيين مدينة دمشق كان فؤاد سليم ممن حكم المجلس العسكري الفرنسي باعدامهم. فتوجه الى شرق الاردن ثم الى مصر، وعندما بلغه وهو بالقاهرة خبر اندلاع الثورة السورية الكبرى في صيف عام ١٩٢٥ سارع بالعودة الى سوريا والالتحاق بالثورة واشترك في غالبية معاركها التي جرت في جبل العرب وابلى فيها بلاءا مشهودا. وفي تشرين الاول من عام ١٩٢٥ التقى وفد من العرب الدروز في الجولان مع سلطان الاطرش القائد العام للثورة وعرضوا عليه رغبة أهلهم في الجولان بمد الثورة الى منطقتهم وأسهم فؤاد سليم الذي حضر الاجتماع في اقناع القائد العام بوجوب توسيع عمليات الثورة لتشمل الجولان ووادي اليتم في لبنان. وجاء الى مجدل شمس لنفس الغرض. واختير فؤاد سليم اركان حرب للعمليات الى جانب الشيخ اسعد كنج ابو صالح قائد الثورة في منطقة الاقليم. واصبحت بلدة مجدل شمس قاعدة الثورة في الزاوية الجنوبية الغربية من القطر السوري. وعلى سفح رابية اسمها «تل الاسود» اصيب القائد البطل فؤاد سليم بشظية قنبلة مدفع فرنسي وكان يهاجم مع رجاله فلول الاعداء المنهزمين، فوقع يروي الارض بدمائه الزكية فتقدم زميله المجاهد حمد صعب وحضنه ففاضت روحه بين يديه وتم دفنه بنفس المكان. ويوجد من يؤكد ان جثمان الشهيد فؤاد سليم نقل بعدئذ ودفن في مقبرة القرية الشقيقة سحيتا تلك المعركة التي استشهد فيها في الثاني من نيسان عام ١٩٢٦. وانه لشرف كبير لاحرار الجولان ان يقوموا بواجبهم تجاه هذا المجاهد وان يعملوا من قبره مزارا في المناسبات الوطنية لطلاب المدارس والشبان وجميع المواطنين المدركين اهمية تربية الاجيال تربية صائبة تقدس النضال والجهاد والاستشهاد في سبيل الحرية والاستقلال والتحرر الوطني.

في ذكرى الجلاء:

احتفال على جانبي خط وقف اطلاق النار في الجولان المحتل

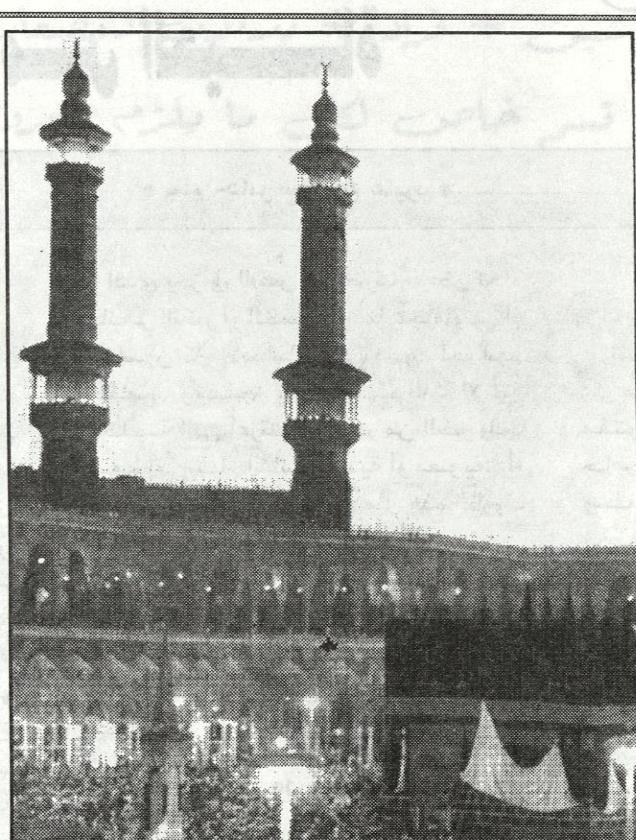
في السابع عشر من نيسان يحتفل السوريون كل عام بعيد الجلاء، وبهذه المناسبة جرى احتفال كبير على جانبي خط وقف اطلاق النار شرق بلدة مجدل شمس السورية المحتلة. قدر عدد القادمين من محافظة القنيطرة وانحاء سوريا الاخرى لمكان الاحتفال بما لا يقل عن ٢٠٠٠ نسمة، وبمكان مقابل على طرف المجدل الشرقي اجتمع مئات من الشيوخ والشباب وبقية سكان البلدة اطلوا على مكان الاحتفال من على الشرفات واسطح المنازل، وتبودلت الخطب والكلمات بواسطة مكبرات الصوت. فتحدث من الجانب الاخر ممثلو حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية في سوريا. ومن المكان المحتل تحدث عدد من مناضلي الجولان باسم احرار الجولان والجماهير في القرى السورية المحتلة، وعبرت كلمات الجميع عن أهمية الوحدة الوطنية وواجب استمرار الصمود والنضال ضد المطامع الاسرائيلية في الجولان والقدس والاراضي الفلسطينية. وحيت الكلمات المقاومة اللبنانية البطلة ونددت بالعدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان، وبنفس الوقت ادانت الاجراءات القمعية والتعسفية وسياسة الاغلاق والحصار والتجويع التي تطبقها الحكومة الاسرائيلية منذ حوالي شهرين في قطاع غزة والضفة الغوبية. وحيت الكلمات ايضا سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من قرى الجولان السورية المحتلة ومن فلسطين وجنوب لبنان.

وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي وجميع شهداء النضال التحرري العربي والقضايا العربية العادلة، واختتم بالنشيد العربي السوري. واخيرا قرأت من موقع الاحتفال برقية ارسلت الى رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد جددت العهد بالصمود والحفاظ على الوحدة الوطنية والتصدي المستمر للسياسة الاسرائيلية الهادفة الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجولان.

هذا وفي الليلة السابقة ليوم السابع عشر من نيسان جرت احتفالات جماهيرية في ساحات قرانا السورية المحتلة مناهضة للاحتلال وذات طابع فني حيث أنشدت الاناشيد الوطنية والاهازيج الثورية. وشاركت بذلك بشكل فعال اللجنة النسائية ورابطة الجامعين والاندية الرياضية والثقافية في جولاننا العربي السوري المحتل.

الهدى من شعائر الله

• محمود عبد الله •



الهدى اسم للحيوان الذي يهدي باسم الله الى الحرم، يذبح فيه ويطعم منه الفقير والمسكين.

والتقرب الى الله بذبح الهدي في الحرم، واطعام الفقراء منه، شرعة قديمة تعبد الله بها عباده الاولين، وفيها احياءا لسنة ابراهيم – عليه السلام – وتذكير بنعمة الله عليه وعلى الناس بفداء ولده اسماعيل من الذبح الذي ابتلاه الله به، واظهار لقوة ايمانه، وهكذا ينبغي ان يكون ابراهيم وولده اسماعيل – عليهما السلام – للمؤمنين المثل الاعلى الذي يجب ان يتحلوا به في جميع الاجيال والعصور.

والهدي – كما ورد في القرآن الكريم – من الشعائر التي يجب المحافظة عليها، ويحرم اهمالها:

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد» – [المائدة: 2].

اما الحالات التي يطلب فيها الهدي، فيذكرها فضيلة الامام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، في كتابه «الاسلام عقيدة وشريعة» على النحو التالي:

• حالة الاحصار، وهو المنع من الحج، وهي المذكورة في قوله تعالى في سورة البقرة: «واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي» وقد طلب فيها عينا متى تيسر، ولم يخبر بينه وبين غيره، كما لم يجعل له بدلا عند العجز.

• حالة الاعتداء على الاحرام بفعل محظور من محظوراته، وهو المذكور بقوله تعالى: فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» وقد طلب هنا على سبيل التمييز بينه وبين غيره من صوم او صدقة.

• حالة التمتع بالتحلل من العمرة الى الحج، وهو المذكور بقوله تعالى: «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم» وقد طلب هنا على ان يكون له بدل عند العجز.

• حالة الجناية على الحرم تقبل صيده او قطع شجره، وهو المذكور بقوله تعالى في سورة المائدة « يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مسكين او عدل ذلك صياما» وقد طلب هنا في حالة الاعتداء على الاحرام، على سبيل التخيير بينه وبين الطعام او الصوم.

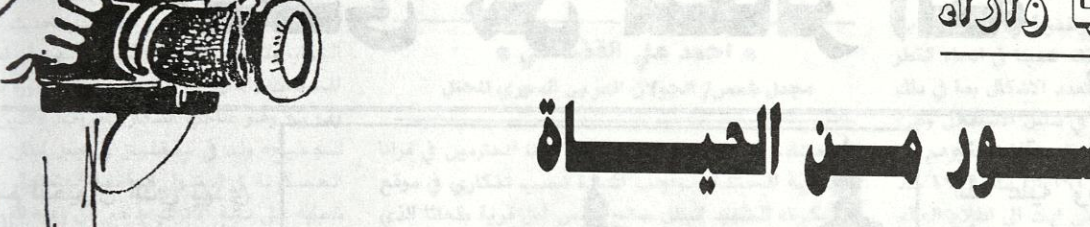
والهدى يذبح في الحرم، في اي مكان منه، وقد صح عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ان منى كلها منحر، وان فجاج مكة كلها منحر، اما الوقت الذي يذبح فيه، فهو على العموم – ايام النحر الثلاث، او مع ايام التشريق كلها فيدخل اليوم الرابع، ويلاحظ ان تعيين الوقت هو لغير هدي الكفارات او النذر لانه لا يتقيد بوقت، كما يلاحظ ان هدى التمتع يجوز ان يقدم ذبحه على الوقوف بعرفة بعد الاحرام بالحج او قبله بعد التحلل من العمرة.

احكام خاصة بالنساء

اذا حاضت المرأة او نفست بعد احرامها بالعمرة، لم تطف بالبيت ولم تسع بين الصفا والمروة حتى تطهر، فاذا طهرت طافت وسعت، وقصرت من شعر رأسها وتمت عمرتها بذلك، فاذا لم تطهر قبل يوم التروية – وهو الثامن من ذي الحجة – احرمت بالحج من منزلها الذي تقيم فيه، وخرجت مع الناس الى منى، وتعتبر بذلك قارنة بين الحج والعمرة، وتفعل ما يفعله الحاج من الوقوف بعرفة وعند المشعر الحرام ورمي الجمار والمبيت في مزدلفة ومنى ونحر الهدي والتقصير، فاذا طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة طوافا واحدا وسعيا واحدا، واجزاها ذلك عن عمرتها وحجتها جميعا،

واذا رمت الحائض او النفساء الجمرة يوم النحر وقصرت من شعرها، حل لها كل شيء حرم عليها بالاحرام الا الزوج، فاذا طافت وسعت بعد الطهر حل لها زوجها.

نسأل الله لضيوف الرحمن حجا مبرورا وذنبا مغفورا، واجرا جزيلا ان شاء الله.



قضايا وآراء

صور من الحياة

• بقلم: جابر سعاده/ عابود •

الاغلاق وسلبياته المختلفة

نتيجة اغلاق المناطق امام المواطن الفلسطيني ليتجول و يعمل بحرية لكسب قوته اليومي بشرف وامانة لا زلنا نعاني الكثير بسبب القيود المفروضة على التنقل من شمال البلاد الى جنوبها مرورا بمدينة المدن - زهرة المدائن - القدس الشريف - الا عن طريق وادي النار - وادي الموت - وامام هذا الاغلاق اصبحنا نعاني الكثير نفسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وانسانيا.

حرم المعلمون والمعلمات من اداء رسالتهم العلمية بسبب وجود مراكز أعمالهم في القدس.. واصبح أفراد العائلة الواحدة مشتتين بسبب عدم امكانية الزيارات المعهودة، اذ أن الاتصال يتم فقط عبر الهاتف وسماع الاصوات فقط بعيدين عن الصورة والمشاهدة اما تجارنا وحياتنا الاقتصادية فهي تسير في الدرب غير الصحيح للخسارة والتقلص وعدم حرية الحركة.. والتنقل.. فضلا عن حرمان العمال اعمالهم ووجود الرغيف - الزاد الرئيسي لهم - مهددا بعيد المنال ناهيكم عن الحالات المرضية الصعبة التي تتطلب العلاج والمداواة - ان سلبيات الاغلاق كثيرة متفاقمة نضعها امام الضمير الانساني العالمي.

نكران الجميل

بالرغم من جميع الظروف الصعبة التي نعيشها نحن مواطنو الضفة والقطاع، والتحديات الاجتماعية والثقافية والمادية والسياسية التي تواجهنا فلا زالت الاغلبية الساحقة منا يملأها دف العطاء وحب السخاء لاضفاء الرونق الجميل فوق الملامح الكثيرة لمعذبي هذا الزمان.. أي اننا نصنع المعروف ونبادل الاخرين بالخير وتقديم العون والمساعدات المختلفة دون انتظار الرد أو الصنيع تجاه ما قمنا به من هذه الاعمال والتصرفات التي نشكر عليها.

الذي يحز في النفس هو تصرف البعض تجاه صانعي الخير أو الجميل، عندما يتجاهلونهم أو يتناسون كل الايجابيات التي صدرت لحسابهم وحقهم.. و يقفون بالمرصاد لهذه الفئة الامينة المخلصة التي أغرقتهم في بحر من الخير والود والعطاء.. سواء أكانت مادية أو معنو ية.. أو وصفة علاجية.. أو عينية في مثل هذه الظروف الشاقة التي نعيشها.

اذا كنا لا نبني فلماذا نهدم؟ اذا كنا لا نشكر فلماذا نتذمر؟ ان كنا لا نعطي فلماذا نتنكر لصانعي الخير؟ حقا.. ان نكران الجميل وصمة عار فوق جبين أصحابه في كل زمان ومكان لنكن من أصحاب الشكر دائما.

لا خير في ود امرىء متلون

تعتبر الصداقة والاخوة من العلاقات المميزة التي تربط بين الاطراف التي اقسمت ان تعيش بشرف وصدق ووفاء في جميع مراحل الحياة، متخطية جميع العقبات التي يمكن ان تعيق نمو هذه الاواصر، وكما نعلم تماما فانه يمكن ان يكون لك اخ لم تلده امك.. أي ان البعد العميق الذي يجمع هذين الاخو ين هو اقوى مما نظن أو نفكر.

وكما تعودت على الكتابة في هذا المضمار الاجتماعي الذي يعج بالمشاكل و يزخر بالسلبيات وبدون ذكر اماكن أو أشخاص، لذلك يبقى عالقا ينطبق على جميع شرائح مجتمعنا الفلسطيني الذي نحن منه واليه.

الاختلاس والرشوة واضاعة وقت العمل في امور تافهة والاستهتار بمقدرات الاخرين وعدم احترام المشاعر وضرب القيم والاخلاق بعرض الحائط، والتنكر لعشرة العمر الطو يلة والتكشير عن الانياب، ونسيان أو تناسي المعروف والجميل.. كل هذه الامور تدخل في هذا المضمون الذي نرفضه ولا نرتضيه، يأخذ مكانا بين صفوفنا.. وصدق الشاعر القائل:

لا خير في ود امرىء متلون
اذا الريح مالت مال حيث تميل

اشارات بيت لحم الضوئية

تم مؤخرا تشغيل اشارات بيت لحم الضوئية على مفترق بيت لحم - بيت جالا - الخليل - مفترق باب الزقاق، وهنا لا بد من توجيه شكر خاص لبلدية بيت لحم ومركز الشرطة فيه وسلطة المرور المسؤولة عن هذا العمل الذي نرجو ان يشمل باقي المدن الفلسطينية مما يخدم هذا العمل الوطن والمواطن. ظاهرة حضارية.فهي تخدم الانسان وتسهل المرور بسلامة وبسرعة مطلوبة وتجعل اي انسان يمتثل للقانون والنظام.

لا زال بعض المواطنين لا يتقيدون بالاشارات الضوئية اذ يقطعون الشارع بينما الضوء احمر ومن غير المكان المخصص للمرور - ممر المشاة المخطط. مما يعرض حياتهم للخطر.. بالاضافة لتجمع سيارات خاصة على جوانب الشوارع الاربعة تعمل على نقل المواطنين الى أي مكان مما يتطلب تصاريح خاصة وترخيص مأذون من سلطة المرور..

هذه المشكلة نضعها امام المسؤولين راجين حلها..

هيئات ادارية مختلفة جديدة

● هيئة مشرفة/ لجنة الشبيبة جامعة القدس المفتوحة

فارس ابراهيم - امين سر الهيئة، عودة الخطيب - منسق الهيئة، فدوى فرحان - اللجنة الثقافية. احمد بركات - الاكاديمية ووعظ وارشاد ديني، عزيزة زلوم - اجتماعية، ايمن الاسمر - فنية، فاطمة الفقيه - مالية، منيف عصفور - الرياضة.

● لجنة مشاريع /عناتا

صالح يوسف احمد ابراهيم، محمد ابراهيم يوسف عليان، رفيق عارف الحداد، شمس الدين محمد القواسمي، المحامي محمد محمود سلامة، الشيخ محمد الحروب، المهندس حسين داود الرفاعي.

● لجنة مجلس بناء صرح الشهيد/ سلفيت

عبد اللطيف عفانة - المهندس عز الدين علقم - خميس الحمد - ابراهيم عبد القادر الفتاش - جمال الرمحي وحسن الغزاوي.

● المجلس العربي لمكافحة المخدرات

وليد ابو مويس رئيس لجنة بلدية جنين رئيسا فخريا للمجلس وكل من ابراهيم سمار رئيسا للفرع وحسن محمود صبح امينا للسر ومسؤل العلاقات العامة وثابت السعدي نائبا للرئيس ومسؤول لجنة المتابعة والتوعية والارشاد وميسون داود مسؤولة اللجنة الثقافية وسراب ارشيد مسؤولة اللجنة الاجتماعية ومصطفى حمارشة مسؤول اللجنة القانونية ورولا مقبل امينة الصندوق.

● حركة الشبيبة /جامعة القدس/فرع غزة

محمد الخالدي برئاسة الهيئة الادارية، وسعيد الكحلوت نائبا، وعضوية يحيى الخطيب، رائدة ابو اسد، ناهد المقادمة، سامي ابو لاشين، احمد شلدان.

● نادي اتحاد بيت ليقا

سعيد جميل زكي موسى رئيسا، محمود احمد عيد مفارجة نائبا للرئيس، عاططف ذياب شاكر عاصي امينا للصندوق، ربحي احمد يوسف موسى امينا للسر، حبيب ربحي محمد عاصي مشرفا رياضيا، محمد بكر موسى مفارجة مشرفا اجتماعيا، اياد جبر عبد عاصي مشرفا ثقافيا، فوزي سلامة عبد الله مفارجة مشرفا فنيا وكشفيا، راسم جميل محمد عاصي ناطقا اعلاميا.

● نادي اهلي بلاطة

عباس دويكات، عبد الله نصر، مهند امين الصالح، فهد عمر احمد النصر، بدر رفعت، ربحي عادل عطا، وضاح امين الصالح، وليد مروح سليمان، سعيد الجيعان.

● الهيئة الادارية لنادي الدوحة

يوسف ابراهيم احمد خميس الرئيس، ابراهيم توفيق ابراهيم مطر امين السر، رائد نمر مصطفى ابو عليه مشرف اجتماعي، سهيل شعبان يوسف علي مشرف ثقافي، كريم عبد الرحمن محمد دغش مشرف اعلامي، احمد محمود احمد ابو زغاريت امين صندوق. ومن الاعضاء فاز كل من: توفيق دمج الزغاري، محمود عدوي.

● جمعية جيوس الخيرية

مامون حافظ حسن جبر/ رئيسا - فواز فهمي محمد سليم/ نائبا للرئيس - شفيق عبد الله محمد/ امينا للسر - محمد عقل سليمان/ امينا للصندوق - وعضوية كل من وصفي محمد عبد الرحمن وسامح شوكت سمحة واياد عبد الله حسن.

● اصدقاء الكفيف الفلسطيني/ نابلس

الدكتور سامر العاصي رئيسا، الدكتور عبد الرحمن الادهم نائبا للرئيس، سامح كنعان امينا للسر، الدكتور وليد الكالوتي امينا للصندوق، الدكتور باسل الحنبلي اللجنة الاجتماعية، وعضوية الدكتور عنان المصري، المحامي سمير العاصي، المهندس توفيق الشكعة، الصيدلي عمر المصري، والدكتور وفا الخياط.

وتم اختيار يحيى ابو سمرة مديرا للجمعية.

● مجلس قروي في جماعين

محمد عبد الرحيم حمد زيتاوي رئيسا وعزيز احمد يوسف نائبا للرئيس وعبد الحميد خضير امينا للسر وعزت احمد شحادة امينا للصندوق وعضوية صادق فؤاد اسعد وسليم عبد الله اسعد ومحفوظ عبد الحفيظ الحاج علي ومحمد عبد الكريم حسين ونعيم فتح الله عبد الله ومفيد سليمان شعث واياد عبد القادر صوفان ومحمد ديب عثمان ومحمد حسني قاسم.

● جمعية الدفاع عن الاسرة/ نابلس

فلك الخياط - رئيسة، المحامية حنان الريان البكري - نائبة لها، اعتدال عرفات - امينة للسر، فريدة ابو زنط - نائبة لامينة السر، مهدكار ابو زنط - امينة للصندوق، وجدان ابو وجدي - نائبة لامينة الصندوق، وعضوية شرين عبد الهادي وهند المصري وريما الكالوتي.

● منتدى الخليل الثقافي

رفيق شاكر النتشة - رئيسا، عبد العليم دعنا - نائبا للرئيس، نزار رمضان - امينا للسر، فتحي الجعبري - امينا للصندوق، الدكتور نادر حجازي - مسؤولا للعلاقات العامة، الدكتور ياسر ابو عليان - مسؤولا للابحاث والنشر، المهندس عبد الهادي شحادة - مسؤولا للاعلام، عدنان ابو تبانة - مسؤولا للنشاطات والفعاليات، والمربية مكرم القصراوي - مسؤولة لشؤون المرأة.

اهلا بالعائدين

عاد الى ارض الوطن بعد غياب قسر استمر سنوات طوال الاخوة التال اسماؤهم:

- عبد الرحيم ملوح.
- ليلى خالد
- تيسير قبعة.
- هندي الشوبكي (ابو زهير).
- عبد الرحيم امين جابر (ابو ايمن).
- تيسير قراجة سعيد (ابو منير).
- محمد عباس (ابو العباس).
- غازي السعدي (ابو ايهاب).
- محمد ملحم (ابو علاء).
- عبد الإله الاتيرة (ابو خليل).
- صبحي موسى التميمي
- يوسف ابو عفيفة.
- محمد داود عودة (ابو داود).
- عمر الخطيب (ابو شامخ).
- عدنان عبد الحليم ابو عياش.
- خالد سلامة (ابو غسان)
- سالم حسن خلة.
- خيري حسن.
- واصل ابو يوسف.
- الشيخ يعقوب قرش.

وآخرون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

نعي وجيه فاضل

الخليل/ انجال الفقيد المربي **الحاج يوسف وعيسى ونعمان وأبناؤهم وعموم آل شبانة** في الوطن والخارج يحتسبون عند الله والدهم وفقيدهم المرحوم:

الحاج عمران موسى شبانة

«ابو يوسف»

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٨٧ عاما قضاها في طاعة الله وعمل الخير. رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

«انا لله وانا اليه راجعون»

مصانع الطوب والباطون الجاهز تغذي ثورة الاسمنت في رام الله

صناعة فلسطينية ..
تواكبها المرارة والقسوة والاصرار على بناء الوطن

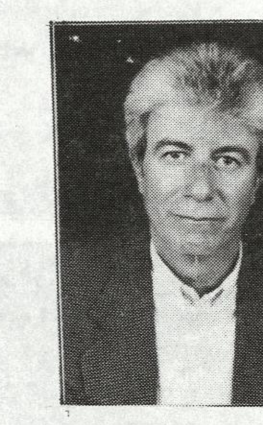
من يبني لمن .. ؟ سؤال مؤلم واجابة أشد الما

ما أجمل روائح الاسمنت والنحاتة والرمل والزلط وهي تختلط بعرق العامل الفلسطينيَ. وما أجمل ان تتأمل عشرات الورش بل مئاتها وهي تنتشر هنا وهناك في ربوع مدينتي رام الله والبيرة واللواء - انه منظر يبهج النفس ويبعث فيها الامل والتفاؤل والإحساس بالدفء والانتماء.

ان صناعة الطوب التي تغذي هذه الثورة العمرانية.. هي واحدة من الصناعات الوطنية فيها الكثير من ملامح حياة الانسان الفلسطيني.. القسوة والشقاء والعرق والكد.. والاصرار على النجاح.

وها نحن نحاول أن نرسم لوحة بانورامية لهذا القطاع الحيوي من حياة أبناء شعبنا.. آملين ان نبرز جوانب القوة ومكامن الصلابة في كل قطاع فلسطيني ناجح يستطيع أن ينتج ويعمل ويزدهر.. بعيدا عن اخطبوط سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومشاغلها وهيمنتها.

نحن نتلمس نقاط القوة والضعف في صناعة الطوب من خلال نماذج مختارة من هذه المعامل.. مركزين على عنصر النجاح والقدوة دون اغفال مكامن الوجع.. والضعف.


• فهمي صالح الجدع

• عبد الله صالح الشريف •

*** فهمي صالح الجدع**

صاحب مصنع جيتكو للطوب - من مواليد عام ١٩٤٥ وهو خريج المدرسة الهاشمية في البيرة، ومن سكان دير دبوان، التقينا به في مكتبه ووجهنا له بعض الاسئلة:

■ هل لك ان تحدثنا عن المصنع من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

– تأسس المشروع في ١٩٩٤/٩/١م بنفس الشكل والحجم الذي هو عليه الان عدد العمال فيه ستة بطاقة انتاجية تقدر بحوالي ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ طوبة يوميا وننتج كافة الاشكال والانواع طوب ٧،١٠،١٥،٢٠ ثم ربس العقد ١٤،١٧،٢٠.

■ كيف تتم عملية الانتاج والتسويق والعمل في ظل السلطة الوطنية؟

– اعتمد في التسويق على الطلبيات التي يتم بيعها في المكتب وبالمقاييس والمواصفات المطلوبة، وجميع انتاجنا للسوق المحلي واعتمد في المنافسة على جودة الانتاج أولا وأخيرا.

■ ما أهم المشاكل والمعوقات التي تواجهونها؟

– تتركز المشاكل في هذا القطاع في الامور التالي: عدم توفر المواد الخام بالجودة المطلوبة، ارتفاع تكاليف الاسمنت والرمل البحري الذي يأتي من اسرائيل، الركود الاقتصادي العام نتيجة الاغلاقات المستمرة.

■ ما هي امالكم وطموحاتكم في ظل السلطة؟

– المفروض علينا هو عدم انتظار الاخرين في تحقيق امانينا وطموحاتنا وعلينا أن نعمل مع سلطتنا الوطنية حتى نبني هذا البلد سواء على صعيد التعمير او التصنيع.

*** عبد الله صالح الشريف**

صاحب معمل الاخلاص - من مواليد القدس ١٩٤٢م. التقينا به في المصنع وكان لنا معه هذا اللقاء..

تحقيق:
محمود حرفوش ومشعل البرغوتي •
مؤسسة اليرموك - رام الله

■ حدثنا عن نشأة المصنع وتطوره وانتاجه وعدد العمال فيه؟

– تأسس المصنع عام ١٩٨٧م وبعد فترة زمنية احضرت ماكنات حديثة متطورة مثل ماكنة زراعة الطوب وتبلغ القدرة الانتاجية للمصنع ٨٠٠ طوبة يوميا وعدد العمال فيه ستة ومتوسط أجرة العامل ٦٠ شاقلا.

■ كيف تسوقون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

– تسويق الانتاج يتم من خلال الاسواق المحلية فقط اما عناصر المنافسة فتعتمد الاسعار والجودة ونحن نؤمن بالجودة وبالربح القليل.

■ ما اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهونها؟

– صعوبة الحصول على المواد الخام كالرمل البحري والاسمنت، الركود الاقتصادي وضعف الاسواق المحلية اصلا، الاغلاقات المستمرة والوضع السياسي المتدهور.

■ ما هي امالكم وطموحاتكم في ظل السلطة؟

– ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية والسياسية وان نشعر بالحرية الحقيقية.

*** صلاح الدين عواد**

صاحب مصنع شركة منهاتن للطوب والتجارة العامة من مواليد ١٩٦٠م وسكان رام الله، كان مغتربا وعاد لكي يبني الوطن بمشاريعه الحيوية. التقينا به واجرينا معه هذا اللقاء:

■ حدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج وعدد العمال؟

– تأسس هذا المشروع قبل خمسة شهور ليكون رافدا في هذا المجال للسوق المحلي.. يبلغ عدد العمال في المصنع ستّ عمال ويتكون المصنع من زراعة اوتوماتيكي ورافعة طوب وخلاطة.

■ كيف تصرفون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

– نعتمد في التسويق على طلبيات المصنع من المتعهدين والمهندسين وتكمن عناصر المنافسة في الاسعار والجودة ونعتمد في تسويق انتاجنا على الجودة والفنية العالية، حسب المواصفات المتعارف عليها عند المهندسين.

■ ما اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهونها؟

– صعوبة الحصول على المواد الخام وخاصة الاسمنت والرمل البحري، الركود الاقتصادي العام الذي اصاب البلد نتيجة الوضع السياسي والاغلاق، مشاكل التسويق وصعوبة تصريف كامل الانتاج.

*** علي عايد بشارة**

صاحب معمل طوب علي بن ابي طالب/ بير نبالا من سكان القدس ومن مواليد عام ١٩٤٥م التقينا به في مصنعه وكان لنا هذا اللقاء.

■ حدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج وعدد العمال؟

– تأسس المصنع في عام ١٩٨١م بماكنات يدوية ثم تحول الى آلات أوتوماتيكية ومكونات المصنع الزراعة، الرافعة، ومساحة المصنع ٧٠٠ - ٨٠٠ متر مربع القدرة الانتاجية فيه متذبذبة والعمل في المصنع ليس دائما وانما يوما بعد يوم.

■ كيف تصرفون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

– معظم الانتاح للضفة ولاسرائيل وطريقة التسويق تعتمد على الزبائن الذين يأتون الى المصنع واهم عناصر المنافسة هي الاسعار والجودة ونحن نعتمد في تسويقنا على الجودة والفنية العالية.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

– الضعف الاقتصادي والمستوى المعيشي السيء وصعوبة الحصول على المادة الخام المكونة للطوب، ونجد صعوبة ايضا في ايجاد العمال المهرة، كما ان الاغلاقات المستمرة تضعف وتحد من حركتنا وعملنا، اضافة الى المنافسة الشديدة نتيجة كثرة مصانع الطوب وعدم وجود رقابة من قبل السلطة على هذا القطاع.

*** المهندس مصطفى الطريفي**

المدير التنفيذي للشركة/ شركة الطريفي للباطون الجاهز، التقينا به في مقر الشركة وكان لنا معه هذا اللقاء:

■ هل لك ان تحدثنا عن المصنع من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

– سجل المصنع كشركة للباطون الجاهز في ١٩٩٤/٦/٢ كشركة مستقلة وهي ضمن مجموعة شركات شقيقة (الطريفي ابو وجيه) بدأ العمل في المصنع ب ٧ خلاطات ثم تطور المصنع الى ان اصبح فيه ١١ خلاطة و ٣ مضخات وخطين للانتاج، وهو المصنع الوحيد الموافق عليه من قبل معهد المواصفات التيكن والمصنع الوحيد ايضا الذي يتوفر فيه مراقب للجودة.

■ ما هي اساليب التسويق المتبعة واين تكمن عناصر المنافسة؟

– التسويق يكون للزبائن وللمكاتب الاستشارية والمقاولين بالاضافة الى أن الباطون يستخدم في مشاريع الشركات الشقيقة، اما بخصوص عناصر المنافسة فهي موجودة في السوق ونعتمد نحن على الطاقة الانتاجية العالية مع النوعية المتميزة والكادر الفني والخبرة المتميزة.

■ ما اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهونها؟

– صعوبة الوصول الى المناطق المطلوبة بسبب الاغلاقات المتكررة.

■ ما هي امالكم وطموحاتكم في ظل السلطة الوطنية؟

– توسيع نطاق العمل ليشمل كافة المناطق المحيطة، اضافة الى زيادة معدات جديدة للمساهمة في بناء الدولة.

*** ماجد محمد جمعة الطريفي**

صاحب شركة قنديل الطريفي للباطون الجاهز، من مواليد ١٩٦٢م ومن سكان رام الله حاصل على شهادة توجيهي علمي التقينا به في مكتبه وكان لنا معه هذا اللقاء:

• ماجد محمد جمعة الطريفي •

■ حدثنا عن مصنعكم من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

– بدأنا العمل في هذه المنطقة في الكسارة عام ١٩٨٤م ومن ثم قمنا ببناء مصنع الباطون الجاهز في بداية عام ١٩٩٤م وتشمل مكونات الشركة عشر خلاطات باطون وثلاث مضخات اضافة الى المصنع ويبلغ عدد العمال في مصنع الباطون والكسارة أكثر من ٦٥ عاملا وتبلغ القدرة الانتاجية اليومية حتى ٦٠٠ كوب باطون تقريبا اما بالنسبة للتسويق ٣٠٠ - ٤٠٠ كوب يوميا.

■ كيف تصرفون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

– نعتمد في التسويق على الجودة اولا ثم الاسعار ثانيا وجميع انتاجنا للسوق المحلي وطريقة التسويق تعتمد على الزبائن الذين يأتون الينا والى التعاقد مع الشركات والمهندسين.

■ اهم المشاكل والهموم والمعوقات التي تواجهونها؟

– صعوبة الحصول على المادة الخام مثل الاسمنت وارتفاع تكاليف الرمل البحري بسبب الاغلاقات المستمرة وعدم الحصول على تصاريح عمل اضافة الى عدم الالتزام بالدفع من قبل الزبائن وتأخير الدفعات المستحقة والديون المتراكمة.

■ ما هي الامال والطموحات في ظل السلطة الوطنية؟

– ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية والسياسية وان تفتح الاسواق لتصريف الانتاج وان يفتح باب الاستيراد والتصدير بدون وساطة اسرائيلية.

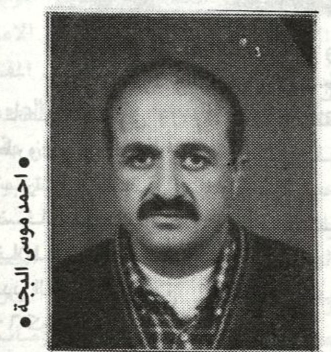
*** المهندس احمد موسى البجة**

صاحب شركة باطون الامانة من مواليد ١٩٦١م تخرج من جامعة الينوي هندسة مدنية عام ١٩٨٤م - التقينا به في مكتبه واجرينا معه هذ اللقاء:

■ هل لك ان تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

– تأسس المصنع في سنة ١٩٩٤م وتشمل مكونات المصنع على مضختين وثمان خلاطات ويعمل في المصنع اكثر من ١٧ عاملا ما بين موظف وعامل والقدرة الانتاجية للمصنع ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ كوب باطون يوميا ولكن لا توجد فرص تسويقية لمثل هذا الانتاج في هذا الوقت بالذات.

■ ما هي اساليب التسويق المتبعة واين تكمن عناصر المنافسة؟


• احمد موسى البجة •

– جميع الانتاج للسوق المحلي ولا يوجد مجال اخر لاسباب امنية وسياسية اما عناصر المنافسة فهي

موجودة مثل الاسعار والجودة ونعتمد في انتاجنا على الجودة اولا والاسعار ثانيا ونطلب من السلطة في هذا المجال ان توجد رقابة على مصانع الباطون وانتاج الشركات كما ان المنافسة تشدد حول الاسعار بحيث تصبح تكلفة الباطون اعلى من أسعاره.

■ ما أهم المشاكل والهموم والمعوقات التي تواجهونها؟

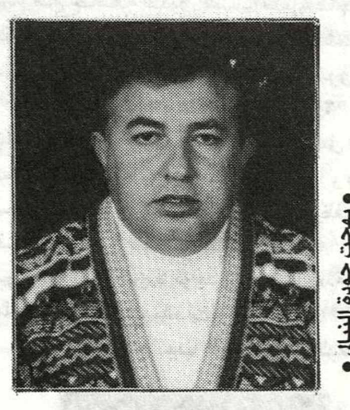
ـ الاغلاقات المستمرة والحصار الشامل مما يؤدي الى شل حركة انتاجنا بشكل كامل. والركود الاقتصادي نتيجة هذه الاغلاقات وصعوبة الحصول على الاسمنت والرمل البحري بل ان الاسرائيليين يستغلون اصحاب المصانع والشركات في مجال الاسمنت بحيث ينقصون من الوزن في طلبية الاسمنت الموجهة لصاحب مصنع الباطون بسبب التفريغ عند المحسوم مما يؤثر على صاحب المصنع و يعتبر هذا الامر سرقة مباشرة من قبل الوسطاء الاسرائيليين لاننا نقوم بتوزين السيارات المحملة بالاسمنت فنجدها ناقصة. علما باننا ندفع اجرة النقل والوزن بشكل كامل.

■ ما هي امالكم وطموحاتكم في ظل السلطة الوطنية؟

ـ ان نحصل على تصاريح دخول لسيارتنا وان تتحسن الظروف الاقتصادية والسياسية والمعيشية.

* بهجت جودة النبالي

صاحب مصنع كرامة ونبالي للباطون الجاهز، من مواليد ١٩٦١ بير نبالا، تاجر عقارات ورئيس مجلس قروي بير نبالا التقينا به في مكتبه وكان لنا معه هذا اللقاء:



• بهجت جودة النبالي •

■ هل لك ان تحدثنا عن وضعكم من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ تأسس المصنع في ١٩٩٦/١/١ في المنطقة الصناعية عطروت و يحتوي على جميع المواصفات (التيكن الاسرائيلي) اضافة الى المعداتْ الحديثة ثلاثة مضخات منها مضخة تحتوي (مكسر ومشفاه) وخلاطة مع مضخة وحيدة من نوعها عند العرب وعدد العمال في المصنع ١٥ عاملا والقدرة الانتاجية ٦٠٠ كوب يوميا.

■ اين تكمن عناصر المنافسة في هذا المجال؟

ـ اولا جميع الانتاج للسوق المحلي اما بخصوص عناصر المنافسة فهي موجودة في السوق ونعتمد في تسويقنا على منافسة الجودة ضمن مواصفات التيكن ومواصفات Super Sairty Sizer مما يخفف من الماء في الباطون و يكلف كل لتر منه خمسة شواقل.

■ ما اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهونها؟

ـ المنافسة في الاسعار والكمية من قبل شركات الباطون مما يؤثر على انتاج السوق من حيث الاسعار، وارتفاع تكاليف المادة الخام وخاصة ان وجودها بعيد عن المنطقة وموجود في الخان الاحمر وصعوبة الحصول على كمية الاسمنت.

* وليد محمد حسين البجة

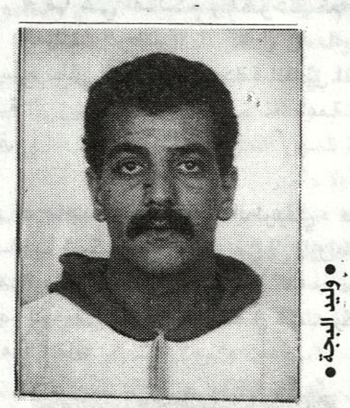
صاحب شركة البجة للباطون الجاهز، من مواليد ١٩٦٦م سكان البيرة، التقينا به في المصنع وأجرينا معه هذا اللقاء..

■ هل لك أن تحدثنا عن المصنع من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ تأسس المصنع عام ١٩٩٤م وفي البداية لم يكن لدينا مضخات للباطون وفيما بعد اصبح عندنا مضخات عدد ٢ و ٦ خلاطات باطون اما عن عدد العمال في المصنع فاننا أكثر من ١٥ عاملا ما بين اداري وعامل وسائق.

■ كيف تصرفون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

ـ جميع الانتاج للسوق المحلي وعناصر المنافسة موجودة في السوق على شكل أسعار ونوعية ونحن نعتمد في تسويقنا على الجودة من ناحية قوة الباطون والنوعية الجيدة للمواد الخام.



• وليد البجة •

■ ما اهم المشاكل والهموم والمعوقات التي تواجهونها؟

ـ صعوبة الحصول على المواد الخام وخاصة الاسمنت، والوضع الاقتصادي المذهور نتيجة الاغلاقات المستمرة وعدم استقرار الوضع السياسي الذي يحول دون تنفيذ مشاريع قائمة أو فتح مشاريع جديدة.

* المهندس عبد الرزاق عوده

صاحب شركة القدس للصناعات الخرصانية من مواليد ١٩٢٧م في قرية سلما يافا حاصل على بكالوريوس هندسة مدنية مبعد عام ١٩٧٤ عمل في التحصينات العسكرية للمنظمة عضو في بلدية رام الله سابقا وعضو مجلس وطني سابقا وعضو غرفة التجارة سابقا. التقينا به في مكتبه واجرينا معه هذا اللقاء.

■ هل لك ان تحدثنا عن مشروعك من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ هذه شركة مساهمة خاصة راس مالها ٢ مليون دينار تأسست سنة ١٩٨٧م ثم بعد ذلك تطورت الى ما هي عليه الان ٨ خلاطات باطون ومضختين وجرافة للعمل ومصنع الباطون وسيارة لنقل العمال و يبلغ عدد العمال ٢٤ عاملا والقدرة الانتاجية ٥٠٠ كوب يوميا اما احتياج السوق فحوالي ٥٠ كوبا يوميا.

■ ما هي اساليب التسويق المتبعة واين تكمن عناصر المنافسة؟

ـ جميع الباطون المنتج للسوق المحلي وهناك شركات ومؤسسات مرتبطة بالمصنع بشكل دائم ومستمر اضافة الى طلب الزبائن اما بخصوص المنافسة فهي موجودة ونحن نتقيد بتعليمات المختبر ونورد الباطون حسب المواصفات والشروط الفنية للمختبرات كما توجد منافسة في الاسعار لكثرة مصانع الباطون ونهتم بتقييم النوعية الجديدة لخدمة المواطنين.

■ما اهم المشاكل والهموم والمعوقات التي تواجهونها؟

ـ الاغلاق والحصار الذي يؤثر على الوضع الاقتصادي اضافة الى صعوبة الحصول على الاسمنت والرمل البحري ثم الديون التراكمة.

■ جريس طنوس

صاحب شركة باطون طنوس الشركة المتحدة لصناعة الباطون من مواليد ١٩٦٥ رئيس مجموعة كشافة ارثوذكسي رام الله ـ التقينا به في مكتبه وكان لنا معه هذا اللقاء:

■ هل لك ان تحدثنا عن المصنع من حيث النشأة والتطور والانتاج؟

ـ تأسست الشركة عام ١٩٨٣م مكونات المصنع ٧ خلاطات و ٣ مضخات اضافة الى مصنع الباطون وعدد العمال ١٥ ما بين عامل وموظف القدرة الانتاجية للمصنع ٣٠٠ كوب يوميا.

■ كيف تصرفون الانتاج واين تكمن عناصر المنافسة؟

ـ جميع الانتاج للسوق المحلي وخاصة رام الله والبيرة والقضاء و بخصوص عناصر المنافسة فهي موجودة في السوق على شكل اسعار وجودة فنحن نعتمد في تسويق انتاجنا على الجودة التي تتمثل في مواصفات وارشادات المختبرات والمهندسين اضافة الى سمعة الشركة في السوق و بين الناس.

■ ما اهم المشاكل والهموم التي تواجهونها؟

ـ الوضع الاقتصادي والسياسي والمعيشي بسبب الاغلاقات المستمرة مما يؤثر على قدرتنا في الحصول على الاسمنت والرمل اضافة الى ارتفاع تكاليف المواد الخام بسبب ارتفاع المواصلات الى اسرائيل.

اهمية المنافسات ومتطلباتها في المصارعة الحرة والرومانية

اعداد: حافظ ابو نجمه
المدرب المعتمد من الاتحاد الفلسطيني للمصارعة
مدرب المصارعة الحرة والرومانية والجمباز
مدرب مركز شباب مخيم شعفاط



أهمية المنافسات ومتطلباتها في المصارعة الحرة والرومانية نتطرق في هذا المقال الى تصنيف ومواصفات الالعاب ذات العلاقة بالمصارعة. وسنحاول كذلك وضع قوانين وقواعد أساسية لتسهيل مهمة القيام بها في المدارس التي لا تمتلك مقرات خاصة بالمصارعة، واستغلال حصص التربية البدنية والرياضية للتعريف باللعبة وتوسيع قاعدتها بين الاطفال والشباب.

ندرج فيما يأتي بعض المعلومات المساعدة لتنظيم المباريات في المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية مع الاطفال والشباب في مرحلة الاعداد الاول.. حيث تساعد هذه المباريات الرياضية على حل مسائل تربوية ذات أهمية كبيرة خاصة وانها تمكن المدرس والاندية من التأكد من مدى جدوى التعليم التربوي وتبادل الخبرة مع الزملاء العاملين في هذا المجال لتقويم مؤهلات وقدرات الاطفال الذين يحصلون على خبرات ومعلومات وقدرات لم يتمكنوا من الحصول عليها خلال الحصص التدريبية وبذلك تغدو السباقات أحسن حالة للاختبار، فضلا عن كونها أهم وسيلة تربوية فعاله لتربية وترسيخ سمات الشخصية، العزيمة، والرغبة في تحقيق الفوز، والشجاعة في التحكم بالنفس.

ان اجراء المباريات هنا هو أسلوب لا يعرض من حيث التقويم الذاتي واثبات الشخصية، وعليه فان الفوز والخسارة في مثل هذه الظروف يجب أن تخضع الى التحليل التفصيلي للاستفادة من نتائجها وصولا الى تصحيح عملية التدريب وتقويم المناهج المثبتة لتفادي الاخطاء في المستقبل، ان الظروف التي تجري فيها المباريات تتسم بالصعوبة التي لا يمكن للمتباري الاحساس بها في ظروف التدريب ولذلك اكتسبت طابعا خاصا وفريدا و يتطلب قدرة كبيرة على التمسك والانضباط والقدرة على اخضاع المصالح الشخصية الى مصلحة الجماعة. وهذا يتطلب من الفرد مسؤولية كبيرة ازاء تصرفة وسلوكه ليس فقط فوق الحلبة بل وخارجها أيضا، و يقول تومانيان في كتابه «المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية» أن لحفل الافتتاح أهمية بالغة حيث خلاله يتوجب على الرياضي أن يتحلى بالاخلاق الفاضلة من هدوء وحياء وتقدير للخصم وللجمهور، ومن الضروري أن يوصى المدرب المشاركين في المنافسات بمبدأ الثقة بالنفس اعتمادا على ما تلقوه من اعداد متكامل، وان يثقوا في الطاقم التحكيمي الذي يسعى لاخراج المنافسات باحسن صورها، وان يتحلوا بالروح الرياضية، و يكونوا نزيهين بعيدين عن الغش واعتماد التحايل، ونظن أن هذه التوصيات توفر الجو الملائم مثل تلك السباقات وبكل هدوء واطمئنان، و يتطلب من الكادر المنظم ان يولي عناية كبيرة بالطرائق الوقائية حيث يلعب المدرب الدور الرئيس بما له من قدرات تنظيمية وادارية وتربوية بما يترتب على ذلك من شرح وتفسير لظروف السباقات والهدف المنشود منها، والنوعية والارشاد، تحوطا من اقتراف الاخطاء والاصابات وتقع عليه مسؤولية التذكير بقوانين اللعبة وحث المشاركين على الالتزام التام بتنفيذ واحترام قرارات الحكام دون أي اعتراض أو اظهار للغضب وعدم الارتياح لذلك من مردودات سلبية.

ان الاختيار الدقيق أو التعيين المناسب لازواج المتبارين من الاطفال والمستند على مراعاة المتغيرات المهمة (كالوزن، والعمر، والطول، والقدرة، والحالة الصحية) يضمن توفر أهم العوامل الوقائية من الاصابات التي يمكن أن تحدث خلال المسابقات. كما يجب على المدرب المربي أن يتأكد من ملاءمة مكان الصراع أو اللعب. وكذلك مدى صلاحية الادوات والاجهزة المستخدمة، وان يتخذ الاجراءات اللازمة لحمايتهم من الاصطدام بالجدران، أو ببعض الاشياء الصلبة التي يمكن أن تسبب الاصابة وتعكر جو المنافسة، ونود أن نشير الى أن نتيجة لخبرتنا الطويلة في هذا المجال، ننصح العاملين في مجال المصارعة مع الاطفال بانه لا يجوز اجراء المنافسات الواسعة الا مع الاطفال الذين تجاوزوا السن التعليمية والتدريبية على الاقل، اما فيما يخص الاسباب التي تحول دون ذلك فمنها: ان معظم المسكات الفنية في المصارعة تتطلب قدراً كبيراً من القوة العضلية ومن التوافق الحركي العصبي، والعضلي لتوجيه الجسم والتحكم فيه وتوفير مستلزمات الامان خلال تنفيذ المسكات الفنية الا أن المدرب المقتدر يمكنه ان يكيف قانون اللعبة وتحويره بالصورة، التي تلائم اجراء المنافسات واخراجها دون وقوع الاصابة، مع ضمان حصول الفوائد التربوية والصحية والنفسية في أي مرحلة عمرية.

ننصح المدربين العاملين مع الاطفال الصغار ان يعتمدوا على الالعاب الصغيرة، ذات العلاقة بالمصارعة الحرة والمصارعة الرومانية لاستخدامها وسيلة تساعدهم في تطورهم من الجانب البدني والحركي والفني، فضلا عن تأهيلهم واعدادهم اعدادا خاصا.

• رياضة

نعيم بشير رئيسا لخدمات خانيونس

تم تشكيل هيئة ادارية جديدة لمركز خدمات خانيونس برئاسة نعيم رجب بشير وممدوح السعدني نائبا للرئيس وحسام عبد ربه سكرتيرا وسليم ابو زيد امينا للصندوق ومرسي الفقعاوي مشرفا رياضيا وفؤاد الفقعاوي مشرفا ثقافيا وجمال السنوار للعلاقات العامة وفايز ابو عبده للخدمات الاجتماعية وعيسى صالح عضو وقرر المجلس فتح باب العضوية امام الاعضاء الجدد.

دورة تحكيم للقتال الحر

أقام الاتحاد المركزي الفلسطيني العام دورة للتحكيم للقتال الحر للحزام الاسود باشراف رئيس الاتحاد محمد البكري الحائز على الحزام الاسود دان ٥ وقد اجرت اللجنة الفاحصة للاتحاد الامتحانات الشفهية والعملية وفي نهاية الدورة تم تصنيف كل من المدربين التالية أسماؤهم:

١. شحدة ابو ارميله قاضي بدرجة «أ»
٢. خالد ابو ارميله قاضي بدرجة «أ»
٣. صبحي البشيتي قاضي بدرجة «أ»
٤. ماجدة ابو ارميله مستجد
٥. اروى درو يش مستجد «أ»
٦. نعيمة عويسات مستجد
٧. ميرفت ابو ارميله تأهيل
٨. رهام الشعار تأهيل

وتم توزيع الشهادات يوم السبت ١٩٩٦/٤/٢٠.

فوج كراتيه من ابو ديس

تحت اشراف اتحاد الجودو والكراتيه الفلسطيني تم تخريج فوج جديد في الكراتيه في مقر الاتحاد الكائن في أبو ديس، تحت اشراف اللجنة الفاحصة المكونة من رئيس الاتحاد جمال دبوه الحلبية ابو ديس واحمد ابو ريده ومصطفى الجولاني وهذه اسماء الناجحين:

الحزام الاخضر: مجدي ياسين، عباس اكرم عباس، محمد فؤاد عباس، يوسف محمد عز الدين، حمد محمد عز الدين، محمد صبري، سعيد المالحي.

الحزام البرتقالي: صلاح جمال احمد، عز جمال احمد، بهاء جمال احمد، ماهر بحر.

الحزام الاصفر: احمد محمد ابو حسين، ابراهيم احمد خلف، طارق اسماعيل عياد، علي سالم عريقات، طلاق سلامه عريقات، فادي حسن وراد.

تم تدريب هذه الدورات تحت اشراف المدرب مصطفى الجولاني احد طلاب جمال دبوه الحلبية ابو ديس.

شباب نابلس

تخريج تايكواندو وكونغ فو

تم تخريج فوج من لاعبي التايكواندو والكونغ فو من نادي شباب نابلس تحت اشراف المدرب عبد الله فؤاد عتال وهذه اسماء الناجحين.

الحزام الاصفر: سعيد يوسف، صلاح عبد الرحيم، محمد صبحي، هوليد ابراهيم واحمد سحويل.

الحزام الاخضر: جلال مسعود، مالك علي، نعيم كنانه، هشام الصادق، سميح ملحيس جهاد عوض، وليد حسيبه، شادي حجاوي، مروان شاهين، معتز الميناوي وسليمان ابو عودة.

هيئة ادارية لنادي عقابا الرياضي

جرت انتخابات نادي شباب عقابا الرياضي باشراف كمال ابو الرب وعبد الرحمن نعيرات من وزارة الشباب والرياضة وفيما يلي اسماء الناجحين..

وليد علي ابو يوسف رئيسا، خالد حسني غنام نائبا للرئيس، رائد عبد الرحمن سالم امينا للسر، اياد محمد ابو عر امينا للصندوق، كمال سعيد محمد غنام ناطقا اعلاميا، هيثم فتحي المعدي مشرفا رياضيا، هاني احمد ابو عرة مشرفا كشفيا وفنيا، باسل سالم مشرفا ثقافيا، جمال ابو يوسف مشرفا اجتماعيا.

لجنة مساندة لاتحاد كرة القدم

تم مؤخرا تشكيل لجنة مساندة جديده لاتحاد كرة القدم في منطقة قلقيلية تتكون من أعضاء الاتحادات المختلفة في المنطقة وهم الاخوة..

محمد عتال عضو اتحاد العاب القوى.
مفيد اسماعيل عضو اتحاد كرة الطائرة
عبد الهادي نصار عضو اتحاد كرة الطاولة.
نبيل حوتري عضو اتحاد كرة السلة.

نادي صوريف تنظيم دورة بكرة الطاولة

بمناسبة اليوبيل الفضي لنادي شباب صوريف الرياضي نظمت اللجنة الرياضية للنادي دورة مفتوحة بكرة الطاولة شارك فيها ٤٠ لاعبا تنافسوا على كأس البطولة التي كانت من نصيب اللاعب محمود طه من نادي شباب صوريف وحل اللاعب احمد الحيح في المرتبة الثانية وابراهيم ابو فاره في المرتبة الثالثة.

فوج من لاعبي حبلة واهلي قلقيلية

تم تخريج الفوج الثاني بلعبة التايكواندو والكونغ فو في قاعة نادي شباب نابلس الرياضي باشراف المدرب المعروف عبد الله فؤاد عتال وذلك لاندية اهلي قلقيلية واهلي حبله.

وحضر حفل التخريج جمهور غفير تابع عروضا شيقة في الكاتا والعروض القتالية.

وفيما يلي اسماء الناجحين..

اهلي قلقيلية..

الحزام الاخضر: وسيم خليل، سامح خليل ناجح فريد، هاني ابو هنيه.

اهلي حبلة..

الحزام الاخضر: بهاء جميل، علاء شحادة وديع عبد الله، منهل عبد الله، عاصم هاشم معتصم هاشم وعبد الرحمن ابراهيم.

تشكيل المجلس الاستشاري لمجموعة العائلة المقدسة الفلسطينية الكشفية

تم مؤخرا تشكيل المجلس الاستشاري لمجموعة العائلة المقدسة الفلسطينية في مدينة رام الله على النحو الاتي: الاخ يوسف قطان قائد مجموعة كشافة العائلة المقدسة الفلسطينية وجوني قواس قائد لعشيرة الجوالة شادي خوري مساعد اول ورائد شامية مساعد ثان وخضر رنتيسي قائد لوحدة الكشافة مينا شامية مساعد اول زاهي بروق مساعد ثان وماهر بروق قائد لزمرة الاشبال ريتشارد خوري مساعده، الاخت لبنى زهران قائدة وحدة المرشدات وغادة عيسى مساعدة اولى وامل مغنم مساعدة ثانية وماري برو قائدة لحديقة الزهرات وعبير سعايعة مساعدة اولى وسوزي ناصر مساعدة ثانية والاب لويس فافرو المرشد الروحي وجوني عطا الله مدرب المجموعة وقائد مجموعة الكاثوليك العرب بالقدس ومفوض التنمية الاجتماعية في جمعية الكشاف والمرشدات الفلسطينية.

مشاركة قطرية مكثفة في الدورة الرياضية العربية الثامنة

أكد الامين العام للجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن علي آل ثاني ان قطر ستشارك في معظم الالعاب في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من ٨ الى ٢٢ أيلول المقبل.

ومن الالعاب التي ستشارك فيها قطر كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والعاب القوى الفروسية والرماية وكرة الطاولة وكرة المضرب والالعاب القتالية.

نوال ابوالفتوح..
«خاتون» التي انحنى نابليون بونابرت احتراما لها

اصبحت نوال ابو الفتوح احدى الممثلات اللاتي يمثل وجودهن احدى علامات الشاشة الصغيرة فمنذ عدة سنوات والجمهور يشاهدها في أدوار مميزة سواء في الاعمال الدينية وتحديدا منذ عام ١٩٨٥ صار لنوال ابو الفتوح مكان خاص في قلوب الناس عندما قدمت دورها الرائع في مسلسل (الشهد والدموع) ثم اتبعته بدور جلفار هانم في مسلسل الوجه الاخر ثم« شجرة الدر» في مسلسل الفرسان.. والمتأمل لهذه الادوار سوف يجدها متنوعة بين الشخصيات المتسلطة والهانم، والتركية والسلطانه.. وقد يبدو ان هناك تشابها كبيرا بين كل هذه الادوار ولكنه تشابه في الشكل وليس المضمون.

وهذا العام تتألق نوال ابو الفتوح في مسلسل الابطال وتقول عن دورها فيه:

– اجسد شخصية «خاتون» المرأة التي لعبت دورا مؤثرا وفعالا في تاريخ الحياة المصرية ايام الحملة الفرنسية على مصر.. و «خاتون» هي تلك المرأة التي هجرها زوجها وفر هاربا الى الصعيد، والتقت مع نابليون بونابرت واحنى رأسه تحية لها، ثم اقسم على انها امرأة تساوي الف رجل، وذلك لما لمس فيها من كرامة ونبل اخلاق وشهامة لا تتوفر عند الكثيرين من الرجال. وكان نتيجة ذلك انه رفض ان يقتحم عليها مقرها، واثر ان ينام مع جنوده في الخيام.

واسأل نوال ابو الفتوح..

● هذا الدور يبدو قريب الشبه الى حد كبير من دور «شجرة الدر» في مسلسل الفرسان..

– نعم.. فالشخصية هنا لامرأة قوية تحب بلدها، وتقف في مواجهة الظلم والطغيان والفساد ولعل هذا سبب موافقتي على القيام به، لانه دور ايجابي للمرأة يجب ابرازه، واتصور انه دور تتمنى اي ممثلة ان تقوم به.. ان «خاتون» ولدت ونشأت على ارض مصر فانصهرت في عراقة وتقاليد هذا الشعب الاصيل.. واثرت ان تساند زوجها في فرض ضرائب جديدة على الشعب المصري وحتى عندما قرر الزوج ان ينفذ ما اراد قامت هي باعادة المبالغ التي دفعها المصريون من جيبها الخاص الى عمر مكرم ليقوم بتوزيعها على الشعب مرة اخرى.

ان الجانب الخير هو الذي دفعني لقبول هذه الشخصية، ومثل هذه الادوار قلما تحصل عليها اي ممثلة.. نظرا لندرتها، حيث اننا نرى صورة المرأة في غالبية الاعمال – مهزوزة مهزومة لا حول لها ولا قوة ولا سلطان.

اضافت نوال ابو الفتوح:

– ان الجانب المضيء في هذه الشخصية هو ذلك الذي يؤكد وطنيتها الصادقة وحبها للبلد الذي تربت فيه.. انها تستخدم العقل والحكمة والفطنة والذكاء في معاملة «نابليون بونابرت» الذي ادهشه ذكاءها وثقافتها وقوتها المتمثلة في مواجهتها للحياة بعد ان تركها زوجها مراد بك تواجه الاحداث بمفردها.

● هذا الطراز من الشخصيات هل يتواءم مع طبيعتك الخاصة في الحياة؟

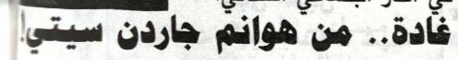
– لا.. انني امرأة مثل كل نساء الدنيا.. لي عواطفي واحاسيسي الانثوية الموجودة عند كل امرأة، ولكني قبلت هذا الطراز من الشخصيات لانني وجدت ان ملامح وجهي وتكويني الجسدي يساعدني على القيام بها بشكل جيد. كما انها طراز مميز يظهر الوجه الايجابي المشرق للمرأة المصرية، والطريف ان بعض الناس يتصورون انني «تركية» وهذا غير حقيقي فجذوري العائلية من محافظة الشرقية واتصور ان سبب نجاح هذه الادوار وتفاعل الناس معها هو انني اؤديها بصدق بعد ان تعايشت مع تفاصيلها الصغيرة حتى صارت جزءا من كياني الفني والانساني.

اضافت..

– ونظرا لهذا النجاح فانني اجسد حاليا دور سيدة تركية ولدت في «الاستانة» وهي ابنة احد الباشوات، تتحدث بالتركية وتتزو[ج] من فلاح مصري تظل تدفعه الى الامام وتقف بجانبه وتسانده حتى يصبح باشا هو الاخر.

● ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– هذا الشهر له اعزاز خاص عندي، سواء من حيث كونه شهر الرحمة والعفو والصفح والمغفرة.. وشهر يتقرب فيه الانسان من الله عز وجل.. وتختفي فيه العلاقات غير السوية بين البشر، فالكل يعمل ليحب بعضه بعضا.. او من حيث كونه شهر النجاح الفني بالنسبة لي ففيه قدمت احلى اعمالي الفنية التي اعتز بها دائما.



أثار الحكيم.. قطة في حوش قدم!

● النجمة «أثار الحكيم» تستعد لتجسيد دور البطولة في الفيلم السينمائي الجديد «قطة في حوش قدم.. امام محمود حميدة.. وسيخرج الفيلم عبد اللطيف زكي. ويدور في اطار اجتماعي انساني.

غادة.. من هوانم جاردن سيتي!

● الفنانة الشابة «غادة ابراهيم» اختارها المخرج احمد السبعاوي لتشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «هوانم جاردن سيتي» الذي يكتبه منى نور الدين وتلعب بطولته 12 شخصية نسائية منهن شويكار وليلى طاهر وليلى فوزي ونوال ابو الفتوح. ويتناول دور المرأة التي لعبته عبر مراحل تازيخ مصر على مر العصور.

سماء رفعت.. في المكيدة!

● فتاة الاعلانات «سماء رفعت» اختارها المخرج طارق النهري لتشارك في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «المكيدة».. بطولة محمود الجندي وسعاد نصر واحمد آدم. وتم تصوير احداثه بين قرى المنيا ومنطقة الاهرامات في الجيزة.

اغرب الشائعات حول الفنانين والفنانات

● فيفي عبده تتردد على السحرة والدجالين! ● نادية الجندي تطلب الطلاق من اجل ممثل شاب!
● دلال عبد العزيز تعطي جيهان نصر «علقة ساخنة»! ● هاني مهنى يتزوج من اخت زوجته السابقة سميرة سعيد!
● زفاف رانيا فريد شوقي لهشام عبد الحميد!



المثل الشعبي القائل بانه «لا يوجد دخان بلا نار» مثل صادق دائما الا من دخان شائعات الوسط الفني، فهذا الدخان المتعدد الالوان غالبا لا يكون مصدر النار بل الفنانين انفسهم واصدقائهم المقربين.. يطلقون هذه الشائعات بالطبع من اجل الدعاية لانفسهم ولاعمالهم الجديدة.. والآن ونحن في عام 96 نستعرض اهم الشائعات التي اطلقت في العام الماضي 95 واصبحت «موديل قديم».. وننتظر الشائعات الجديدة احدث موديل في عام 1996!...

طلاق نادية الجندي

● فجأة وبدون سابق انذار انتشرت في مطلع عام 95 في الاوساط الفنية والصحفية شائعات طلاق نجمة الجماهير «نادية الجندي» من زوجها المنتج «محمد مختار» وكان سلوك نادية في الفترة الاخيرة يؤكد الشائعة بشكل غير مباشر.. وعندما بدأت العمل في فيلمها الاخير «ناهد رشاد» كانت الشائعة قد اصبحت على كل لسان لان الفيلم لم يكن من انتاج مختار كما تعودنا منذ ان تزوجها.

ولم تنس الشائعات ان تذكر سبب الطلاق فاكدت انه جاء بناء على طلب نادية نفسها لانها وقعت في غرام ممثل شاب وتعد نفسها للزواج منه.

وعندما بلغت الشائعة اكبر من الدور المحدد لها وهو الدعاية لفيلم «ناهد رشاد» اضطرت نجمة الجماهير الى الظهور بكثرة مع زوجها في الاماكن العامة وقد قامت بهذا تلبية لرغبة زميلها الفنان الشاب الذي كاد يفقد زوجته واولاده بسبب هذه الشائعة.. وقد اكد المقربون ان هناك قصة حب حقيقية وان الدخان هنا وراءه نار مشتعلة امام نادية فقالت: ان معظم هذه الشائعات تكون من صنع النجوم انفسهم للدعاية لانفسهم او للاساءة لمنافسيهم والتعريض بهم والجديد ان سلاح الشائعات بدأ يتحول من مجرد خبر مثير له جوانب حقيقية الى اباطيل واكاذيب كاملة لا اساس لها من الصحة والصحافة تتحمل مسؤولية انطلاق هذه الشائعات!

علقة لجيهان نصر

● وعندما قدم «جورج سيدهم» الممثلة الشابة «دلال عبد العزيز» الى صديقه سمير غانم لتشاركه بطولة احد مسرحياته استطاعت دلال ان تشاركه حياته ايضا وكل مسرحياته بعد ذلك.. وهذه الايام يؤكد البعض ان نفس الاحداث تعيد نفسها في كواليس مسرح هيلتون رمسيس بين سمير ودلال وبطلته الجديدة «جيهان نصر» وكالعادة فالادلة لا تعد ولا تحصى بداية من انفصال سمير مسرحيا ومنزليا بعدما استقلت دلال باولادها في شقة منفصلة ومرورا بالشائعات التي تحدثت عن علاقة بين دلال واحد مصممي الاستعراضات وانتهاء بجلسات الود الصافي الليلية بين سمير وجيهان لم تقف الشائعات عند هذا بل اكدت ان المواجهة قد حدثت بين دلال من جهة وسمير وجيهان من جهة اخرى عندما اعتدت دلال على جيهان بالسب والضرب في احدى الفنادق الكبرى بعدما ضبطهما في جلسة غرامية كما تؤكد الشائعات، ولا احد يعرف الحقيقة ولكنها فزورة ستحلها دلال من اجل طفلتيها امل ودنيا.

زواج رانيا من هشام عبد الحميد

● هذه ليست شائعة انما خبر اكدته العديد من الصحف والمجلات الفنية ونشرت صورة للعروسين بملابس الزفاف واكثر من هذا اكد الكثيرون ان هذا الزواج قد جاء بعد قصة حب مشتعلة شهدت بها زيارات سرية وفضائح بالجملة تحدثت عنها كثيرا، وليس مسرحية « قصة الحي الغربي».. وهكذا الخبر المؤكد المدعم بالصور كلف هشام نزاعا قضائيا حيث اقام فريد شوقي دعوى ضده طالب فيها بتعويض ورد شرف بعد ان اتضح ان الصورة تم التقاطها لهما في المسرح وانها مجرد مشهد من مشاهد «قصة الحي الغربي».

زواج حنان ترك من وائل نور

● منذ عدة اشهر نشرت جريدة مصرية حزبية خير افاد بزواج حنان ترك من الممثل الشاب وائل نور رغم ان وائل متزوج من ممثلة سابقة تدعى «اميرة» اكدت الجريدة الاسبوعية هذا الخبر بان نشرت معه رقم عقد الزواج وكالعادة فان بطلة المحاكم المصرية وصاحبة اكبر رصيد من القضايا «حنان ترك» اقامت دعوى قضائية اختصمت فيها الجريدة واصبح هذا الخبر اساسا كافيا لعدة شائعات جعلت من حنان اشهر طالبة ثانوي في مصر وكانت حنان سعيدة جدا بهذا الكم من الشائعات والذي جذب اليها المجلات والصحفيين من كل مكان!

عفريت فيفي عبدة

● اما «فيفي عبده» الراقصة التي اقپتحمت عالم التمثيل لتهز عرش اكبر نجوم المسرح فقد شوهدت في الفترة الاخيرة وهي تتردد ليلا على السحرة والدجالين لعلاجها من احد العفاريت الذي سكن جسدها عن طريق سحر اعدته لها احدى الراقصات المنافسات.. الى هنا انتهت الشائعة ام الحقيقة التي احتلت مساحات كبيرة صفحات الحوادث المصرية فتفيد بانه تم القبض على دجال بتهمة ممارسة اعمال السحر والشعوذة للنصب على الفنانين!

زواج هاني مهنى من اخت سميرة سعيد!

● بينما كانت سميرة سعيد في باريس مع زوجها رجل الاعمال المغربي «مصطفى النابلسي» في انتظار مولودهما الاول كانت اختها في القاهرة لا تفارق هاني زوج سميرة السابق.. وقد ظهرت معه في الحفلات والمناسبات الخاصة كاعياد الميلاد وايضا في المناسبات العامة مثل المهرجانات الفنية والموسيقية.. وعندما كانت سميرة في المستشفى بسبب عملية الولادة فانها طلبت لطيفة لتحضر ولادتها وسافرت لطيفة وبقيت في باريس ثلاثة ايام حتى وضعت سميرة مولودها الاول «شادي» بينما انطلقت شائعة قوية في القاهرة تؤكد زواج هاني مهنى من اخت سميرة سعيد.

نصائح تخلصك من تهمة الثرثرة وإثارة الملل والصداع

للحوار بين الزوجين أصول وأسرار

النساء لهن لغة خاصة يتعاملن بها مع بعضهن البعض بسهولة وبفهم تام، بينما يتعذر عليهن محاورة الرجل بنفس السهولة، وهذا ما تعترف به النساء صراحة، فنسمعهن يقلن: نحن نسوة.. يفهم بعضنا بعضا بسهولة.

وكثيرا ما نجد ان هذه الصعوبات في التحاور والفهم لا تزال قائمة بين ازواج وزوجات رغم طول ما بينهم من معاشرة! فلماذا هذه المسافة الطويلة بين عقل الرجل وعقل المرأة؟ او لماذا لا تجيد الفتاة او الزوجة حسن الاتصال بزوجها كما ينبغي او كما تفعل مع غيرها من بنات جنسها؟

هناك ثلاثة امور، او اسرار، تغفل كثيرا من الزوجات عن ادراكها في التحاور مع ازواجهن، بينما لا تتوفر هذه الامور الثلاثة في لغة التحاور بين افراد مجتمع النسوة، باعتبارها من خصائص جنس الرجل وهي في اعتقادي هي افضل السبل التي تمكن المرأة من حسن الاتصال بالرجل، وهذه هي:

1– اذا كانت النساء تملن الى «الكلام العام» فان الرجال يركزون في حديثهم عن المضمون والبحث عن حلول اذا كانت هناك مشكلة، ومن هنا يمكن لاي زوجة ان تكون على اتصال وثيق بزوجها متى توجهت اليه بالحديث من هذا المنطلق. فمثلا: لا تطلبي من زوجك ان تتحدثي اليه بقولك: «دعنا نتحدث قليلا» او «زوجي العزيز.. نحن في حاجة لان نناقش قليلا عن احوالنا».. فالخطأ في مثل هذه العبارات يكمن في انها غير محددة المضمون، فاي موضوع هذا الذي تريد ان تتحدث فيه تلك الزوجة؟.. او ما هي الاشياء التي تريد زوجته بالضبط؟ او انه معرض للاصابة بالصداع حيث عليه ان يبدأ مناقشة لا يعرف لها اولا من آخر لكننا في نفس الوقت نجد ان نطلب التحدث بين السيدات بمثل هذه العبارات السابقة شيء عادي تماما، ولا يسبب اي ازعاج للطرف المتلقي فببساطة شديدة يمكن ان تقول زوجة لصديقتها في التلفون: «اريد ان اتحدث اليك قليلا.. فارجو ان تمري علي بالمنزل» دون ضرورة بان تخبرها بموضوع الحديث.

ذلك لانه في الحقيقة ان النساء تهتم بطبيعتها بالوسيلة بينما يهتم الرجل بالهدف.

والحل.. عندما تريدين التحدث الى زوجك وجهيه دائما تجاه الهدف بان تعرفيه بموضوع الحديث، او بما تودين فعله، او بما تتوقعين منه ان يفعل.

فمثلا: هذه زوجة تقول لزوجها «موضحة الهدف من حديثها وما تطلبه منه: زوجي العزيز.. لقد مضى وقت طويل لم نجتمع فيه سويا، لنتحدث عن امورنا منذ ان زارتك امك الاسبوع الماضي. لماذا لا نقضي هذا المساء في التحدث الى بعضنا البعض لتخبرني عن انطباعك بخصوص تلك الزيارة، واقول لك انا الآخر – عن انطباعي؟ وبذلك نتمكن من تهيئة الامور بشكل افضل عند زيارة امك لنا



في المرة التالية».

2– يستجيب الرجل بشكل افضل للحوار القائم على الاسئلة التي تحدد الهدف. وليس معنى ذلك ان الرجل يفضل طريقة «كلمة ورد غطاها» وانما يفضل الطريقة اللبقة الواضحة الهدف، فمثلا حينما تسألينه عن احواله في العمل، لا تقولي له: «كيف حال العمل اليوم؟» هنا سيكتفي الزوج عادة بالرد بكلمة واحدة مثل: لا بأس، او « الحمد لله» او «عال» الخ...

وانما قولي له: «حبيبي.. ما اخبار مشروعك الجديد في العمل؟.. هل يبدو شاقا كما كنت تتوقع؟»

3– الرجل يفكر ويعطي الحلول.. فلا تلاحقينه بشكواك.. اي لا تكون «زنانة»! من عيوب المرأة «الكلامية» انها تفكر بصوت مسموع، ومن طبيعة الرجل انه لا يرحب بذلك.. وهذا ما يجعله يتهمها بكثرة الكلام او الثرثرة!.. اني اكره ان تفتح زوجتي فمها لان اي فكرة تراودها تخرج على لسانها فتصيبني بالصداع!»

ولنتصور الآن ان زوجة تريد ان تخبر زوجها بانها مشغولة اليوم فماذا تقول له؟

مثلا حبيبي.. انا اليوم، سازور امي.. ثم اشتري بعض الخضروات من السوق.. لكن قل لي بالمناسبة: الم ترى حقيبتي السوداء؟ لقد بحثت عنها في كل مكان ولم اجدها.. على اية حال ليس مهما وبعد ان انتهي من الشراء سوف اذهب لاستلام الملابس من عند الخياطة.. ثم.. ماذا بك يا حبيبي؟.. اظن انك شارد الفكر!! وبعد الخياطة سوف.. الخ..

اما الرجل فانه عادة يعبر عن ذلك قائلا ببساطة: انا اليوم سأتأخر قليلا لأداء بعض الاعمال».

كيف تضايق الزوجة زوجها بهذه الخصلة؟

ان الرجل دائما يميل الى طريقة التحاور القائم على المضمون والهدف.. وهنا نعرف شيئا جديدا هو ان الرجل يميل بطبيعته الى التفكير بمعنى انك ايتها الزوجة لو طلبت من زوجك نصيحة ما، او سألته في امر يتعلق بكما، فانه يجب عليك ان تصبري قليلا حتى تسمعي الاجابة، لان الرجل عادة يميل الى التفكير وتنظيم الامور في ذهنه ثم الرد بالحلول او الاقتراحات وبناء على ذلك، فانه بهذا الاسلوب الذي تتبعه كثير من النساء في المحادثة والقائم على كثرة الكلام، وملاحقة الزوج بافكار سريعة متتالية، فان الزوج لا يستطيع ان يكون بذهنه الحل او النصيحة المناسبة، علاوة على اصابته بالتوتر والصداع! وعلى الاخص اذا كان حديث الزوجة قائما على الشكوى او العتاب.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

قتلت زوجها وحرقت جثته طمعا في المال

خرجت السيدة هنريتا كالعادة تسقي ورد حديقتها التي كانت تعتبرها تسليتها الوحيدة. فجأة سمعت صوتا قويا ينبعث من داخل حديقة جارتها التي كانت منهمكة وتساءلت قائلة: هل تعد هذه الحفرة لدفن زوجها؟

استمرت هذه الجارة المدعوة لورا سبستيان في الحفر دون ان تدرك انها تثير فضول الجيران. الاّ ان الارض كانت صلبة للغاية دفعتها الى استئجار حفارة آلية تستخدم عادة في قلب تربة الارض.

لم تكن هذه الجارة تدرك بما تنبأت فقد برهنت الاحداث في الاسبوع التالي صدق تنبؤاتها وذلك عندما سمعت لورا تنادي احد الجيران لمساعدتها في حمل سجادة متآكلة. كان هذا الجار المدعو استيفان شغوفا للغاية بمساعدة لورا لذلك حاول حمل السجادة لوحده ورميها بداخل الحفرة العميقة التي اعدتها الزوجة. قال استيفان:

– لماذا لا تسلمينها لدورية تنظيف المنطقة؟

– لقد حاولت ذلك بالفعل.. لكنني لم استطع حملها لوحدي. اما اليوم فقد قررت ان احرقها وان اتخلص منها لانها تشغل حيزا كبيرا من مدخل البيت. صدق استيفان ما قالته لورا ورفع السجادة على ظهره محاولا رميها في الحفرة. لكن قوة الاسقاط جعلتها تتبعثر وتسقط منها جثة زوجها التي كستها الدماء..

شعر استيفان بذعر كبير وكاد ان يغمى عليه من وقع الصدمة.. الاّ ان لورا تداركت الموقف وطوقته بذراعيها راسمة على شفتيه قبلاة حارة. احس استيفان بدبيب النشوة يسري في جسده وشرع في تقبيل لورا التي استمرت في اثارة نزواته. قالت لورا لاستيفان بنبرة مليئة بالغنج والدلال:

– لنحرق السجادة قبل التوجه الى غرفة النوم. سكب استيفان البنزين فوق السجادة ونسي العلاقة التي كانت تربطه بجاره الميت. وبعد مرور لحظات وجيزة بدأ استيفان يساعدها وكان الامر عادي للغاية اذ ادرك انه سيحقق احلامه التي طغت على فكره. اما الجيران الذين لاحظوا النيران فلم يأبهوا للامر خصوصا وان عملية الحرق تمت بعد غروب الشمس بوقت طويل. استدعت لورا استيفان الى منزلها. داخل غرفة النوم اعترفت له بانها قتلت زوجها لانها كانت تريد ان تحصل على الثروة التي كاد ان يضيعها بسبب تهوره. وبانها تريد ان تكمل بقية حياتها مع شاب وسيم في مقتبل العمر. فرح استيفان بنبأ الحب ولم يخرج من المنزل في تلك الليلة التي قضاها في احضان لورا.

مضى اسبوع واحد على هذه الحادثة واصبح الجميع يعتقد ان الزوج ذهب الى واشنطن في محاولة لشراء مجوهرات ثمينة. إلا ان الزوج لم يعد الامر الذي خلق الشكوك لدى الجيران الذين بدأوا يتساءلون عن سبب اختفاء زوج لورا. اما جارة لورا فقد سيطرت عليها الهواجس خصوصا وان الورود التي غرستها لورا في مكان الحفرة ليست من النوع الذي يتطلب حفرة عميقة بهذا الشكل. لذا رفعت سماعة الهاتف وروت لاحد رجال الشرطة تفاصيل الحكاية بكاملها. إلاّ ان الشرطي لم يأبه لاقوالها واعتبرها مجرد شكوك غير مبنية على ادلة ثابتة. بعد مرور شهر واحد بدأ عمال الزوج الميت يتساءلون عن غيابه ويشكون من الفوضى التي لحقت بمتجرهم. هذه الشكاوي دفعت برجال الامن الى اجراء تحقيق في الموضوع والى البحث عن الزوج في كل الاماكن التي كان يرتادها. توجه كبير المحققين الى مركز الذهب الذي كان يشتري منه بضاعته وسأل عنه اصحاب المحلات التجارية لكن دون جدوى، فقد نفى الجميع رؤيتهم له منذ اكثر من شهرين.

بدأ البحث الفوري عن الزوج الضائع بطريقة جدية الا ان هذا البحث لم يدم طويلا فبعد اسبوع واحد من التحريات حصل كبير المحققين على اذن يخول له التنقيب في حديقة منزل لورا. هناك كانت المفاجأة الكبرى فقد عثر رجال الامن على بقايا عظام لم تحترق بعد وتبين بعد اجراء الفحوصات المجهرية انها عظام الزوج الضائع.

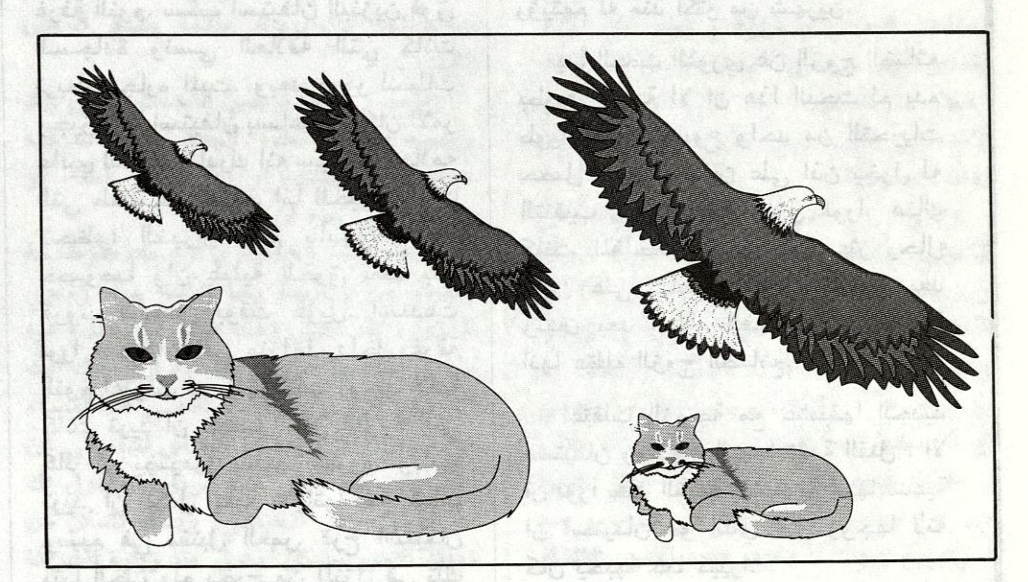
اعتقلت الزوجة مع عشيقها الجديد استيفان ووجهت اليهما تهمة القتل ، الا ان لورا نفت التهمة المنسوبة اليها مدعية ان استيفان هو الذي قتل زوجها لأنه كان يحبها حبا كبيرا.

عند هذا بدأ التحقيق العلمي باعتباره الدليل الحاسم الذي سيحدد ادانة الزوجة او براءتها، وذلك بواسطة تحديد تاريخ القتل. لذلك ارسلت العظام من جديد الى مركز الابحاث العلمي من اجل اعادة فحصها من جديد. هذا الفحص اثبت بالضبط يوم الوفاة واثبت ايضا ان استيفان ليست له علاقة بالجريمة لأنه كان مسافرا الى مدينة ثانية وقت ارتكاب الجريمة. واجه المدعي العام الزوجة بهذه الادلة التي جعلتها تنهار وتعترف بقتلها لزوجها، وفي قاعة المحكمة قالت الزوجة بأنها كانت تريد الحصول على اموال زوجها من اجل توظيفها في تجارة المعاطف التي كانت تدر ارباحا كثيرة وبأنها كانت تنوي التخلص من استيفان حتى تضمن سكوته للابد.

دامت المحاكمة ساعة ونصف الساعة وبعد استكمال المرافعات وجه القاضي للزوجة حكم الاعدام. اما استيفان فقد حكم عليه باربع سنوات لكتمانه معلومات تتعلق بجريمة قتل كان بامكانها ان تنهي عمل المحققين منذ فترة طويلة.

قصة للأطفال

محاكمة القطط



• تأليف: رحمة عياد •

وضعت أنثى النسر بيضها فوق جبل عال يشرف على حديقة تسكنها القطط. لذا أوصت القطة الام أطفالها الصغار ألا يخرجوا من البيت.. كي لا يراهم النسر فيأكلهم ولكن القط غندور كان يحب اللعب في الحديقة فلم يسمع كلام أمه.. وتجول ذات يوم في الحديقة حتى وصل الى الجبل.. فصعد الجبل.. وكان بيض النسر قد فقس.. ضحك القط وقال.. الان سأنتقم لنفسي ولكل القطط الصغيرة.. التي سجنت في البيت بسبب النسر الظالم.. سآكل أبناءه.. ثم أرجع الى البيت.. وبعد أن أكل النسرين الصغيرين تلوث فمه بالدم.. وتلوثت أرجله كذلك.. فأراد أن يغسلها.. كي لا يعرف أحد.. حقيقة ما حدث فأسرع الى صنبور الماء الذي تروى منه الحديقة فوجده متصلا بخرطوم طويل.. وكان الوقت بين العصر والمغرب.. والشمس مائلة بزاوية ٤٥ درجة تقريبا.. فتح القط غندور الصنبور ثم أسرع الى طرف الخرطوم الاخر.. فشرب وغسل فمه وأرجله.. وأحس بالسعادة فأمسك طرف الخرطوم.. ونظر الى الجبل وكانت الشمس خلف ظهره.. وضغط على فوهة الخرطوم باصبعه.. فتطاير الماء عاليا.. واذا به يرى.. شيئا عجبا.. لقد رأى الوان قوس قزح.. فرح القط وهو يمسك بالخرطوم واستدار نحو بيت القطط ينادى بأعلى صوته رفاقه الصغار.. كي ترى قوس قزح الذي صنعه بنفسه.. ولكن ما أن استدار حتى غابت الالوان فقال لنفسه.. يا الهي أين ذهبت هذه الالوان الجميلة.. وعاد فوقف مرة ثانية ووجهه نحو الجبل وظهره الى الشمس.. فعادت أمامه الالوان الجميلة.. فضحك وقال مخاطبا الشمس.. اذن أشعتك هي التي تصنع هذا القوس الجميل.. سأذهب وأدعوا رفاقي للتمتع بهذا المنظر الجميل.

وما كاد القط يصل الى البيت.. و يجمع حوله القطط الصغيرة حتى جاءت الحدأة.. طرقت الباب.. ففتح لها القط الاب وسألها ماذا تريدين أيتها الحدأة.

قالت الحدأة.. لقد أمرني النسر ان أبلغكم أوامره بالحضور جميعكم اليه ليعرف من الذي أكل طفليه الصغيرين. فقال القط غندور بسرعة.. نحن لم نخرج من البيت منذ خمسة أيام.

قالت الحدأة.. اذن عليكم بالحضور الى النسر للدفاع عن أنفسكم.

تنهد الاب بحزن وقال لها.. نحن لا نستطيع مخالفة أوامر النسر العظيم.. اذهبي اليه.. وسأجمع الان كل القطط. ونحضر اليه.. واذا ثبت ان احدنا قد أكل ابناء النسر.. فليأكله النسر.

وذهبت القطط الى النسر.. وقف النسر الغاضب يهدد و يقول اذا لم يعترف الذي أكل أبنائي بجريمته.. فسأكل كل أبناء القطط. قال القط الكبير.. أبنائي ايها النسر العظيم لا يخرجون من البيت مطلقا.. ونحن نحضر لهم طعامهم في البيت.

ولكن الحدأة قالت انها رأت أحد القطط وهو يقفز من الشباك و يدخل البيت أين كان هذا القط. وماذا فعل خارج البيت؟!

بكى القط غندور وقال.. سيدي ملك الفضاء أنا الذي كنت في الخارج.

اذن انت الذي أكلت أبنائي.

لا يا سيدي.. أنا فقط أحسست بالكآبة من السجن داخل جدران البيت.. فخرجت الى الحديقة.

وكما ترى يا سيدي.. جسمى مبل بالماء.. لقد كنت أسقى الاشجار.

متى خرجت من البيت يا غندور؟

في الصباح يا سيدي.

ومتى عدت الى البيت.

بعد ساعتين.. قبل اذان الظهر.

أين كانت الشمس بالضبط

في منتصف السماء.. عمودية فوق رأسي.

قال النسر.. اذن أنت مظلوم.. لقد كنت مع أبنائي أثناء اذان العصر.. أنت برىء يا غندور.

نعم يا سيدي لا بد أن الحدأة هي التي أكلت النسرين الصغيرين.

غضبت الحدأة وقالت.. أنت كاذب.. لقد رأيتك وانت تدخل البيت من الشباك.. ساعة حضوري اليكم.. أي بعد العصر.

بكى القط وقال لا تصدقها يا ملك الطيور أنا لم أفعل أكثر من سقى الاشجار واللعب بالماء.. وأستطيع أن أثبت ذلك وجميع القطط تشهد على صدق قولي..

ووجه القط خطابه الى القطط. هل عدت الى البيت بعد العصر أم في الظهر.

قالت جميع القطط. في الظهر يا ملك الطيور.. ولقد عاد ليدعونا لمشاركته في رؤية ألوان قوس قزح الجميلة.

بكى غندور وقال.. نعم يا سيدي.. كنت أسقى الشجر ولقد رأيت الوان قوس قزح وسط قطرات الماء المتطاير.. وجئت لادعو رفاقي لمشاهدتها.

تنهد القط الكبير وقال وهو رافع يديه الى السماء الحمد لله.. هذا دليل براءته.

قال النسر وهو ينظر الى الحدأة و يشير لها بجناحه أن لا تتكلم.. اسمع يا غندور.. أنت قط عظيم.. كيف رأيت قوس قزح؟

سأقص عليك يا سيدي. لقد وقفت ووجهي جهة الجبل.. وظهري الى الشمس.. ورفعت خرطوم الماء الى أعلى.. فتطاير الماء.. وظهرت الالوان الجميلة.

وهل غيرت وقفتك يا غندور.. وظهرت لك الالوان أيضا؟

لا يا سيدي.. حينما استدرت الى الجبل.. ونظرت الى الشمس لم تظهر الالوان وغيرت اتجاه وجهي الى ناحية اخرى فلم تظهر.

واذا كنت انا الان أريد ان أراها كيف أقف؟

ظهرك الى الشمس.. ووجهك الى الجبل.

أنت عظيم يا غندور.. اقترب مني كي أقبلك على هذا الاكتشاف العظيم.

اقترب القط من النسر فرحا.. واذا بالنسر يقبض على أذنه بمخالبه.. و يرفعه عاليا و يقول.. قوس قزح الذي رأيته.. رأيته بعد العصر يا غندور.

لا يا سيدي.. لقد رأيته في الصباح.

في الصباح حينما تقف وظهرك الى الشمس لا يكون وجهك في اتجاه الجبل.. بل يكون ظهرك في اتجاه الجبل يا أحمق.. أنت كاذب وأنت.. أنت الذي أكلت أبنائي.. والان سآكلك.. رفع النسر القط بمخلبه ليأكله.. ولكن اذنه قطعت وسقط القط على الارض وجرى واختبأ تحت كومة كبيرة من الحطب.

صرخ النسر وقال.. سأبقى هنا حتى تخرج وآكلك وقال القط بصوت مرتفع.. سأبقى هنا حتى أموت..

وأنا سأبقى هنا حتى أتأكد من موتك.

وجلس القط الصغير يبكي فخرج من جحر تحت الحطب فأر صغير ضربه القط بيده ثم أكله وقال.. الحمد لله لن أموت من الجوع ما دام هذا الحجر هنا.. واستمر جالسا أمام الحجر.. وكلما خرج فأر أكله.. ثم فكر وقال في نفسه الفئران لا تعرف أنني هنا وآكل كل من يخرج من الجحر.. لان من يخرج لا يرجع ليبلغ الاخرين.. وانا لا أعرف هل للجحر باب اخر تأتي منه الفئران ام لا.. واخشى ان لا يكون له باب اخر وتنتهي الفئران الموجودة فيه فأموت من الجوع في هذا السجن.. واخشى ان تبقى النسور تنتظر خروجي.. لا بد من التفكير في مخرج.. وليس أمامي الا الفئران.. سأطلب مساعدتها.. وهنا خرج فأر كبير.. رأى القط فخاف.. فقال له القط. اسمع لا تخف لن آكلك اذا ساعدتني.

ماذا تريد يا سيدي؟

ان تذهب الى أبي.. وتخبره انني بخير.. وتطلب منه أن يقطع آذان كل القطط الصغيرة.. قل له اذا فعل ذلك سأخرج اليهم دون أن يعرفني النسر من بينهم.

أمرك يا سيدي.. سأذهب اليه الان.

انتظر.. واسمع..

أمرك يا سيدي

واحضر قطا ميتا.. واقطع اذنه.. ثم ألقه امام كومة الحطب.. واذا سألتك النسور من أين هذا القط. قل لها من تحت كومة من الحطب قتلناه لانه كان يأكل الفئران.

أمرك يا سيدي.

وقل لابي.. أن يذهب الى ملك النسور و يخبره أنه قد قطع كل آذان القطط ليذكرهم بسوء عاقبة غندور.

وخرج الفأر.. ونفذ كل ما أمره به القط غندور ولما رأت النسور القط الميت أمام كومة الحطب أمسك ملكها رأسه فوجد احدى أذنيه قد قطعت.. فقال للنسور.. لقد لقى غندور جزاءه.. هيا نعود الى بيوتنا.

فجاء القط الاب وقال لملك الطيور.. وأنا يا سيدي قطعت كل آذان القطط الصغيرة.. ليبقى عمل غندور شبحا مخيفا يخيف كل القطط. فلا تقترب من أبناء النسور.

شكر النسر القط الاب وقال له: لو لم يمت غندور لانتقمت من كل القطط

الحمد لله يا سيدي ان الله انهى القضية على هذه الحال.

مقالب البط الصغير



■ جاءت البطتان الصغيرتان سوسو وفوفو واختهما ميمي لقضاء بضعة ايام عند ابن عمهما شرشر بعد ان سافر والداهما لزيارة الجد المريض .

٢) سوسو وفوفو بطتان شقيقتان تحبان عمل المقالب في اخيها ميمي واصدقائه ولذلك اعدّت مقلبا لميمي وشرشر بينما كان يلعبان بالخارج .

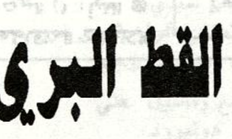
٣) عندما جاء المساء وقال ميمي وشرشر تصبحوا على خير . ضحكت البطتان الشقيتان .



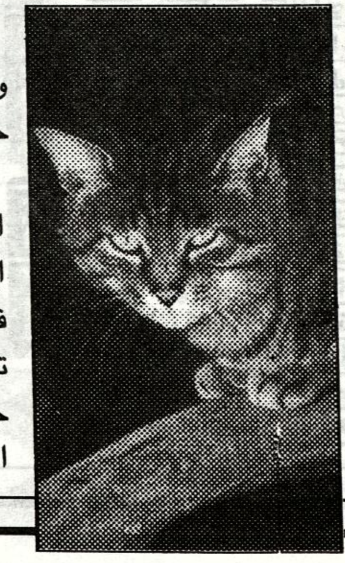
٤) وعندما دخل ميمي وشرشر اسرتهما فهما سبب ضحك البنات .. كان السريران مفروشان بالرمال .. وقضيتا وقتا طويلا في تنظيفهما ..

٥) وقرر ميمي وشرشر ان يردان المقلب فاحضر كل منهما دائرة بلاستيك تصدر اصواتا مزعجة اذا ضغط احد عليها . ووضع واحدة تحت غطاء سريري سوسو وفوفو .

٦) عندما جاء موعد النوم وصعدت كل بنت على سريرها قفزت من الفزع وهي تسمع صوتا مزعجا يصرخ تحتها . وضحك ميمي وشرشر كثيرا وقالا البادي اظلم .



القط البري

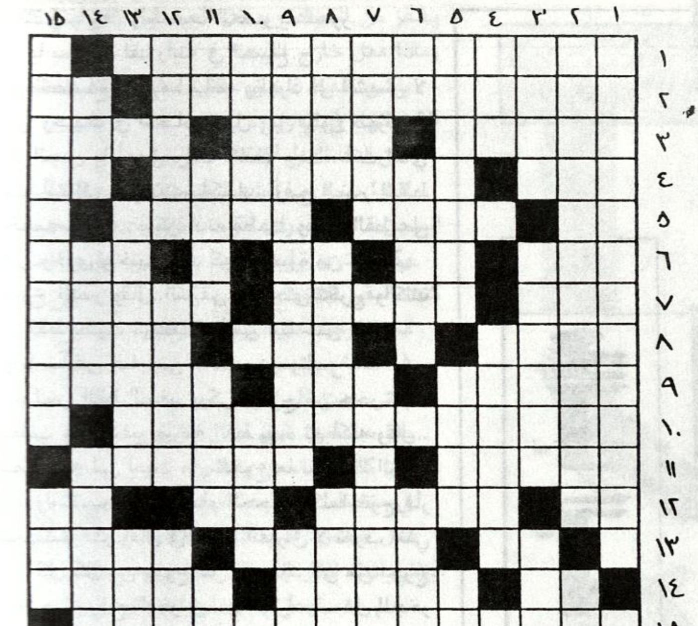


القط البري هو الحيوان السنوري الصغير الوحيد الذي يعيش في اوروبا ويشبه الى حد كبير القط المنزلي وكان يعتقد بأنه قرر هجرة حياة المدن والالتجاء للبراري والغابات، ولكن عند مشاهدة القط البري عن قرب يمكن تمييز الفروقات الواضحة بينهما.

ويعتبر القط البري طائر نهاري نشاطه يمتد من الفجر وحتى الغروب ويتكون غذائه من الطرائد الصغيرة خصوصا الارانب البرية.

يستوطن القط البري الجحور المتروكة خصوصا تلك التي تتركها الثعالب او حيوانات الغرير سواء على الارض او بين سيقان جذور الاشجار. تتكاثر هذه القطط في فصل الربيع حيث تولد اشبالها بين اذار وحزيران حيث تضع الانثى صغارها على الاغصان التي تكون قد جمعتها، وتقوم بحمايتها فترة طويلة حتى تستطيع الاعتماد على نفسها.

الكلمات المتقاطعة



الحل في مكان اخر

● **افقياً** : ١) فيزيائي اميركي صاحب نظرية النسبية - ٢) حبيبة قيس بن الملوح - للندبة - ٣) دولة أفريقية - حب تصنع منه الطحينة - صاحب الود - ٤) واقع - الاسم الأول لرسام ونحات إيطالي - طليق - ٥) للنداء - نهضت - حيوان صحراوي معكوسة - ٦) دهن - غير مطبوخ - احد الوالدين - مدينة فرنسية - ٧) ثلاثة ارباع مائل - غنجاً - عاتبنا - ٨) والج معكوسة - تلا - ضد مخسر - ٩) قصر - تقال عند إستعمال الهاتف - فلوس - ١٠) والد ملك الأردن - ١١) زعيم سوفياتي راحل - نسبة إلى بلد أوروبي - ١٢) بين السبعة والخمسة - اميرة أوروبية - متشابهان - جواب - ١٣) ضمير متصل - مدينة سويسرية - حلف شمالي الأطلسي - ١٤) اسم موصول - وحي - بلد عربي - ١٥) رئيس عربي.

● **عمودياً** : ١) يفصل بين أميركا وأوروبا - ٢) شاعرة عربية صاحبة توبة بن الحمير - سئم - ٣) مؤذن الرسول - الوقت - آلة موسيقية - ٤) ساقي مجزومة - مطربة عالمية راحلة - ٥) دولة آسيوية - نشيد - شهر ميلادي - ٦) عائلة - ينحنيا - مطار فلسطيني - ٧) ضد تضيقي معكوسة - ساعدوها - ٨) نطمأن - الفؤاد - امحى - ٩) ممثلة مصرية معتزلة - رجاء - ١٠) بحر بين أوروبا وآسيا معكوسة - أوعية مجزومة - ١١) تفسيرية - كذاب - ارشدنا - سارق - ١٢) ينقلب - الأمر مبعثرة - خبر - ١٣) المقامر - ملكنا معكوسة - ١٤) ويل - يحذر - ضد يتعب - ١٥) حاكم خليجي - سجل.

الاسم الضائع

(موقع أثري مصري)

٤	٣	٢	١

١٠	٩	٨	٧	٦	٥

الحل في مكان اخر

أعد تركيب هذا الإسم بوضع الحروف في أماكنها المرقمة بالإستناد إلى مرادفات الكلمات التالية :

١٠ + ٢ + ٧ + ٦ = تام وغير ناقص

١ + ٨ + ٣ = ابن

٩ + ٥ + ٦ + ٤ = حاكم

الله أكرم

خطب المنصور في جماعة من العرب فقال : أيها الناس، ينبغي أن تحمدوا الله على ما وهبكم، فاني منذ وليت عليكم أبعد الله عنكم الطاعون الذي كان يفتك بكم.

فقال له أحدهم :

أن الله أكرم من ان يجمع علينا في وقت واحد الطاعون وأنت.

حلول.. حلول

انتِ في قلبي بحجم الوطن

هل تدعيني انساك ؟
هل تدعين غدي يطوي أوراق
عشق كانت تهواك ؟
كتبتك الأقدار وشم حب..
حروف لحن شذي
فوق جبيني
فوق صدري.
وصبغتك بلون دمي
قبل أن أراك.
فهل أنساك ؟
زرعتك الأقدار في كل الحقول
في كل الحدائق والأمكنة
وزرعتك على باب قلبي
زهرة الزنبق
عند شروق الشمس لك لون
وعلى ضوء القمر لك لون.
وانا على كل الألوان أهواك
فهل أنساك ؟
هل تدعين غدي يمحي صور ذكرى
رسمتها وأنت طفلة في ذاكرتي ؟
أنت كتاب الحب الذي خلقت من أجله
لأكمل بعض سطوره بحروف الحب والأمل الدفيء.
فهل تدعيني أنساك يا امرأة
وأنت في قلبي بحجم الوطن ؟

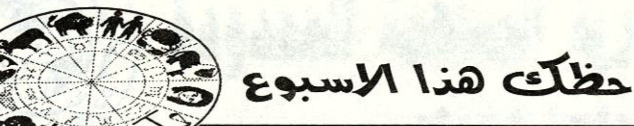
خالد الدمون

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من عشرة احرف (رئيس وزراء عربي)

امضى فريق - يضم - خمسة - من - رجال الشرطة - وخبراء - في - الطب الشرعي - مع - عدد - من - ضباط - ادارة الإطفاء - ثمانية ايام - في التحقيق - بأسباب الحريق - الذي - شب - في - قلعة وندسور - وقال - تقرير رسمي - ان - سببه كان - كشاف اضاءة - كان قريبا - من ستارة - وتسبب الحريق - بأضرار - تقدر قيمتها - بنحو - ستين مليون جنيه - استرليني.

ت	م	ا	ة	ء	ا	ض	ا	ف	ا	ش	ك	ب	ب	ا
ق	ة	ل	م	ن	س	ت	ا	ر	ة	ف	ا	ر	ـ	ف
ـ	ط	ط	ب	ا	ض	ر	ا	ر	ي	س	و	ا	ت	ي
ر	ر	ب	ء	ا	ر	ب	خ	و	ب	س	ر	م	ق	ا
ق	ش	ا	ض	ب	م	ش	ع	ا	ـ	ة	ا	ح	ر	ل
ي	ل	ل	ب	ن	ب	ـ	ب	ن	ا	ي	ي	ا	ي	ت
م	ا	ش	ا	ح	ـ	ا	و	ل	ا	ن	ب	م	ر	ح
ت	ل	ر	ط	و	ل	ة	ا	ة	ي	ي	و	ع	ر	ق
ه	ا	ع	ـ	ح	ع	ط	ي	ل	ر	ي	ق	ن	س	ي
ا	ح	ي	ر	ل	ف	ن	ر	ق	ي	ض	ا	م	م	ق
ع	ر	ي	ق	ا	ا	ت	ن	ذ	ز	م	ل	ل	ي	ا
ف	ق	ا	ء	م	س	ا	ل	س	ب	ب	ه	ك	ا	ن
ي	م	ن	ث	ا	غ	ا	ق	ي	ر	ف	ى	ض	م	ا
ي	ن	ه	ي	ن	ج	ن	و	ي	ل	م	ن	ي	ت	س
ة	س	م	خ	ق	ي	ر	ح	ل	ا	ب	ب	س	ت	و



الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	نجاحك في الحياة وليد مجهود شخصي. تغييرات كثيرة تحدث في محيط العائلة يتبعها خطبة او زواج.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	كسب لقضية كانت معلقة منذ زمن طويل، لا داعي للتفكير في المسائل غير المجدية، المال يسعى اليك فلا تقلق.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	تطمئن نفسك ويرتاح خاطرك لزيارة عزيزة. حياتك الزوجية باسمة وكسب لقضاياك ومساعدات قيمة من شركاء مخلصين.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	احيانا تنظر الى الحياة بمنظار اسود، اخلع النظارة السوداء وتفاءل دائما فالحظ معك، مال يأتيك من مصادر عديدة نتيجة اخلاصك.
الأسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	خدمات كثيرة من المحيطين بك. تنتهي المشاكل المعلقة في العمل وتبدأ مرحلة مريحة بالنسبة لك وفرصة سانحة للسفر.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	يلمع نجمك هذا الاسبوع وتصل الى هدف يسعدك. نجاح مالي ومقابلة هامة سيظهر اثرها الطيب في حياتك وتصرفاتك العائلية.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	مشاكل عائلية واخرى عاطفية فعالجها برفق وأناة، مشروع خطبة او زواج سعيد فلا ترفضه ان كنت خاليا.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	احرص على استمرار العلاقات الشريفة ولاتتأثر بما تسمع. مرحلة موفقة مع صديق جديد رحب بها لصالحك.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	امنية هامة لك تتحقق هذا الاسبوع. شخص يطلب منك مساعدة فساعده وآخر يرفض لك طلبا، حادث لافراد العائلة.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	كن حريصا في معاملتك وعلاقاتك مع الاصدقاء والزملاء في العمل لكي تتجنب المشاكل، سوء تفاهم مع قريب ينتهي قريبا.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	رحلة الى مكان بعيد تنعشك وتهيىء لك عقد الكثير من الصداقات، صديق عزيز يصلك من بعيد فاحسن ضيافته.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	تتحسن احوالك المالية بشكل ملحوظ ونجاح اكيد لمشروعاتك وافكارك الجديدة. مفاجآت سارة تتعلق بمركزك الاجتماعي.

أرقام متقاطعة

الحل في مكان اخر

٥	=	٧	-	٦	+	٣	+		-	٤
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	+
٦	=	٨	-	٥	+		+	٤	-	٧
-	■	-	■	-	■	-	■	+	■	+
٢	=	٣	-		+	٤	-	٦	+	١
-	■	-	■	-	■	+	■	-	■	-
٥	=		-	٤	+	١	+	٣	-	٨
+	■	-	■	-	■	-	■	-	■	+
٣	=	٤	-	٣	-	٢	+	٥	+	
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٧	=	٣	+	٢	-	٤	-	٣	+	٧

املأ المربعات الفارغة بالأرقام المناسبة بحيث تحصل على المجموع أفقياً وعمودياً.

لا ناس في بيروت

حتى الرصيف
اصبح خالياً من الناس
اشتاق اقدام الناس
إلى آلامهم
إلى افراحهم
كل يوم تضيق به فسحة الأنتظار

لا أحد يمر
لم يبق شيء
سوى حجارة سوداء
متآكلة الأطراف

جورج ابو حيدر

العركة الإنسانية

قوافل الشهداء تمضي
والجنوب يتدفق دماً مهراقاً
والمقاومة ثورة تتفجر وتدك اوكار العملاء
والتاريخ خير شاهد على البطولات
فالى متى ياشعب تسكت على الجريمة ؟
فانت ان تكلمت تفضح الزيف
وتضع الحق في ميزان العدالة
وتنتصر على الباطل في المعركة الإنسانية

جورج مزهج

وتسألني سيدي

الاهداء : إلى من رسم بريشة الوفاء فوق صفحات ذاكرتي .. باسم الوفاء أعدك انني لن انساك وستظل تكبر دائماً في ذهني ..

وتسألني اي امرأة اكون
انا سيدي
امرأة وكل النساء

لكني لست شيطاناً
ولا ملاكا من السماء
انا حواء ياآدم
لكني لست دعوة
لجنونك .. لجحودك
ارفض سيدي ..
ان تمتزج الوان قوس قزح
فوق مساحات وجهي

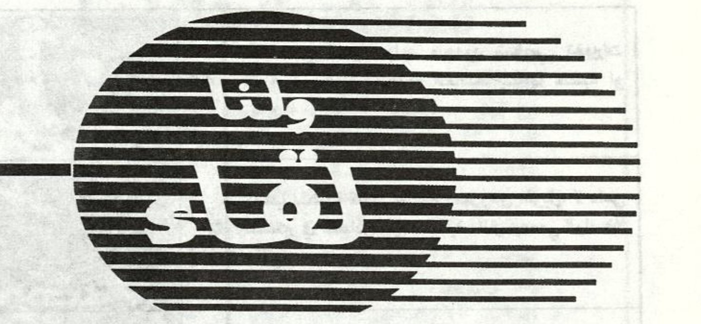
وتوسع وتضيق عني
أزياء هوليوود
سيدي ..
لن أتعطر لك ولن اتجمل
ولن أتزين لك ولن اتدلل
لكن ... لكن
ان اردت يوماً مرفأ اميناً
فارسُ بشراعك على شاطىء احزاني
وترقب معي قمري
احلامي .. واشعاري
اما إذا استهواك سيدي
بريق الماس
وعطر باريس
فاذهب .. فالأرض ملؤها
العطر ... والنساء
لكن ...
أقول لك وبكبرياء .
لن تجد الحب والوفاء
إلا في عيون إمرأة
شرقية حتى الأعماق

مريم حسام

ارقام متقاطعة :

● الكلمة الضائعة : (محمود الزعبي)

● الإسم الضائع : (وادي الملوك)



بقلم : ندى

لماذا؟!! ومتى؟!!

طفل.. بل اطفال.. انتشلوا من بين الانقاض.. احياء هم؟! لا، بل اموات جثث هامدة اضيفت الى قائمة الشهداء..

امرأة، بل ام لسبعة ابناء.. لم يرحموا خوفها على فلذات كبدها.. لم يرحموا اطفالا تكوّموا في حضنها.. قصفوا ودمّروا حتى انهار المبنى.. مبنى القوات الدولية، التجأت اليه عائلات شردت باوامر عسكرية.. اطفال ونساء وشيوخ و.. بالامس كانوا.. واليوم اضحوا اكواما من لحم ممزقة واجسام محترقة متفحمة.. مائة بل اكثر عدا الجرحى.. من شوّه منهم ومن بترت اطرافه ومن..

وما زالوا يتحدثون عن الارهاب.. واي ارهاب اقذر من هذا الارهاب.. وبكل جمود وبرود اعصاب تأسفوا وفي الوقت ذاته استمروا في اصدار بيانات التهديد والوعيد.. بل في عمليات القصف والتدمير والتشريد وكأن شيئا لم يكن..

والعالم من حولهم يتفرج وحتى منهم من يؤيد ويشجع.. بحجة الحفاظ على امنهم وسلامتهم وبحجة الثأر لرشقات من صواريخ اطلقت عليهم..لانهم احتلوا ارضا ليست ارضهم وسيطروا على منطقة ليست منطقتهم..

وانقلبت الموازين في العالم باجمعه.. فالظالم اصبح مظلوما ومن حقه ان يفعل ما يشاء.. والمظلوم عليه ان يصمت ويسكت ويرضى بالامر الواقع وان تحرك ليبعد الظلم عن ابنائه وليعيد ارضه التي عيث بها فسادا ودمارا يصبح في نظر العالم مجرما وارهابيا يستحق القتل والسجن والسحق وتبدأ فيه عمليات القصف والتشريد والتدمير والتنكيل و..

فأي عالم هذا الذي يبيح الظلم.. اي عالم هذا بل اية ضمائر هذه التي ترى اطفالا ونساء وشيوخا يقتلون بدم بارد او على الاقل يشردون في العراء لا سقف يحميهم ولا غطاء يقيهم ولا ملجأ يأويهم، فحتى مقر القوات الدولية لم ينج من القصف والتدمير.. اي ضمائر هذه التي تشاهد ما تشاهده ولا احد يحرك ساكنا بل يصفقون ويهللون ويؤيدون الظلم والطغيان والارهاب..

عندما قتل رابين حزن العالم باسره حتى من كانوا بالامس اعداء له.. وعندما قتل ابناء لبنان وما زالوا يقتلون ويشردون ويصابون و.. صمّت الآذان وأغلقت العيون وكممت الافواه لئلا تذرف دمعة او يصدر احتجاجا او.. وكأنهم حشرات تلقى عليهم المبيدات ليقتلوا بدون رحمة او شفقة او.. أوليس هؤلاء من بني البشر..

وواعجبي على هذا الزمن وعلى هذه الحضارة وعلى هذه الانسانية التي لا تهتز الاّ لهم ولابنائهم و..

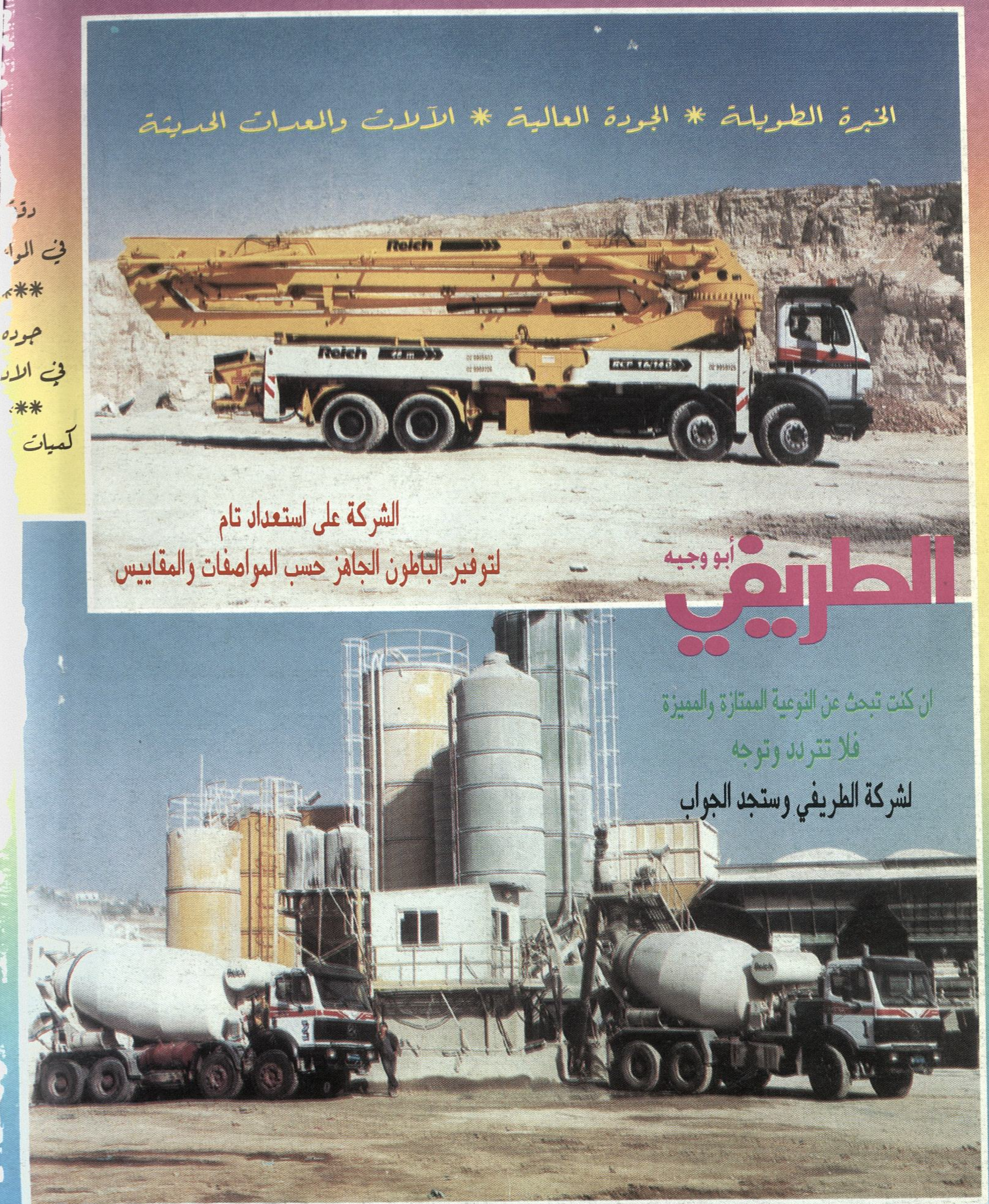
اما نحن فلسطينيين ولبنانيين وعربا فلا نستحق دمعة او حتى بيان شجب او استنكار او.. لاننا العرب وبكل الاسف اقول: «طاطينا» وغطرشنا وصمتنا و.. في كل مرة تعرضنا لعمليات القصف والتدمير وحتى المجازر وان كنا نحتج فبحياء وخجل و..

لماذا لا نسارع الى ايقاف عمليات التطبيع مع اسرائيل او حتى التهديد بذلك اذا لم توقف عملياتها البشعة ضد لبنان وشعب لبنان.. لماذا لا ندعو الى قمة مثل قمة شرم الشيخ لبحث ما يحدث في لبنان.. ولماذا تغاضينا عندما لم تصدر الامم المتحدة اي قرار يدين ما تقوم به اسرائيل من اعمال وحشية بحق هذا البلد العربي.. ولماذا ولماذا!!..

فمتى نصحو يا عرب.. متى نكون يدا واحدة في مواجهة الانتهاكات اليومية بحق امتنا العربية ومتى نجعل العالم يحسب لنا الف حساب او حتى يقيم شأنا لما يرتكب بحقنا من مصائب وويلات...

شركة الطريفي (ابو وجيه)

انجاز بفضل انجاز



الادارة: المنطقة الصناعية - رام الله ص.ب ٨٣٢ هاتف ٩٩٥٥٥٠٣ / ٩٩٥٥٥٠٥ - فاكس: ٩٩٥٦٠٤٧ /٣ - ٩٩٥٦٦١١-٢
الكسارة: الرام، هاتف: ٥٧٤٩١٠٧ / ٥٧٤٩٦٠١ / ٥٧٤٩٧٢٦